



تونس ترحب بقرار بريطانيا رفع تحذير السفر إليها

ص 4



بسام فرج يعري الفساد والتخلف في العراق

ص 16



روحاني يتوعد بمعاملة أميركا بالمثل

ص 5

ترقب وقلق في لبنان بعد كلام ترامب عن حزب الله

● الحريري يواجه معضلة تأكيد الرئيس الأميركي على تهديد حزب الله لأمن المنطقة

معهد هادسون:
لم يعد ممكنا القبول
بازدواجية سلوك قطر

□ واشنطن – اعتبرت ندوة نظمها معهد هادسون للأبحاث في واشنطن أن قطر تتحمل مسؤولية الأزمة الحالية في المنطقة، وأنه لم يعد مقبولا سكوت المجتمع الدولي عن سلوكيات استفادت منها منذ عام 1995.

ورأى المتحدثون في الندوة التي حملت عنوان “السعودية، مجلس التعاون وإدارة ترامب” والتي عقدت أمس الأول، أن جذور الأزمة قديمة في المنطقة وأن دول مجلس التعاون الخليجي أثرت اعتماد أسلوب الحوار لاستيعاب الظاهرة القطرية، إلا أن الدوحة استغلت ذلك لتطوير قدراتها في نسج علاقات مع الجماعات الإرهابية وتيارات الإسلام السياسي.

وقاد الباحث الأميركي لي سميث من معهد هادسون النقاش الذي ضم كلا من محمد خالد الجيحي، وهو باحث في مركز رفيق الحريري لشؤون الشرق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي، ومايكل بريجنجت، وهو باحث أميركي في معهد هادسون، وفاطمة سالم من معهد الجزيرة العربية في واشنطن.

ورأى الجيحي أن الأزمة الحالية تهدف إلى إرسال إشارة واضحة لقطر بأن الضرر الذي سببته من خلال سلوكياتها السلبية لم يعد مقبولا وأن لذلك تداعيات عقابية.

واعتبر الجيحي أن هناك لائحة تطول من المنظمات التي استفادت من التمويل القطري سواء كانت جهادية أم إخوانية أم حزب الله، مضيفا أن دولاً مثل السعودية والعراق واليمن ومصر قد دفعت ثمن ذلك غاليا.

واعتبر بريجنجت أنه لم يعد ممكنا القبول بازدواجية التصرفات والسياسات بحيث تظهر قطر بمظهر الدولة التي تستعد لاستضافة مونديال 2022، فيما تتولى من ناحية أخرى عقد اجتماعات سرية لتمويل الجماعات الإرهابية.

وأضاف أنه لا يمكن استمرار تعايش قطر مع الجماعات مع عقد اتفاقات تعاون مع الولايات المتحدة تستضيف من خلالها قطر قاعدة العديد العسكرية الأميركية.

وشددت سالم على أهمية التحولات في السعودية ومدى الحاجة إلى تثبيت معايير جديدة في العلاقة الداخلية لمجلس التعاون. وأجمع المتحدثون على أن المجتمع الدولي بات يتأمل بدقة التحولات الجارية في المنطقة، خصوصا وأن الدول المقاطعة، السعودية والبحرين والإمارات ومصر، ماضية في موقفها ضد قطر مهما طال أمدها، وأن استقرار وأمن المنطقة باتا يحتاجان إلى فرض معايير جديدة للعلاقات بين الدول.



إلى أين اتجاه الخطوة التالية

وحذر ترامب من أن حزب الله “يحاول تصوير نفسه على أنه مدافع عن المصالح اللبنانية لكن من الواضح أن مصالحه الحقيقية (هي) مصالح راعيته إيران”.
وقدم مشرعون أميركيون تشريعا الأسبوع الماضي يهدف إلى زيادة العقوبات المفروضة على حزب الله من خلال زيادة تقييد قدرته على جمع الأموال والتجنيد وزيادة الضغط على البنوك التي تتعامل معه.
وردا على سؤال حول رأيه بخصوص عقوبات يحاول الكونغرس الأميركي فرضها ضد حزب الله، قال “سأعلن عن موقعي خلال الـ 24 ساعة المقبلة”.

وأضافت المصادر أن ترامب تقصد وضع الحزب داخل نفس التصنيف الذي تعامل به واشنطن داعش والقاعدة، وذكر بمواقفه السابقة من أنه “لست معجبا بالأسد”.
أعتقد بالتأكيد أن ما فعله لهذا البلد وللإنسانية فظيع”، بما ينفي أي تحول في موقف واشنطن بإمكان حزب الله وإيران التعويل عليه.
ولاحظ مراقبون لبنانيون أن الرئيس الأميركي استخدم لغة لطالما يستخدمها خصوم حزب الله في لبنان من حيث اعتبارهم أن أجندة الحزب، حتى ما يعتبره دافعا عن لبنان، ليست لبنانية بل تخضع بالكامل للأجندات الإيرانية.

غياب أي أعمال عسكرية أميركية داخل سوريا نفسها، وفي ظل غياب آخر لأي مؤسسة لبنانية قادرة على لعب دور في مواجهة حزب الله الذي يمتلك آلة عسكرية كبيرة باتت قادرة على خوض حروب خارج الأراضي اللبنانية.

وتفقد مصادر لبنانية قريبة من أروقة البيت الأبيض أن الرئيس ترامب أراد من خلال هجومه على حزب الله أمام ضيفه سعد الحريري الرد بعد أكثر من ست سنوات على “اقتراف” الحزب الانقلاب على الحريري أثناء اجتماعه قبل سنت سنوات مع الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما.

واعتبرت هذه المصادر أن ترامب أراد من خلال موقفه العنيف ضد الحزب رد الاعتبار للحريري وللرئاسة الأميركية اللذين تلقيا هذه الطعنة قبل سنوات، والتأكيد على دعم واشنطن لرئيس الحكومة اللبنانية وما يمثله في ذاكرة الأميركيين وما يمثله كذلك من اصطفا داخل العالم العربي.

وحذرت نيكي هيلي مندوبة واشنطن الدائمة لدى الأمم المتحدة، خلال إفادة أمام مجلس الأمن من مخاطر التهديد الذي يشكله حزب الله للشعب اللبناني، مشيرة إلى أن الحزب يعد لحرب جديدة ضد إسرائيل.

وقالت أوساط مراقبة في بيروت إن ما صدر عن ترامب يعد مباشرا وواضحا ويبعث برسائل واضحة إلى الحزب وإيران من جهة، وإلى إسرائيل مطمئنا من جهة ثانية، وإلى الحكومة اللبنانية من جهة ثالثة.

واعتبرت هذه الأوساط أن إطلاق هذه التصريحات في حضور رئيس الوزراء اللبناني يوحى بأنها حصيلة مداوالات اتفق بشأنها الرجلان، ما قد يجرح الحريري أمام شركائه المتحالفين مع الحزب داخل الحكومة اللبنانية.

إلا أن الحريري، وفي معرض التعليق على مسألة العقوبات الأميركية ضد حزب الله، قال “نعتقد أنه ليس من الضروري طرح مسودات قوانين إضافية (...) ولكن إذا كانوا يرغبون في إصدار مثل هذه المسودات فنحن بحاجة لحماية لبنان من أي صياغة خاطئة في مشروع القانون”.

وتقول مصادر مواكبة لزيارة الحريري والوفد المرافق له إلى واشنطن، إن تصريحات ترامب جاءت لتفرغ إنجازات حزب الله في جرد عرسال من أي مضمون ممكن استغماره في أي عملية تعويم للحزب على المستوى الدولي ومن أي أسباب ترعى إخراج الحزب من لوائح الإرهاب في الولايات المتحدة.

□ واشنطن – أعربت مصادر سياسية لبنانية عن اعتقادها بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب أسمع رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري، عندما استقبله بحفاوة بالغة في البيت الأبيض، الثلاثاء الماضي كل ما يجب سماعه.

وتوقفت المصادر خصوصا عند تأكيد ترامب للحريري أن “حزب الله يشكل تهديدا للبنان والمنطقة”. وذهب أحد السياسيين اللبنانيين إلى القول إن “كلام ترامب بمثابة موسيقى لأذني سعد الحريري”.

لكن الأوساط اللبنانية التي تتابع عن كثب السياسة التي تتبعها إدارة ترامب تسألت هل من ترجمة على أرض الواقع لكلام الرئيس الأميركي أمام رئيس مجلس الوزراء اللبناني الذي يعرف تماما ما الذي يمثله حزب الله والدور الذي يلعبه كآداة إيرانية بامتياز، خصوصا داخل الأراضي السورية.

وقالت هذه الأوساط إن اللبنانيين الذين يتفهمون جيدا ماذا يعني كلام ترامب يتساءلون هل من خطوات عملية لدعم هذا الكلام؟

وقال وزير لبناني إن “الكلام شيء والأفعال شيء آخر”.

وأضاف في تصريح لـ “العرب” أن “كلام ترامب يظل كلاما إذا لم يتحول إلى أفعال”. وأشار في هذا المجال إلى مكانين تستطيع فيهما الولايات المتحدة إظهار جذبتها في التصدي لإيران، هما الداخل السوري نفسه، ومنع إيران من إقامة موطن قدم في الأراضي السورية. والمكان الثاني هو الحدود العراقية-السورية.

وأوضح في هذا المجال أن أي إضعاف لحزب الله لا يكون إلا عن طريق منع إيصال الإمدادات الإيرانية إلى الداخل السوري، عن طريق الحدود العراقية-السورية.

وأبدت أوساط لبنانية تخوفها من ألا يرافق الكلام الكبير الصادر عن ترامب أي أفعال أميركية تؤدي إلى إضعاف حقيقي لحزب الله وإعادته إلى حجمه الطبيعي كحزب لبناني ممثل في مجلس النواب والحكومة. وقالت إن اكتفاء ترامب بتصعيد لفظي مع إيران وحزب الله يمكن أن تكون له نتائج سلبية على الوضع اللبناني، خصوصا في



التحالف بين الحوثيين وصالح يتجه إلى التفكك وسط اتهامات متبادلة بالتآمر

● الرئيس السابق يعيد تجميع قواته ويجري محاولات للتواصل مع السعودية ● محامي صالح يتهم الحوثيين بالوقوف وراء محاولة اغتياله

وأضاف البختي في تصريح لـ “العرب” أن “المؤتمر حزب سياسي ولد من رحم اليمن الجمهوري، ويعبر عن مصالح تيار ليبرالي واسع داخل اليمن، لا يحمل أيديولوجية مذهبية، ويعيش في القرن الحادي والعشرين. والحوثيون جماعة ولدت من رحم مشروع الإمامة ومعركة صيفين والجمل، وتحمل على عاتقها تطبيق نظرية طائفية سلالية، تتلخص في أحقية عرق بالحكم”.

ويضيف البختي، وهو قيادي سابق في الجماعة الحوثية ومقرب من الرئيس السابق، “يحاول صالح الخروج من الزاوية التي وضعته الظروف فيها واضطرته للتحالف مع الحوثيين، ويبعث بالكثير من الرسائل، إلا أن الأطراف المعنية لم تتلقها بما تستحق، ومصرة على أن تستمر في حشره في زاوية التحالف مع الحوثيين، وهذا ما آخر حل النزاع في اليمن، سواء بتسوية سياسية أو بحسم عسكري أو بمزيج منهما”.

وبينما اعتبر الحوثيون أن صالح يعيد تجميع قواته، يحاول هو إقناعهم بأن الهدف هو دعم جهات القتال ضد القوات المنافسة. وجاءت انتقادات الحوثي رد على دعوة الرئيس السابق لأنصار حزبه بتفعيل النشاط الحزبي والبدء بحملة لجمع أعداد جديدة من الأعضاء لحزب المؤتمر.

وقال الكاتب والسياسي اليمني علي البختي “إن العلاقة بين الحوثيين وصالح لم تكن في أي يوم من الأيام جيدة، فلا توجد ثقة بين الطرفين ولا قواسم مشتركة، فالمؤتمر والحركة الحوثية على النقيض تماما من بعضهما البعض”.



علي البختي
صالح يريد فك التحالف مع الحوثيين، ورسالته لا تصل إلى الجهات المعنية

الحوثيين في صعدة، في إشارة صريحة إلى وقوف الحوثيين خلف محاولة الاغتيال. وكشف المسوري أن منفاذ عملية “النفق” أرادوا الوصول إلى غرفة نوم الرئيس اليمني السابق، غير أن الحفر أوصلهم بالخطأ إلى جامع المنزل.

وتأتي اتهامات محامي الرئيس السابق بعد أيام من زيارة مشتركة قام بها صالح الصمد رئيس ما يسمى المجلس السياسي الأعلى برفقة الرئيس السابق إلى أحد معسكرات التدريب في منطقة سنحان جنوبي العاصمة صنعاء “مسقط رأس صالح”.

ووفقا لمصادر خاصة لـ “العرب” فقد جاءت الزيارة بهدف طمأنة الحوثيين الذين عبروا في أوقات سابقة عن قلقهم من تحركات الرئيس السابق وقيامه بإنشاء معسكرات لاستقطاب وتدريب الموالين له بقيادة ابن شقيقه وقائد الحرس الخاص السابق طارق محمد عبدالله.

مقربون منه للقوات الموالية له، فضلا عن تجميع أنصار حزب المؤتمر الذي يترأسه، ما اعتبرته هذه الأوساط استعدادا لحادث مهم. وبدأت قيادات حزبية موالية للرئيس السابق بمهاجمة الحوثيين وتحميلهم مسؤولية فشل التحالف الثنائي. ولم يقد الأمر عند تحميل المسؤولية السياسية عن حالة التراجع بل توجيه اتهامات للحوثيين بمحاولة اغتيال حليفهم صالح.

واتهم محامي الرئيس السابق الحوثيين بالتورط في محاولة اغتيال صالح بواسطة نفق تم حفره تحت منزله في أغسطس 2014. وطالب المحامي محمد المسوري الذي عرف بمناهضته للحوثيين، خلال جلسة عقدها المحكمة الجزائية المتخصصة في صنعاء أمس الأول للنظر في قضية منفذ عملي حفر النفق، بسرعة ضبط المتهمين الذين قال إن بعضهم تم إطلاق سراحه من سجن البحث الجنائي بصنعاء وتهريبه إلى معقل



«سوريا المستقبل يجب أن تكون صاحبة سيادة حقيقية على أراضيها ولا مكان فيها للجماعات الإرهابية أو للمقاتلين الأجانب».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«نأسف لبعض المواقف الغربية التي تأبى أن تدرك مخاطر التصرفات القطرية ومدى تأثيرها السلبي على استقرار المنطقة وأمنها».

سامح شكري
وزير الخارجية المصري



مصر تنتقد بعض المواقف الغربية حيال قطر

□ باريس - وجه وزير الخارجية المصري سامح شكري انتقادات لمواقف دول غربية تجاه قطر التي تلعب دورا هداما في المنطقة، بدعمها لتنظيمات إرهابية وعلاقتها ببعض الدول المثيرة للجدل مثل إيران.

جاء ذلك خلال لقائه الأربعاء كريستيان كامبون رئيس لجنة الشؤون الخارجية والدفاع بمجلس الشيوخ الفرنسي (الغرفة الأعلى بالبرلمان) ضمن زيارته الحالية إلى باريس، وفق بيان للخارجية المصرية.

وقال سامح شكري إن "مصر تحركت سويا مع شركائها في الدول العربية الثلاث للضغط على قطر لتصحيح مواقفها".

وقدم شكري شرحا مفصلا عن طبيعة التدخلات القطرية في مصر على وجه الخصوص والتي بدأت في العام 1996 وتعززت مع انطلاقته ما سمي بالربيع العربي، حيث دعمت الدوحة تيار الإسلام السياسي الممثل في جماعة الإخوان، ومع فشل الأخيرة في إدارة الوضع بالبلاد خلال حكم الرئيس محمد مرسي الذي أطيح به شعبيا في العام 2013، اتجهت الدوحة لدعم تنظيمات مسلحة بغرض زعزعة استقرار مصر وضرب وحدتها.

وأبدى الوزير المصري "الأسف من بعض المواقف الغربية (لم يحدد) التي تأبى أن تدرك مخاطر المواقف والتصرفات القطرية وتأثيرها السلبي على استقرار المنطقة".

ويعد هذا أول انتقاد من نوعه توجهه إحدى الدول الأربع المقاطعة لقطر لمواقف دول غربية من الأزمة الخليجية.

وقاطعت كل من مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية والبحرين الشهر الماضي قطر بسبب سياساتها المخلة بالأمن القومي العربي.

وأبدت الدول الغربية ارتباكا كبيرا في التعاطي مع هذا التطور غير المسبوق في العلاقة بين قطر والدول العربية الأربع، رغم أن الأخيرة حرصت على تقديم كل المستندات والأدلة التي تكشف بما يقطع الشك تورط الدوحة في أكثر من ملف.

ويرى مراقبون أن الموقف المصري التصعيدي يؤكد أن الأزمة ليست في طريقها إلى الانفراج، كما يحاول البعض الإحياء بذلك. وكشفت مصادر مصرية أن القاهرة بصدد إطلاق حزمة جديدة من العقوبات ضد أشخاص وكيانات مرتبطة بالدوحة.

وأدرجت السعودية ومصر والإمارات والبحرين، الثلاثاء، 9 كيانات تعمل في اليمن وليبيا وتسعة أشخاص يحملون جنسيات عربية على القائمة السوداء لصلتهم بقطر.

دارفور معضلة يعجز الرئيس السوداني عن حلها

● واشنطن تجدد قلقها من الوضع الإنساني في الإقليم وتدعو إلى محاسبة المسؤولين



تعبت من الترحال

عبر محاولة احتواء التنظيمات المتمردة الصغرى وعقد مصالحات مع القبائل بالمنطقة. ويأمل في أن يؤمن المسار الجديد إخضاع الحركات الكبرى على الأمد المتوسط، وآخر النجاحات التي حققها كان حينما أعلنت حركة "جيش تحرير السودان" عن تسليم أسلحتها. وقال رئيس حركة جيش تحرير السودان أحمد علي، إن حركته "انحازت للسلام بقناعة راسخة"، معتبرا أن "الحركات المسلحة تنتهج الحرب للمناجزة بقضية دارفور".

والحركة تضم 6 آلاف و580 مقاتلا منشقا عن الحركات الرئيسية التي تقاتل في دارفور. ويقول مراقبون إن تسليم حركة جيش التحرير لسلاتها يمثلبادرة جيدة بيد أنه لا يمكن البناء عليها فعليا في ظل المواقف الراضفة للحركات المسلحة الوازنة والتي بالتاكيد ستستعد في الفترة المقبلة إلى إحراج النظام، لضمان تأجيل جديد لرفع العقوبات.

في هذه الأزمة. ودعا "حكومة السودان إلى السماح للبعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (يوناميد) بفتح قاعدة عمل مؤقتة في بلدة قولو في جبل مرة".

وتعود أزمة دارفور إلى العام 2003، حيث اندلعت مواجهات مسلحة عنيفة بين النظام والمليشيات القبلية الداعمة له في المنطقة، وبين التنظيمات المتمردة.

ويعود السبب الرئيسي لاندلاع الحرب في الإقليم الواقع غرب السودان إلى اضطهاد القبائل غير العربية، وانعدام المساواة.

وكلف القتال في دارفور 300 ألف قتيل، ونحو 2.5 مليون مشرد. الخسائر لا تقف فقط عند هذا الجانب حيث يواجه الرئيس عمر البشير مذكرات توقيف من المحكمة الجنائية الدولية، فضلا عن عقوبات على نظامه.

وعمد النظام في الأشهر الأخيرة إلى سلك طريق مواز في مواجهة معارضيه في الإقليم

وجددت الولايات المتحدة الأميركية الثلاثاء التعبير عن قلقها بشأن تدهور الوضع الإنساني في دارفور وخاصة في جبل مرة، الذي شهد في الأشهر الأخيرة اشتباكات عنيفة بين القوات الحكومية وحركة تحرير السودان ما أدى إلى حركة نزوح كبيرة.

وقالت السفارة الأميركية لدى الخرطوم، في بيان إن "حياة الآلاف من الأطفال والفئات الضعيفة تتعرض للخطر". وأضافت أن "الفحوصات والدراسات التي أجريت مؤخرا، أظهرت مستويات حرجة من سوء التغذية الحاد والوخيم". وخلص البيان إلى أن "هذه الحالة الإنسانية الطارئة المكتشفة في الأسابيع الأخيرة، تكشف حجم ونطاق عواقب الصراع الذي طال أمده في دارفور".

ووفق البيان نفسه، فإن الحالة الإنسانية الملحة في "جبل مرة" تتطلب المساءلة والتزام جميع الأطراف بإنهاء الصراع الذي تسبب

باختصار

◀ تسلمت القاهرة طائرتين جديدتين من مقاتلات الجيل الرابع متعددة المهام من طراز "رافال"، وهذه الدفعة الفرنسية الرابعة لمصر من هذا الطراز منذ 2015.

◀ أعلن مسؤول كبير في دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس أن المصلين لن يدخلوا المسجد الأقصى للصلاة فيه، قبل إزالة الشرطة الإسرائيلية التبعيدات التي قامت بها في محيط المسجد.

◀ عقد مسؤولون أميركيون وأرمنيون اجتماعا تم خلاله تبادل وجهات النظر بشأن تهديد تهريب المواد النووية والإشعاعية ومراجعة تعاون الحكومتين في مواجهة هذا الخطر.

◀ باشر سكان الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارضة في مدينة درعا جنوبي سوريا، العودة إلى منازلهم بعد أن نزحوا عنها خلال الشهور الماضية، هربا من المعارك بين الجيش السوري، وفصائل المعارضة.

◀ رجب البيت الأبيض بإزالة إسرائيل بوابات كشف المعادن من محيط الحرم القدسي، معتبرا أن من شأن هذه الخطوة "تخفيف التوترات في المنطقة".

◀ قال مصدر أمني مصري، الأربعاء، إن 4 مسلحين قتلوا خلال تبادل إطلاق نار مع قوات الشرطة غربي العاصمة، القاهرة.

◀ يتقاسم النظام السوري مع وحدات حماية الشعب الكردي عائدات النفط المستخرج من المناطق التي تخضع لسيطرة الأخيرة، في محافظة الحسكة شمال شرق سوريا.

المشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

إخوان الأردن يستثمرون في حادث السفارة سياسيا وشعبيا

إطالة جماعة الإخوان المسلمين تحمل أبعادا سياسية خاصة وأنها تأتي في ظل عودة التضييقات الحكومية عليها

تقديم العزاء في مقتل زعيم القاعدة في العراق ابومصعب الزرقاوي في العام 2006. ويقول البعض إن الجماعة تعمل كذلك على استثمار حادث السفارة شعبيا، فهي تحول على الفور بكبرى البلديات الأردنية، وبخطابها التصعيدي واستثمارها للهفوات الحكومية ترى أنه بالإمكان كسب المزيد من المؤيدين.

وهذه المرة الأولى منذ أشهر التي تبدي فيها الجماعة غير المرخص لها موقفا إزاء التطورات على الساحة الأردنية، حيث كانت توكل تلك المهمة إلى زراعها حزب جبهة العمل الإسلامي، منذ اعتبارها غير قانونية.

ويرى محللون أن إطالة الجماعة تحمل أبعادا سياسية خاصة وأنها تأتي في ظل عودة التضييقات الحكومية عليها. وكانت السلطات الأردنية قد منعت الذراع السياسية لها من القيام باحتفالية في ذكرى الخمسين لتأسيسها، وتنتج لمنع ترشح أبرز قياديينها علي أبووسكر للانتخابات البلدية التي لم بعد يفصل عنها سوى أسابيع قليلة.

نائب الأمين العام لجبهة العمل على خلفية

بواجبها تجاه شعبها ومواطنيها غير أبهة بإرادة الشعب وبشكل مستفز للكرامة الوطنية".

وسمحت عمان الإثنين للدبلوماسي الإسرائيلي بالمغادرة بعد استجوابه والتوصل مع حكومته إلى "تفاهات حول الأقصى". وقتل الدبلوماسي الأردنيين إثر "اشكال" وقع الأحد داخل مجمع السفارة الإسرائيلية.

وعبرت جماعة الإخوان المسلمين عن الصدمة تجاه "قتل مواطنين أردنيين بدم بارد"، مشيرة إلى استقبال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو "القاتل لشركه على بطولته استقبال الأبطال". وأكدت أن "المشهد السياسي بأش يعكس حالة ضعف وعجز مستهجن في حماية المواطن الأردني".

□ عمان - تحاول جماعة الإخوان المسلمين استثمار حادث السفارة الإسرائيلية، الذي هز الأردن الأحد الماضي، سياسيا وشعبيا لفائدتها.

وبعد غياب إعلامي مطول، أطلقت الجماعة ببيان الأربعاء، اعتبرت فيه أن السماح للحراس الإسرائيلي الذي قتل أردنيين بالعودة إلى تل أبيب "إهدارا لسيادة الدولة".

وقالت الجماعة إنه "يدل قيام الحكومة بواجبها تجاه شعبها ومواطنيها اللذين أزهقت روحهما وسفكت دماؤهما، فجعلنا بحماية القاتل وإعادته إلى الأراضي المحتلة دون حساب أو عقاب".

وحملت "الحكومة كامل المسؤولية عن إهدار سيادة الدولة الأردنية وعدم القيام

محكمة العدل الأوروبية تبقي حماس ضمن قائمة المنظمات الإرهابية

إسرائيل في سنة 1967. وأملت من خلال ذلك في العودة إلى الساحة الدولية ولا سيما تحسين صورتها لدى الغرب، بيد أن ذلك لم يتحقق حيث لا تزال في نظر الكثير من الدول تنظيما إرهابيا.

وشددت محكمة العدل الأوروبية في بيانها على "أن المجلس (الأوروبي) يمكنه إبقاء فرد أو كيان على اللائحة إذا تأكد له استمرار خطر تورط هذا الأخير في نشاطات إرهابية تبرر إدراجه".

وكانت محكمة البداية اعتبرت في العام 2014 أن الاتحاد الأوروبي ليس لديه أساس قانوني "لكاف" لتبرير إبقاء حماس على لائحة الإرهاب. وأضافت أن "القيود" التي فرضت على المنظمة "لا تقوم على أفعال تمت دراستها وتأكيدا من قبل سلطات تتمتع بالصلاحيه، بل على أساس إسناد قام به المجلس (الأوروبي) انطلاقا من الصحف والإنترنت".

وشددت المحكمة الأربعاء على أن "قرار محكمة البداية ألغى وبالتالي فإن قرارات المجلس الأوروبي إبقاء تجميد أصول حماس لا تزال سارية في الوقت الحالي".

وأدرج الاتحاد الأوروبي حماس على قائمة الإرهاب في العام 2003، وهو ما أدى إلى تجميد أصولها.

القسام، الذراع العسكرية للحركة، وفصائل فلسطينية والجيش الإسرائيلي. وفي مايو الماضي، ولأول مرة في تاريخها، نشرت حماس وثيقة سياسية معدلة قبلت فيها بإقامة دولة فلسطينية ضمن حدود الأراضي التي احتلتها

ونددت حركة حماس بالقرار القضائي الجديد واصفة إياه بالمسيس.

وتسيطر حماس منذ 2007 بقوة السلاح على قطاع غزة المحاصر والذي مر منذ 2008 بثلاث حروب مدمرة بين كتائب عز الدين



استعراض للقوة



«هناك طريقان لحل قضية استقلال كردستان العراق، إما أن تستخدم الحكومة العراقية العنف ضدنا ونرد بمثله، وإما سنصل إلى حل بطريقة سلمية».

مسرور البارزاني
مستشار مجلس أمن إقليم كردستان العراق

«أهداف التنمية المستدامة أولوية وطنية ذات صدارة مطلقة في الإمارات، وتتماشى مع رؤية 2021 وأطر التنمية الأخرى وسياسة المساعدات الخارجية الجديدة».

عبدالله ناصر لوتاه
رئيس اللجنة الإماراتية المعنية بأهداف التنمية المستدامة



إيران تتحسر على «حماقة» العبدلي التي أقفلت بوجهها أبواب الكويت

● فشل أحبط استراتيجية النفاق الدبلوماسي ● استخدام البعثات الدبلوماسية في أنشطة إرهابية بأمر مباشر من خامنئي



من في الكويت يصدق ابتسامه ظريف بعد رؤية أنياب الحرس الثوري

ولكنه يطالب بمزيد من الدقة والحرص حتى لا تتضارب الأنشطة الأمنية مع الاستراتيجيات السياسية والدبلوماسية.

ولم تخف طهران «أسفها» على قرار الكويت طرد دبلوماسيها وتخفيض تمثيلها إلى أربعة موظفين. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية بهرام قاسمي قوله «لم تكن نتوقع مثل هذا الإجراء من الكويت، يتعين أن نتفهم أحيانا بعض الظروف والمشاكل التي تحدث لبعض الدول».

وأضاف أن «علاقات طهران مع الكويت كانت إيجابية على الدوام، وهذا الإجراء لم يكن مجبذاً، ويستحق اللوم لكن بإمكاننا مواصلة المحادثات والاتصالات».

مع ثلاث دول خليجية، هي كل من سلطنة عمان وقطر والكويت، لضمان موثقة قدم في الخليج من جهة، ولمنع تشكيل مختلف بلدان مجلس التعاون كتلة موحدة بوجه إيران، من جهة ثانية.

وشرح المصدر أنّ الرئاسة الإيرانية حملت عن طريق ممثلها في الاجتماع المذكور الحرس الثوري مسؤولية «خسارتنا ثقة الكويت وإقفال باب آخر من أبواب الخليج العربي بوجهنا».

وقال إنّ ممثّل الرئاسة كان على درجة من الغضب إلى حدّ نعت انكشاف الدور الإيراني في قضية العبدلي بـ«الحماقة»، موضحاً أنه لا يناقش مبدأ نشاط الحرس الثوري على أراضي دول الجوار وهو من صميم دوره،

قوله إنّ اجتماعا انعقد مؤخراً في العاصمة طهران لتقييم نتائج وتبعات القرار الكويتي بتقليص التمثيل الدبلوماسي الإيراني بعد إدانة مسؤول بالسفارة الإيرانية في قضية خلية العبدلي. وضّم الاجتماع ممثلين عن عدة جهات سياسية ودبلوماسية وأمنية بما في ذلك ممثلون عن الحرس الثوري.

وأكد المصدر ذاته أنّ ممثلا للرئاسة والاجتماع وجه لوما لممثل الحرس الثوري على ما سماه خللا في عملية العبدلي نتجت عنه تبعات سياسية مؤثرة على الاستراتيجية التي وضعتها دبلوماسية حكومة الرئيس روحاني والتزمت بتطبيقها طيلة السنوات الماضية وتعتمد على «النفاق الدبلوماسي» حفاظا على أعلى مستوى ممكن من العلاقات

الرئاسية الإيرانية لا تناقش مبدأ تدخّل الحرس الثوري في دول الجوار، وهي من صميم مهامه التي أنشئ من أجلها، لكنّها ممتعضة من فشله في تغطية تلك الأنشطة بشكل جيد حيث أدى انكشافها في الكويت إلى إسقاط استراتيجية «النفاق الدبلوماسي» التي تهدف إلى الاحتفاظ بأفضل علاقة ممكنة مع هذا البلد ومع قطر وعمان، لمنع تحول مجلس التعاون إلى كتلة موحدة بوجه سياساتها.

ومُنيت الأنشطة التجسسية والإرهابية الإيرانية في بلدان الخليج خلال السنوات القليلة الماضية بسلسلة من الفضل المتلاحق، حيث أحبطت السعودية عدّة محاولات تجسسية إيرانية داخل أراضيها. بينما أعلنت مملكة البحرين في العديد من المرات عن تفكيك خلايا وشبكات إرهابية تابعة لإيران، وأحبطت مخططات وعمليات إرهابية كانت تلك الخلايا تعتزم تنفيذها.

وأمس الأربعاء، أعلنت السلطات القضائية البحرينية عن استكمال التحقيقات في قضية تشكيل تنظيم إرهابي على صلة بالحرس الثوري الإيراني وإحالة 60 شخصا بينهم 36 قيد الاحتجاز إلى المحكمة المختصة.

وقال رئيس نيابة الجرائم الإرهابية أحمد الحمادي في بيان إن هؤلاء وجهت إليهم تهم تأسيس جماعة إرهابية، والتدريب على استعمال الأسلحة لأغراض إرهابية وقتل والشروع بقتل أفراد الشرطة عمدا.

وتبين من التحريات، بحسب البيان ذاته، قيام المتهمين الهاربين في إيران والعراق بالتواصل مع أعضاء التنظيم في المملكة لتجنيد عناصر أخرى للتنظيم ومدهم بالمتفجرات والأسلحة النارية والذخائر بمختلف أنواعها بعد تهريبها إلى داخل البلاد وتزويدهم بالأموال اللازمة للإنفاق على معيشتهم وأنشطة التنظيم، كما قاموا بالاشتراك مع القيادي الهارب بألمانيا في تدبير إجراءات سفر عدد من أعضاء التنظيم إلى إيران والعراق للتدريب على استعمال المتفجرات والأسلحة النارية في معسكرات الحرس الثوري لإعدادهم لتنفيذ الجرائم الإرهابية داخل البلاد.

وتوجّهت الكويت سلسلة الفضل الإيراني بتفكيك خلية العبدلي والحكم على عناصرها. ونقل عن مصدر في المعارضة الإيرانية مقيم بالخارج طلب عدم الكشف عن اسمه لتجنب ملاحقة أسرته المقيمة بالداخل الإيراني،

ظاهرة الإعدام الميداني تتفاقم في الموصل المستعادة من داعش

وعادة ما تنسب عمليات القتل تلك لأشخاص مدنيين أو عسكريين مشحونين طائفيا ضد عناصر تنظيم داعش، أو لآخرين ناقمين على التنظيم لتضرّهم أو لتضرّر أهلهم وأقاربهم ومعارفهم من جرائم التنظيم وفضاعاته.

غير أنّ الدافع لقتل عناصر تنظيم داعش وتصفيتهم ميدانيا من قبل أفراد القوات المسلحة رغم استسلامهم أو القبض عليهم، قد يكون في أحيان كثيرة، لمجرّد اختصار إجراءات الاعتقال والتحقيق والبحث والتحريّ وهو ما يكلف الجنود جهدا يرون أن لا مبرر له ما داموا متاكدين بوسائلهم الخاصة أن المقبوض عليه «مجرم» يستحق عقوبة القتل.

الموصل (العراق) - عثرت الشرطة العراقية بمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بضمّال العراق، الأربعاء، على ثلاث جثث لأشخاص يرجّح أنهم من مسلحي تنظيم داعش تمّ قتلهم بدم بارد بعد القبض عليهم وتقييد أيديهم. وتضاعف مثل هذه الأحداث التي تكررت بشكل مثير للقلق منذ انتهاء الحملة العسكرية باستعادة الموصل من تنظيم داعش الذي احتلها لأكثر من ثلاث سنوات، المخاوف من استشرَاء ظاهرة القتل خارج نطاق القانون انتقاما من أشخاص يُتهمون بالانتماء للتنظيم المتسلّذ، وبعيدا عن الإجراءات القانونية التي تفرض المرور بالتحقيق قبل الإدانة وتسليط العقوبة.

تحذير أمني من كارثة إنسانية كبرى في اليمن

صنعاء - أعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء، أنّ الحرب والجوع والكوليرا جعلت 80 بالمئة من أطفال اليمن في حالة بائسة تستدعي المساعدة بشكل عاجل.

وقال المدراء التنفيذيون لثلاث من الوكالات الأممية في بيان مشترك في أعقاب زيارة إلى اليمن استغرقت يومين «إنّ نحو مليوني طفل يمني يواجهون مزيجا خبيثا، حيث يعانون من سوء تغذية حاد، وسوء التغذية يجعلهم أكثر عرضة للكوليرا، والمرض يخلق مزيدا من حالات سوء التغذية».

وقال مدراء كل من اليونيسيف وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الصحة العالمية، في بيانهم إنهم شاهدوا أطفالا بالكاد لديهم القدرة على التنفس، بينما البنى التحتية الحيوية مخرّبة أو مدمرة.

وأكدوا في البيان «أنّ تفشي الكوليرا هو الأسوأ على الإطلاق في خضم أكبر أزمة إنسانية يشهدها العالم حيث أنه خلال الثلاثة أشهر الأخيرة سجلت 400 ألف حالة إصابة وما يقرب 1900 حالة وفاة بالمرض.

وحذروا من أنّ اليمن على حافة الوقوع في مجاعة، إذ يعيش أكثر من 60 في المئة من السكان في عدم يقين من وجبتهم القادمة.

باختصار

استدعت النيابة العامة الكويتية عضو الأسرة الحاكمة الشيخ أحمد الفهد الصباح، الرئيس السابق للاتحاد الكويتي لكرة القدم، لسؤاله عن تجاوزات مالية في ميزانية بطولة خليجي 16 التي أقيمت في الكويت سنة 2003.

أصدرت محكمة الاستئناف الاتحادية الإماراتية ببابوظلي، الأربعاء، حكما بالسجن عشر سنوات على باكستاني أدانته بالانضمام لتنظيم القاعدة. كما حكمت على مواطن له بالسجن 3 سنوات لتعاونه معه ومشاركته جرمه. فيما قضت بإيداع مواطن إماراتي بأحد مراكز المتابعة التابعة لوزارة الداخلية ووضعه تحت المراقبة الأمنية بعد إدانته بالخطورة الإرهابية.

قتل ثلاثة جنود يمينيين في كمين مسلح نصبه عناصر من تنظيم القاعدة استهدف مركبة مدير أمن مديرية الضليعة بمحافظة حضرموت جنوب شرق اليمن، حسب ما أفاد مصدر عسكري يمني الأربعاء.

أعلن، الأربعاء، في العراق عن انطلاق عمليات تفتيش واسعة النطاق لمطاردة عناصر تنظيم داعش في مناطق صحراء الأنبار بغرب البلاد حيث تحصّن الكثير منهم بعد طردهم من عدد من المناطق والمدن، وبخشي أن يعيدوا تجميع صفوفهم وشنّ هجمات جديدة انطلاقا منها.

أدى صالح الرصاص المعين حديثا على رأس محافظة البيضاء بوسط اليمن، الأربعاء، اليمين الدستورية أمام الرئيس الانتقالي عبدربه منصور هادي بعد أيام من تعيينه في المنصب خلفا للمحافظ نايف القبسي الذي اتهمته وزارة الخزانة الأميركية بدعم تنظيم القاعدة.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



هيئة الهلال الأحمر الإماراتي توزع مساعدات غذائية على سكان مديرية الديس الشرقية بمحافظة حضرموت، في إطار جهد إماراتي أشمل طال العديد من المناطق اليمنية بهدف التخفيف من حدة الأزمة الإنسانية هناك.



«لا تزال هناك أسماء لم تدرج بعد في قائمة الإرهاب، أطالب بالعمل بأقصى سرعة على إضافتها إلى قوائم الإرهاب وتجيفيف منابع الداعمة لها».

إبراهيم الزعدي
عضو مجلس النواب الليبي

«الخطوات العملاقة التي تمكن الجيش الوطني الشعبي من قطعها لاكتساب مقومات القوة ستزيده إصرارا من أجل قطع أشواط أخرى تجعله في المراتب التي تليق به».

الفريق أحمد قائد صالح
نائب وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش الجزائري



إجماع على أهمية لقاء باريس بين حفتر والسراج

● رئيس الوزراء الإيطالي يلتقي رئيس حكومة الوفاق الليبية



اختلفت المواقف بخصوص اللقاء الذي جمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني في ليبيا فايز السراج بقائد الجيش المشير خليفة حفتر في باريس والذي تم بواسطة فرنسية وبحضور المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا غسان سلامة.

▢ طرابلس - تباينت ردود الفعل داخل ليبيا وخارجها بشأن لقاء رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية فايز السراج مع المشير خليفة حفتر قائد قوات الجيش الليبي التي تتبع مجلس النواب. وقوبل لقاء باريس الذي جمع السراج بحفتر ردود فعل إيجابية. وقال بلقاسم قزيط عضو مجلس الدولة إن "لقاء باريس خطوة كبيرة في طريق حل الأزمة السياسية". وأكد أن اللقاء يعطي "جرعة أمل للمواطن" إذا تمكن البرلمان من الإيفاء بالتزاماته والشرع في تنفيذ النقاط التي تم التوافق عليها.

ورحب عبد السلام نصيبة رئيس لجنة الحوار بمجلس النواب بلقاء السراج وحفتر حيث قال إن "ما يميزه هو التأكيد على مدينة الدولة". وصرح بأنه كان يتمنى أن يجري اللقاء "داخل ليبيا وليس خارجها".

وباتي هذا التصريح ليعزز انتقادات لفرنسا بشأن دورها في الملف الليبي. وحذر نصيبة "من أن يتم تسليم الملف الليبي لدول أجنبية"، مشيرا إلى الصراعات الغربية على الملف الليبي.

ويرى متابعون للشأن الليبي وأطراف سياسية أنه من الصعب الالتزام بالاتفاق الذي أسفر عنه لقاء باريس بين حفتر والسراج. ويرى علي السعيد عضو مجلس النواب أن رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق غير قادر على الالتزام بتنفيذ بنود الاتفاق. وتوقع أن يحرض أعضاء من المجلس الرئاسي السراج على عدم الوفاء بالاتفاق.

بلقاسم قزيط:

اللقاء يعطي جرعة أمل للمواطن إذا تمكن البرلمان من الإيفاء بالتزاماته



باختصار

◀ قال مصدر أمني الأربعاء إن الشرطة الجزائرية فككت خلية لتنظيم الدولة الإسلامية يرأسها قائد سابق بتنظيم القاعدة أدن في فرنسا قبل أكثر من عشر سنوات بتهمة التخطيط لتفجير في ستراسبورغ.

◀ حطت طائرة تابعة للخطوط الجوية التركية منجها إلى الدار البيضاء المغربية، بعد ظهر الثلاثاء، اضطراريا بمطار الجزائر الدولي هوارى بومدين بعد بلاغ كاذب بوجود قنبلة على متنها. وقال مصدر ملاحى إن "عمليات التفتيش أظهرت أن البلاغ كاذب".

◀ وافقت المحكمة الإدارية في مدينة فرانكفورت الألمانية الأربعاء على طلب عاجل تقدم به تونسي بوقف ترحيله بسبب عدم توفر حماية كافية له من الحكم عليه بعقوبة الإعدام في بلده. وألقت السلطات الألمانية القبض على التونسي المشتبه في صلته بالإرهاب خلال حملة أمنية في ولاية هيسن في فبراير الماضي.

◀ قتل جنديان مغربيان من قوات حفظ السلام في جمهورية أفريقيا الوسطى، الثلاثاء، إثر هجوم من طرف ميليشيات "أنتي بلانكا" المسلحة. وقالت صفحة البعثة الأممية لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى "مينوسكا"، بنوتيز، إن "الحادث وقع بعدما كانت تجريدة القوات المسلحة الملكية ضمن بعثة الأمم المتحدة تقوم بحماية شاحنات مياه لنقل الماء إلى المدينة لأغراض إنسانية".

◀ استقبل رئيس الوزراء الجزائري عبدالمجيد تبون الثلاثاء سفير فرنسا الجديد بالجزائر كزافيي درينكور بطلب من الأخير الذي أجرى زيارة مجاملة في بداية مهامه بالجزائر حسب ما أفاد به بيان أصدرته رئاسة الوزراء الجزائرية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



سلمى اللومي:

القرار البريطاني برفع تحذير السفر مهم ويؤكد أن تونس فعلا آمنة



الاحتجاجات لا تلغي الحوار مع السلطات لتحقيق المطالب

وقرى منطقة الريف، لربما كان سيخفف قليلا من حدة الاحتقان الراهن في المنطقة". وأضاف "رغم أن القانون يشكل نظريا ثورة ديمقراطية، لكنه على المستوى التطبيقي توجد مشاكل عدة منها ضرورة وجود إرادة جادة لدى المسؤولين لمعالجة عرائض المواطنين". كما أن "الأمر يتعلق بمقتضى دستوري، وبالتالي إذا لم ينفذ هذا الأمر والتعامل بجدية مع هذه العرائض فسنصبح أمام عدم تنفيذ المقتضيات الدستورية، وهو ما سيخلق انطبعا بأن الوثيقة الدستورية لا أساس لها".

وقال عزيز آدمين، محلل سياسي مغربي، إن "منح المواطنين صلاحيات التقدم بطلبات يعتبر تعزيزا للآليات الديمقراطية التشاركية".

وتابع قائلا إن "هذه الآلية تضاف إلى باقي الآليات، ولا تلغي أيا منها، وبالتالي تم إبداعها لتلبية حاجة الناس إلى المساهمة في تدبير الشأن الوطني والمحلي بشكل مباشر". لكن آدمين رأى أن "عدد التوقيعات المحدد قانونيا، وهو خمسة آلاف توقيع، حتى تكون العريضة قانونية، فيه نوع من التعجيز إضافة إلى المجالات المحدودة التي يمكن أن تقدم فيها عرائض".

يؤكد أن إنهاء الأزمة الليبية يكمن في الحل السياسي. وكتب السفير البريطاني لدى ليبيا بيتر ميلبيت على تويتر "اتفاق باريس يأتي دعما لاتفاق الصخيرات".

ورعت الأمم المتحدة اتفاقا سياسيا بين أطراف النزاع الليبية في مدينة الصخيرات المغربية خلال العام 2015، لإنهاء تعدد الشرعية.

وأقر اتفاق الصخيرات حكومة الوفاق الوطني ومجلس النواب بطريق كسلطة تشريعية والمجلس الأعلى للدولة كسلطة استشارية. ولكن الاتفاق يشهد حاليا جمودا بسبب خلافات أطراف موقعة عليه. ورحبت مصر الأربعاء بنتائج لقاء باريس. وقالت

المغرب يقدم لجنة العرائض بديلا للاحتجاجات

أقرت الحكومة المغربية إجراءات جديدة بهدف إيجاد بدائل تساهم في تهدئة الأوضاع الاجتماعية المضطربة في شمال البلاد، إذ يعيش إقليم الريف تحركات احتجاجية مستمرة منذ أشهر تطالب بالتنمية وتحسين البنية التحتية.

▢ الرباط - يحمل متابعون للشأن المغربي البعض من وزراء حكومة سعد الدين العثماني مسؤولية تأخر مشاريع برنامج "الحسيمة منارة المتوسط"، رغم حرص الملك على سرعة تنفيذها. وتسعى الحكومة المغربية لإيجاد بدائل تساهم في تهدئة الأوضاع الاجتماعية وتساعد على تحديد برامج التنمية.

عمر الشرقاوي:

إقرار قانون إحداث اللجنة يعتبر ثورة في مجال مراقبة المواطن لعمل الحكومة



وقال الحسين الوردي وزير الصحة الاثنين إن ستة مراكز صحية جديدة توجد في طور التشييد، فيما تعرف 28 مركزا أخرى أشغال إعادة التأهيل والتجهيز على مستوى إقليم الحسيمة بغلاف مالي قدره 65.1 مليون درهم.

وأوضح الوردي، في تصريح صحافي على هامش زيارة ميدانية للإطلاع على المنجزات وتقدم أشغال مختلف المشاريع في مجال الصحة بإقليم الحسيمة، أن مجموعة المراكز التي تدرج ضمن برنامج التنمية المجالية "الحسيمة منارة المتوسط" ستنتهي بها الأشغال نهاية السنة الجارية أو خلال الفصل الأول من سنة 2018 على أقصى تقدير. وحسب معطيات قدمت بالمناسبة، فإن البنية الصحية الجديدة تمتد على مساحة تزيد عن 54 ألف متر مربع منها 34 ألف متر مربع مغطاة وستبلغ طاقتها الإيوائية 250 سريرا.

كما أشرف الوزير الوردي على تشغيل التوسعة الجديدة للمستشفى الإقليمي محمد الخامس، الذي استفاد من أشغال إعادة التهيئة والتجهيز بغلاف مالي قدره 43 مليون درهم، والتي شملت بناء مختبر جديد وفضاء للاستقبال والتوجيه وتأهيل مصالح استشفائية وتعزيز الموارد البشرية. وقالت مصادر مطلعة إن آخر جلسة استماع تفصيلي للمتهمين في ما يعرف



«إيطاليا لم تستسلم للمنعصرة أبداً تجاه المهاجرين، فالإيطاليون يحملون هوية بعشقونها ونحن لا نؤمن بأن هناك خطراً في مساعدة أناس يموتون في عرض البحر».

جراتسيانو ديلريو
وزير البنية التحتية الإيطالي

«تركيا لا تزال دولة مرشحة لعضوية الاتحاد الأوروبي رغم المخاوف بشأن سجلها في حقوق الإنسان وتطبيق القانون والتي تمنع إجراء محادثات جديدة بشأن انضمامها».

فيدريكا موغيريني
وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي



إيران تهدد بالتنصل من الاتفاق النووي ردا على العقوبات الأميركية

● ترامب يحذر طهران من مشكلات كبيرة في حال نقض تعهداتها ● البرلمان الإيراني يعقد جلسة طارئة لمناقشة الرد



القادم مجهول

كرر السياسة الإيرانية تهديداتهم بالتنصل من الاتفاق النووي، ردا على العقوبات التي أقرها مجلس النواب الأمريكي الثلاثاء ضد طهران بسبب برنامجها للصواريخ الباليستية ولساهمتها في التوترات الإقليمية، فيما يبدو أن مصير الاتفاق غير واضح.

وأضاف أن العقوبات "يمكن أن تؤثر على التطبيق الناجح للاتفاق النووي، وتقلل من منافع إيران من الاتفاق. لذا فهي لا تتوافق مع النقاط التي تعهدت الولايات المتحدة بتنفيذها بنوايا طيبة وفي مناخ بناء"، على حد تعبيره.

وأعلنت لجنة الأمن القومي والشؤون الخارجية في البرلمان الإيراني عقد جلسة طارئة السبت لمناقشة الرد الإيراني. وتوترت العلاقات بين طهران وواشنطن بوضوح مع تولي دونالد ترامب مقاليد في واشنطن في يناير 2017. وبعد أسبوع من الإقرار بأن إيران ملتزمة بالاتفاق المبرم في 2015 الذي تفاوض بشأنه الرئيس الديمقراطي باراك أوباما، أوضح ترامب للآلاف من أنصاره بأنه لا يزال حذرا للغاية من طهران.

وأصدر ترامب تهديدا مستترا لإيران الثلاثاء وحثها على الالتزام بشروط الاتفاق النووي مع القوى الكبرى وإلا واجهت "مشكلات كبيرة جدا".

وخصص ترامب جزءا من كلمته في بونجستاون بولاية أوهايو لإيران. وقال "إذا لم يتماشى ذلك الاتفاق مع ما يفرض أن يتماشى معه فستكون هناك مشكلات كبيرة للغاية بالنسبة إليهم". وأضاف "اعتقدتم أنهم سيقولون 'شكرا للولايات المتحدة. نحن حقا نحبكم كثيرا'. لكنهم أصبحوا أكثر جراً. ذلك لن يحدث لفترة أطول كثيرا".

ويبدو الجانب الإيراني قلقا كذلك من واشنطن، إذ ترجمه أحد قادة الحرس الثوري بلسة التهديد المعتادة الأربعاء. حيث قال العميد مسعود جزائري المتحدث باسم القوات المسلحة الإيرانية "على حكومة ترامب التدقيق والحذر في توجهاتها العسكرية بالقرب من مجال الثورة الإسلامية أكثر من السابق".

وأضاف أن القوات المسلحة الإيرانية "ستكون لديها مواجهة حازمة مع الممارسات الشيطانية الأميركية"، مضيفا "سترجع عواقب أي تصرف غير أخلاقي جديد في المنطقة إلى أميركا الشريرة والمغذية للإرهاب".

المطلوب لإيقاف طهران: التركيز

على إستراتيجية يمكن تحقيقها

ص 6

روسيا تتوعد بالرد على العقوبات الأميركية

ونقلت وكالة "ناس" الرسمية الروسية عن نائب وزير الخارجية سيرغي ريباكوف تحذيره بأن "هذه الأعمال لن تمر بلا رد". كما تنعكس هذه العقوبات الجديدة على وحدة المواقف الأميركية الأوروبية في وجه روسيا، إذ تجيز معاقبة شركات أوروبية أيضا.

وأثارت المبادرة الأميركية الاستياء من باريس إلى برلين مروراً ببروكسل، لأنها اتخذت من طرف واحد، بعدما كان يجري حتى الآن التنسيق بين أوروبا والولايات المتحدة قبل فرض عقوبات على روسيا حول القرم حرصا على وحدة الصف بين جانبي الأطلسي في مواجهة موسكو.

الأميركية في العام الماضي اتهمت موسكو بتدبيرها. كذلك أشار النواب الأمريكيون في سياق تبرير العقوبات والتي حظيت بنسبة 419 صوتا مقابل ثلاثة أصوات، إلى ضم القرم والتدخل الروسي في أوكرانيا.

وجاءت ردود الفعل من موسكو من خلال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف الذي أعلن للصحافة أن الرئيس فلاديمير بوتين سينتظر حتى يقر الكونغرس بمجلسيه العقوبات الأميركية الجديدة قبل أن يقرر بشأن الرد عليها، موضحا "بما أنه مشروع قانون لن نغطي تقييما جوهريا في الوقت الحاضر"، مضيفا "لنتنظر حتى يصبح هذا قانونا".

□ **موسكو** - تلقت جهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب للتقارب مع روسيا ضربة موجعة، مع إقرار مجلس النواب الأمريكي الثلاثاء بأكثرية ساحقة مشروع قانون يفرض عقوبات جديدة على موسكو، الأمر الذي استقبلته موسكو بغضب شديد، فيما أعرب الأوروبيون عن قلقهم حيالها مؤكدين عزمهم الدفاع عن مصالحهم في وجه احتمال معاقبة شركاتهم.

وابتعدت أكثر إمكانية تطبيع العلاقات الثنائية، بعد أن قطع النواب الأمريكيون الطريق على الرئيس ترامب الساعي إلى مد اليد إلى نظيره الروسي، ردا على حملة "تضليل وقرصنة" أثناء الانتخابات الرئاسية

كرزاي يدعو باكستان للتخلي عن دعم الإرهاب بعد تصعيد طالبان

من تقارير الحكومة الأميركية خلال السنوات والأشهر الماضية. ونفذ المتمردون هجمات أكثر تعقيدا ضد قوات الأمن في 2017، وأشار مكتب "سيغار"، مكتب المدقق العام الخاص لإعادة إعمار أفغانستان، إلى "ارتفاع قلق في عدد الضحايا".

وتواجه القوات الأفغانية صعوبة متزايدة في التصدي للمتمردين منذ انتهاء المهام القتالية لقوات الحلف الأطلسي في ديسمبر 2014. وارتفعت حصيلة الضحايا بين العديد من القوات الأفغانية بنسبة 35 بالمئة في العام 2015 مع مقتل 6800 جندي وشرطي.

تتمكن المنطقة من العيش بسلام ومساعدة أفغانستان وباكستان تحديدا في التخلي عن تهديد الإرهاب، واصفا الهجوم بأنه "ضد قيم الإنسانية والإسلام".

ودعا باكستان إلى مساندة أفغانستان واتخاذ خطوات صادقة للقضاء على الإرهاب، كما طالب بتحسين العلاقات مع باكستان.

وتتسق تصريحات كرزاي مع انتقادات سابقة وجهها مسؤولون أفغان إلى باكستان بسبب السماح للجماعات المتشددة الأفغانية، لاسيما شبكة "حقاني" الإرهابية باستخدام أراضيها لتخطيط وتنفيذ هجمات في أفغانستان، وهي مزاعم دعمتها مرارا العديد

مساحات شاسعة من الأراضي. وأعلنت حركة طالبان في باكستان "طالبان الباكستانية" مسؤوليتها عن الهجوم.

وقال صديق عيسى المتحدث باسم الفيلق 205 في قندهار بجنوب البلاد إن طالبان هاجمت موقعا في منطقة خاكرين إلى الشمال من مدينة قندهار خلال الليل، وسيطرت على الموقع واستولت على أسلحة ومركبات.

كما هاجمت الحركة مدينة لاهور الاثنين، عاصمة الإقليم، ما أسفر عن مقتل 26 شخصا على الأقل وإصابة أكثر من 50 آخرين. وشدد كرزاي على ضرورة تخلي باكستان عن دعم الجماعات الإرهابية، حتى

□ **قندهار (أفغانستان)** - دعا الرئيس الأفغاني السابق حامد كرزاي الأربعاء باكستان إلى التخلي عن رعاية ودعم الجماعات الإرهابية، بعد تفجير قندهار ولاهور اللذين شكلا ضربة جديدة للاتحاد الأفغاني.

وأعلن متحدث عسكري في أفغانستان الأربعاء أن مقاتلي حركة طالبان قتلوا 30 جنديا كحسيلة أولية في هجوم على قاعدة للجيش في إقليم قندهار، فيما يستمر القتال في أنحاء البلاد.

وتقع القاعدة في منطقة كرزالي النائية في إقليم خاكرين على حدود ولاية هلمند المجاورة حيث تسيطر حركة طالبان على

إيطاليا تضيق الخناق على عمل منظمات الإغاثة بفرض مدونة سلوك

□ **روما** - هددت الحكومة الإيطالية بعدم فتح موانئ البلاد أمام سفن منظمات الإغاثة، التي تعمل في إنقاذ المهاجرين في البحر المتوسط، في حالة عدم توقيعها على مدونة سلوك.

وتخشى إيطاليا من أن تسهل تلك السفن عمل المهربين وأن تمثل حافزا للمهاجرين الراغبين في الوصول إلى أوروبا. وقالت محكمة إيطالية إن تلك السفن ربما تكون متواطئة مع مهربين مقرهم في ليبيا، وهو ما تنفيه منظمات الإغاثة.

وتتعرض منظمات الإغاثة منذ فبراير الماضي لاتهامات بالتواطؤ مع مهربي البشر، كما تمت مهاجمتها في وسائل إعلام إيطالية. وخرج الأسبوع الجاري 12 من النشطاء المنتمين لليمين المتطرف إلى البحر لمراقبة عمل تلك المنظمات.

وينسق خفر السواحل الإيطالي كل عمليات الإنقاذ قبالة ساحل ليبيا التي تمرقها حرب أهلية منذ عام 2011.

ووصل إلى إيطاليا العام الحالي نحو 100 ألف شخص، إضافة إلى نصف مليون شخص وصلوا على مدى السنوات الثلاث الأخيرة. واجتمع مسؤول كبير بوزارة الداخلية الإيطالية الثلاثاء مع مسؤولين من هذه المنظمات لبحث الوثيقة المؤلفة من 12 نقطة،

باختصار

▲ أظهر استطلاع نشره مركز بيو للأبحاث الأربعاء، أن أكثر من 74 بالمئة من المسلمين الأميركيين غير راضين عن المسار الحالي الذي تسلكه الولايات المتحدة بقيادة الرئيس دونالد ترامب.

▲ عقد الاتحاد الأوروبي محادثات الأربعاء، لبحث كيفية معاقبة الحكومة البولندية على سعيها لتوسيع سيطرتها على محاكم البلاد بعد إقرار مشروع قانون يضعف استقلال القضاء الذي تضمنه معاهدات الاتحاد.

▲ كشف مصطفى أيزدي قائد غرفة العمليات الإلكترونية الإيرانية عن تسجيل محاولات إسرائيلية لتوجيه ضربة إلكترونية لإيران، مؤكدا أن أجهزة بلاده لها بالمرصاد، وفق وكالة تسنيم الإيرانية.

▲ ذكر معهد التحليل السياسي للنزاعات، ومقره جاكارتا، في تقرير نشره الأربعاء، أن متطرفين من تنظيم داعش يقومون بجذب خدامات إندونيسيات يعملن في هونغ كونغ وإقناعهن بالانضمام إليهم.

▲ قال ندو أوجهامادو المتحدث باسم مؤسسة النقط النيجيرية الأربعاء، إن متشددين يشنّه بانهم من جماعة بوكو حرام خطفوا 10 باحثين جيولوجيين من جامعة مايدوغوري في شمال شرق نيجيريا، الثلاثاء.

▲ أكدت الأمم المتحدة الأربعاء أن عناصر من جيش الكونغو مسؤولة عن حفر 42 مقبرة جماعية في الأقل، في مقاطعات كاساي الثلاث، عقب اشتباكات مع أفراد متهمين بانتمائهم إلى الميليشيات في الأشهر الأخيرة.



«طهران سترد ردا مناسبا على أي عقوبات جديدة تفرضها الولايات المتحدة ضدها، مما يلقي بالمزيد من الشكوك على مصير الاتفاق النووي الإيراني».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

«قضية تغيير النظام أمر بالغ الأهمية، فقد حان وقت تحقيق ديمقراطية فعالة وبناء مجتمع حر ومنفتح يواكب تطلعات الشعب الإيراني».

جون ماكين
رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الأمريكي



في الغمق

المطلوب لإيقاف طهران: التركيز على إستراتيجية يمكن تحقيقها

● التلويح بتغيير النظام الإيراني خطة فاشلة في غياب بدائل واقعية ● نتيجة عملية التغيير تتوقف على الأساليب المستخدمة



معارضة لا يعول عليها كثيرا

◀ محاولة تحقيق انتقال في السلطة بالتزام سياسي وحضور عسكري محدودين لن تؤدي إلى تحقيق هدف التخلص من النظام

ابن الشاه السابق لإيران رضا بهلوي يقطن حاليا في الولايات المتحدة ويمكن نظريا أن يعود إلى إيران للمطالبة بعرش أبيه. وعقب الانتخابات الرئاسية الأميركية لسنة 2016 هذا بهلوي الرئيس المنتخب بفوزه.

وفي محاولة منه للتموقع كفعل سياسي، طلب من ترامب التعامل مع القوى العلمانية والديمقراطية في إيران، لكن على الرغم من أن الملكية تحظى بشعبية أكبر من شعبية مجاهدي خلق يبقى الحنين لذلك النظام محدودا، فبعد كل شيء لم تمر البلاد بثورة وخاضت حربا مدمرة دامت قرابة ثماني سنوات وتحملت قرابة 40 سنة من العقوبات والانعزال لكي تعود إلى الوضع الذي كان قائما في السابق.

ويعلق الباحثان على هذه المقترحات الثلاثة بأنها إما تفقد إلى الرصيد السياسي والدعم الشعبي وإما الاستعداد للعمل مع الولايات المتحدة لإسقاط النظام. ونتيجة لذلك هناك خيار آخر يستحق التفكير فيه يتمثل في تنفيذ عملية سرية للقضاء على شخصيات أساسية داخل النظام. بيد أن ذلك لن يحل مشكلة واشنطن مع طهران فالحكومة الإيرانية متكونة من شبكة معقدة من الفاعلين من داخل وخارج المؤسسات السياسية والأمنية. وتم تصميم هذه الأجهزة عمدا لحماية النظام من الانقلابات المحتملة.

الدبلوماسية خيار أساس

برهن التاريخ على أنه حتى على إثر انتقالات سياسية عضوية وسلمية كثيرا ما تحصل الدول المنشأة حديثا على أنظمة هشة ومؤسسات ضعيفة وتكون نسبيا أكثر عرضة للصراعات. ومثلما بين غزو سنة 2003 للعراق ومخلفاته يمكن لهذه الآثار أن تتضخم ويتحول الأمر إلى تهديد مضاعف للمنطقة ودولها ومصالح الولايات المتحدة الأميركية. ويخلص الباحثان إلى أنه خلال السنوات الأربع عشرة الماضية تعلم الأميركيون، مقابل ثمن باهظ، أن تغيير الأنظمة عن طريق الوسائل العسكرية ليس حلا سريعا وسهلا. فإذا كانت الولايات المتحدة تريد إنجاز تغيير مستدام للنظام يجب عليها بدل ذلك استعمال الأدوات الأخرى من صندوق أدوات السياسة الخارجية التي لا تستوجب تكاليف تعتمد أساسا من الأرواح والمال والإرادة وكانت قد برهنت بأنها أكثر فعالية على المدى البعيد.

ويؤيد خبراء هذا التوجه، مشيرين إلى أن القوى الإقليمية الكبرى في المنطقة تغيرت بشكل كبير، وهي اليوم قادرة أكثر من أي وقت مضى على مواجهة التهديدات الإيرانية وفق سياسة دفاعية رصينة تعتمد أساسا على تطويق إيران من خلال سحب بساط الدول التي تعتمد عليها في تنفيذ مخططاتها من تحت أقدامها، والمراوحة بين الأساليب الدبلوماسية والتدخل العسكري وفق ما تقتضيه الضرورة.

التنظيم من لأئحة التنظيمات الإرهابية الأجنبية في سنة 2012 على إثر اتفاق بنزع سلاحه ونقل ناشطيه من مخيم أشرف في العراق، فإن النسخة العنيفة من الإسلام الشيعي الشيعوي لدى حركة مجاهدي خلق جعلها حليفا مربيا. والأهم من ذلك هو أن مجاهدي خلق لها سمعة سيئة جدا داخل إيران نظرا لوقوفها مع صدام حسين في غزوه لإيران في سنة 1980 ومحاربتها مع القوات العراقية حتى مع استخدام بغداد للأسلحة الكيميائية ضد الإيرانيين والأكراد العراقيين. باختصار نقول إن التغيير بدعم من مجاهدي خلق سيكون ماله الفشل لا محالة.

● الحركة الخضراء التي ظهرت أثناء انتخابات 2009 الملعون فيها وانتهت بإعادة انتخاب المتشدد محمود أحمدي نجاد عن طريق التزوير. وبالرغم من أن الحركة تلاشت بعد أشهر قليلة من الانتخابات، مازال البعض في واشنطن يعتقدون أنه يمكن إعادة إحيائها اليوم، لكن الحركة لم تكن أبدا فصيلا متجانسا ولم يكن هدفها إسقاط النظام. وإثنان من قادة الحركة، وهما مير حسين موسوي ومهدي كروبي في الإقامة الجبرية حاليا.

● الخيار الأخير هو دعم الولايات المتحدة المكسيين الذين فروا من البلاد أثناء الثورة.

مرة واحدة، لكنهم لم يقدموا الوسائل الضرورية للوصول إلى ذلك الهدف وجعل النتيجة مستدامة.

على صانعي السياسات أن يدركوا أن تحليل الربح والخسارة لعملية تغيير النظام في إيران متوقف على الإستراتيجية والأساليب المستخدمة. ويشير التاريخ الطويل لمحاولات تغيير النظام من قبل الولايات المتحدة إلى وجود طريقتين اثنتين تقريبا يمكن لواشنطن من خلالهما محاولة إنجاز الهدف في إيران، وهما أولا عن طريق دعم فصيل ودي مع الولايات المتحدة أو ثانيا غزو البلاد واستبدال مؤسساتها. وإن كان من المسلم به أن تغيير النظام يصب في مصلحة الولايات المتحدة، لكن لا واحدة من هاتين الإستراتيجيتين من شأنها أن تقضي إلى الغاية المنشودة.

نظريا يوجد ثلاثة مرشحين للحصول على الدعم الأمريكي في إيران، وهم وفق التقرير الأميركي:

● مجاهدي خلق المعروفة بمعارضتها للنظام في طهران، وتحظى هذه المجموعة باهتمام متزايد في واشنطن ولديها بعض الدعم من مسؤولين ومشرعين معينين. وبالرغم من أن الولايات المتحدة حذفَت هذا

دخول المنطقة من بوابة العراق بعد سنة 2003. ولمواجهة التهديدات الإيرانية اليوم تحتاج الإدارة الأميركية إلى إستراتيجية واضحة فقط وإلى تصريحات حماسية، وعليها البحث عن البدائل المتاحة قبل الحديث عن تغيير النظام. فترامب عندما وعد بتنزيق الاتفاق النووي عندما كان مرشحا في الانتخابات الرئاسية الأميركية، لم يتمكن من تنفيذ وعده بعدما صار رئيسا، لأنه لم تكن هناك بدائل تساعد على تحويل هذا التهديد إلى واقع، بل إن دول المنطقة التي كانت معارضة للاتفاق النووي رأت أن تمزيقه لن يكون الحل الأنسب ودعت بدورها إلى البحث عن آليات أخرى للتعامل بها مع إيران، ولم يكن من بين ما طرحته تغيير النظام بالطريقة التي تحدثت بها الإدارة الأميركية لأنها تعي جيدا خطورة مثل هذا الطرح في منطقة ملغومة.

ويقّر الباحثان ماديسون شرام وأريان طبطبائي بصعوبة تحقيق ما لمح إليه تيلرسون ودعا إليه ماكين، مشيرين في دراسة مطولة نشرتها مجلة سياسات دولية الأميركية، إلى أن عملية تغيير النظام ليست ممكنة التطبيق ما لم تكن الولايات المتحدة مستعدة للانزّام سياسيا وعسكريا لمسرح شرق أوسطي آخر على المدى الطويل. ويقول الباحثان إن محاولة تحقيق انتقال في السلطة بثمن رخيص بالتزام سياسي وحضور عسكري محدودين لن تؤدي لا إلى تحقيق هدف التخلص من الجمهورية الإسلامية ولا إلى إعداد حكومة بديلة قابلة للحياة.

إشكالية المعارضة

من أجل مجابهة نشاطات طهران من انتهاكاتها لحقوق الإنسان إلى برنامجها النووي ودعمها للتنظيمات الإرهابية، دفع بعض المفكرين والباحثين واشنطن في اتجاه ممارسة المزيد من الضغط على النظام الإيراني، لكن في حالات كثيرة حملت التوصيات عيوباً أساسية.

ويقدم شرام وطبطبائي كمثال على ذلك أن البعض كان يؤمن بأن الضربات الجوية قادرة على وقف النشاطات النووية الإيرانية، لكنهم كثيرا ما يخفون في رسم إستراتيجية واقعية من المفترض أن تدعمها هذه العمليات العسكرية ولا يتناولون التعقيدات المحتملة بشكل فعال. وقال آخرون إن تغيير النظام هو الطريقة الوحيدة لوقف سوء السلوك الإيراني

الحرب متواصلة في الشرق الأوسط

● استبدال الحرب على الإرهاب بالصراع من أجل تثبيت الهيمنة

التابعة سابقا للإمبراطورية العثمانية) مازال يثير الغضب في العالم العربي إلى درجة يبدو فيها المخطط الذي أعد سرا في سنة 1916 وكأنه أعد بالأمس.

ويؤكد السياسي الألماني أنه يجب ألا ننسى دور روسيا في عهد القيصر في المنطقة، فعلى إثر الحرب العالمية الثانية بدأ كل من خليفتهما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، خصمها في الحرب الباردة، تدخلاتهما المتعددة؛ فيما تعد الولايات المتحدة أكبر مساهم في الوضع المتفجر في المنطقة في الوقت الحاضر.

في البداية كانت مصلحة واشنطن في الشرق الأوسط ترتكز على حاجتها للنفط، لكن مع بداية فترة الحرب الباردة تحولت المصلحة الاقتصادية بسرعة إلى مصلحة إستراتيجية تتمثل في الحيولة دون ظهور حكومات معادية للغرب وصديقة للسوفييت. ثم تمت تكملة المجهود الأمريكي للحفاظ على نفوذ حاسم في المنطقة بشركاتها الأمنية القوية مع إسرائيل، وأخيرا عن طريق التدخل في العراق.

وكانت حرب الخليج الأولى التي شنها الرئيس جورج بوش في يناير 1991 نجاحا آتى ابنه الرئيس جورج بوش بعد اثنتي عشرة سنة لينسفه، حيث تسببت حربه الخليجية الخاصة به في كارثة إقليمية تستمر إلى اليوم. في حين أن بوش الأب اتبع الأهداف المحدودة لتحرير الكويت ولم يسع إلى تغيير النظام في العراق كانت أهداف ابنه أكثر طموحا بكثير. كانت الفكرة تتمثل في إسقاط صدام حسين وإرساء الديمقراطية في العراق،

لندن - لا يبدو جوشكا فيشر وزير الخارجية ونائب المستشار الألماني غيرهار شروبر في الفترة 1998-2005، متفائلا وهو يقرأ مستقبِل الشرق الأوسط في مرحلة ما بعد تنظيم الدولة الإسلامية. ويعتبر في مقال نشرته منظمة بروجيكت سندريكت الدولية، أن المنطقة مقبلة على فصل جديد من الصراع الذي تساهم في تغذيته القوتان الرئيسيتان روسيا والولايات المتحدة الأميركية.

ويشير فيشر إلى أنه باستعادة السيطرة على الموصل في شمال العراق يمكن أن تكون الدولة الإسلامية قريبا شيئا من الماضي، لكن هزيمة داعش وانهاير خلافتها المزعومة في العراق وسوريا لن يجلبا السلام إلى الشرق الأوسط. خلافا لذلك، من المرجح أن يفتح ذلك فصلا جديدا في التاريخ الدامي والفوضوي في المنطقة.

ويبدو استمرار العنف مؤكدا تقريبا لأن المنطقة تبقى غير قادرة على حل صراعاتها الداخلية بمفردها، أو خلق شيء شبيه بهيكل سلام متين، بل مازالت تتخبط في وضع بين القرنين التاسع عشر والعشرين. وليست القوى الغربية في منأى عن اللوم على أزمات الشرق الأوسط، فاي ذكر لاتفاقية سايكس-بيكو (التي قسّمت بموجبها بريطانيا وفرنسا الأقاليم

جوشكا فيشر:

المواجهة العسكرية

المباشرة مع إيران من شأنها

أن تشعل النار في المنطقة





«الحكومة أجلت إزالة المباني المخالفة والاعتداءات على أراضي الدولة حتى تضخمت المشكلة إلى هذا الحد، لذلك عليها التواصل مع المواطنين قبل اتخاذ أي قرار».

أنيسة حسونة
عضو مجلس النواب المصري

«أزمة الوراق ليس بها أساسا أي مشكلة سوى عدم الثقة بين الحكومة والمواطنين، والذي تغذيه بعض الجماعات المعادية للحكومة».

عبد المنعم سعيد
رئيس مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية



شيرين الدياموني
كاتبة مصرية

استفاقة متأخرة.. جزيرة الوراق ملك لأهلها أم للدولة

● الأراضي العامة محمية طبيعية على الدفاتر فقط ● الحكومة في مأزق: كيف يمكن تطبيق القانون مع ضمان حقوق السكان



زاوية النظر ضيقة

اشتباكات بين أهالي وقوات الشرطة بجزيرة الوراق القاهرية تنكأ الكثير من الجروح الاقتصادية والاجتماعية والأمنية

فخارية)، وتحيطها المياه من كافة الاتجاهات، حيوانات وطيور ترعى وسط الزراعات، كانت هي صور الحياة داخل الجزيرة. وتحدثت "العرب" مع مایسة أشرف (ربة منزل) التي أكدت أنها تعيش في هذه الجزيرة منذ ما يزيد عن 30 عاما ولا تعرف مكانا آخر غيرها، وبالرغم من المعاناة اليومية التي تجدها إلا أنها لا تستطيع تركها.

وأوضحت أن سكان الجزيرة يعانون من عدم وجود صرف صحي ومياه صالحة للشرب، ويشترتون المياه يوميا للطبخ والشرب، وبالرغم من أن الجزيرة تضم محطة لتقنية مياه الشرب إلا أن المياه الخارجة من المحطة ملوثة ومالحة الطعم ولا تصلح للاستهلاك البشري.

وأكدت أن سكان الجزيرة لا يرفضون التطوير لكن دون ظلم أو التعدي على حقهم، فلا يمكن بين ليلة وضحاها أن يتركوا منازلهم دون توفير البديل، فالأراضي ملك لأهل الجزيرة بناء على سندات الملكية، عدا 60 فدانا فقط ملك للدولة، منها 30 فدانا ملك لوزارة الأوقاف ويتم تأجيرها للمزارعين من أهل الجزيرة. وأوضح أبو محمد (مزارع) أن القاطنين بالجزيرة ليسوا ضد توجيهات الحكومة، لكنهم يتسألون إذا خرجوا من الجزيرة أين سيذهبون؟ وسكان الجزيرة يعلمون أن الجزيرة محمية طبيعية بموجب القانون، لكن كيف تتم محاسبتهم على قانون صادر بعد سنهم الجزيرة بمئات السنين، فالجزيرة يسكنها ما لا يقل عن 118 ألف نسمة.

ويتساءل المزارع لماذا لم تتجه أعين الحكومة لفيلات وقصور رجال الأعمال. وأشار أبو محمد إلى أن أعضاء مجلس النواب عن دائرة الوراق حضروا أكثر من مرة للقرية بعد خطاب الرئيس السيسي عن الجزيرة كهدف قادم لحملة إزالة التعديات على أراض مملوكة للدولة لإفناء الأهالي بإخلاء الجزيرة، لكنهم لم يقتنعوا خاصة أنه ليس هناك بديل يطرحونه.

وقال حاتم عاشور الأستاذ في كلية الزراعة جامعة عين شمس بالقاهرة إن التعديات على الجزر أفقدت مصر الكثير من الأبحاث العلمية في مجال الزراعة والتي تتم على مدار سنوات بخلاف المحاصيل التي تنتجها الصوب وتم الاستيلاء عليها، فهناك نباتات مهمة في تلك الجزر لها فوائد اقتصادية كبيرة ولا بد من أن تصنف وتتم حمايتها.

وتساءل لماذا أملاك الدولة مستباحة ومن المستفيد من بقاء الحال على ما هو عليه؟ وأكد لـ"العرب" أن تجاهل الجزر المصرية يعد إهدارا للمال العام ويمكنها أن تكون إضافة للاقتصاد المصري، وطالب بضرورة الاهتمام بالجزر النيلية باعتبارها مشروعاً قوميا لا يقل أهمية عن قناة السويس. وأكد أن الجزر لها أهمية كبيرة في التنوع البيولوجي، وبعضها من المحميات الطبيعية وتقع في مسار هجرة الطيور وفيها مصادر نباتية وحيوانية فريدة ستفرض إن لم تنتبه الدولة وتتخذ إجراءات رادعة لحمايتها.

هيئة أو جهة واحدة مسؤولة عنها، حيث تتوزع على خمس جهات: الزراعة والرّي والموارد المائية والبيئة والإسكان والإدارة المحلية. بالإضافة إلى أن الدولة سمحت بالسكن في الجزر النيلية بطريقة جعلت الوضع القانوني للسكان غير واضح، ولا يمكن إثبات أي من الطرفين على حق أو على خطأ من الناحية القانونية.

وقعت منذ ما يقرب من 12 عاما مواجهات عديدة بين الحكومة وسكان عدة جزر أهمها "الذهب" و"القرصاصة" و"الوراق" في قلب القاهرة، حيث كانت الدولة تعتزم إقامة مشاريع استثمارية عليها.

نزاع طويل

كانت الحكومة المصرية أعلنت في 2008، عن مخطط استراتيجي لتطوير القاهرة الكبرى (القاهرة 2050)، ووفقا لذلك المخطط كان سيتم تحويل بعض الجزر ومنها جزيرة الذهب إلى منطقة استثمارات، وهو المشروع الذي ارتبط باسم جمال مبارك (نجل الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك)، لكن مظاهرات الأهالي وغضبهم الشديد حالا دون ذلك.

ورأى البعض من المراقبين للوضع حينذاك أن تطوير المناطق المأهولة يجب أن يتم بالشراكة مع الأهالي، وليس عن طريق طردهم خارجها، وبالفعل حكمت المحكمة الإدارية العليا في 2010 لصالح بقاء الأهالي الذين رفعوا دعوى ضد طردهم. لكن المعركة تجددت مرة أخرى في منتصف الشهر الجاري، وما بين حق الدولة في الحفاظ على النيل وإزالة التعديات عليه وبين حق المواطنين في الاستقرار والأمان وقعت اشتباكات بـ"جزيرة الوراق" بين قوات الأمن والأهالي احتجاجاً على تنفيذ الشرطة لقرارات الإزالة، وهو المسعى الذي باء بالفشل بعد مقتل أحد سكان الجزيرة.

وقامت "العرب" بجولة قصيرة بمعية خشبية مهالكة تحمل العشرات من الأفراد بين ضفتي النيل للوصول إلى جزيرة الوراق من كورنيش النيل. ولم تكن المعدية سوى مركب قديم ومتهالك وضع بداخله حجر كبير من حجارة الأرصفة لضبط اتزانها في المياه، بمجرد ركوبه تشعر أنه سينزلق إلى قاع النهر.

الطرق كثيرة وغير معبدة، لا تخرج عن كونها مدقات تسير فيها عربات التوك توك والدواب، على جانبيها منازل طينية بسيطة، يسقفها السعف، تتخللها أدوات منزلية بدائية (قلة- زير- قدر- خيش- حصير- مواقد

وقال متخصصون في البيئة أن اختلاف العدد بين أكثر من جهة يعود لاختلاف منسوب مياه النيل، وبالتالي أحيانا تكون الجزر مغمورة بالمياه ومن الطبيعي أن تظهر وتختفي. وصدر قرار من رئيس الوزراء الأسبق كمال الجنزوري في 1998 بإعلان 144 جزيرة نيلية محميات طبيعية مما يمنع أي أعمال بناء عليها.

وكان تسجيلها كمحميات طبيعية لتحقيق عدة أهداف أهمها المساهمة في ترشيد استخدام المبيدات الكيميائية للإقلال من الملوثات التي يتم صرفها على مياه نهر النيل، إضافة إلى المحافظة على الكائنات البرية والنباتات الفريدة من خطر التدهور.

من أجل تحقيق هذه الأهداف حظر القانون 102 لسنة 1983 في مادته الثانية القيام بأعمال أو تصرفات أو أنشطة أو إجراءات من شأنها تدمير أو إتلاف أو تدهور البيئة الطبيعية، أو الإضرار بالحياة البرية أو البحرية أو النباتية أو المساس بمستواها الجمالي بمنطقة المحمية.

وتفتقد تلك الجزر إلى منظومة الرّي والصرف الصحي الآمن، واضطر سكان بعض الجزر إلى اللجوء إلى المستودعات المدفونة في باطن الأرض، ما أضر بالتربة الزراعية وانتقل ضُمنا إلى المياه الجوفية، ومنها إلى مياه الطلمات التي هي المصدر الرئيسي للشرب، وادى ذلك إلى تفشي الأمراض الكلوية والكبدية بين قاطني الجزر.

وزاد الأمر سوءا أن السكان أفروا محتويات الجزيرة من النباتات ولم يتبق من معالم المكان سوى أعمدة حديدية لإقامة الصوب، وهبطوا بمستوى الأرض من أجل مدّ طريق بين الأرض المملوكة لهم وبين تلك التي استولوا عليها، وادعى البعض أن الأرض ملك لأبنائهم وأنهم ورثوها منهم، في حين أن المعروف عن بعض الجزر أنها طرح نهر ومملوكة بالكامل للدولة.

وظهرت منذ سنوات خطوط لتقنين أوضاع المخالفين والمغتصبين لأراضي الجزر النيلية بما تمت تسميته وقتها بالحصص والربط (يتم حصر كل الموجودين في جزر النيل، وربط أي تخصيص الأراضي التي في حوزتهم ليفعلوا فيها ما يشاؤون طوال حياتهم، مقابل سداد مبالغ مالية سنوية)، الأمر الذي فتح نيران جهنم على جزر النيل فصارت مطمعا للكثيرين، وهناك من رفض حتى الحصر والربط كي لا يسدد للدولة أي مبالغ مستحقة.

ويرى مختار المحامي أن السبب الأساسي لتفاقم المشاكل داخل تلك الجزر عدم وجود

وقعت مؤخرا اشتباكات بين قوات الشرطة المصرية وسكان جزيرة الوراق في قلب العاصمة القاهرة بسبب حملة حكومية ضد "المنازل والمباني المخالفة" بينما يتهم السكان الحكومة بالتخطيط لطردهم من مساكنهم وأراضيهم تمهيدا لاستغلال الجزيرة الواقعة في قلب النيل بين منطقتي شبرا الخيمة وإمبابة وبيعها للمستثمرين. ولا يملك أغلب سكان الجزيرة وثائق ملكية لعقاراتهم أو أراضيهم حيث شغلوها على مرّ عقود بوضع اليد في ظل صمت حكومي ساعد على ترسيخ السكان لأقدامهم في الجزيرة ويعقد اليوم الأمر على الحكومة التي تبحث عن استرداد أملاكها.



شيرين الدياموني
كاتبة مصرية

□ جزيرة الوراق (مصر) - تشير هالة جمال باسنى إلى أنقاض وحطام أثاث في إحدى نواحي جزيرة الوراق غرب القاهرة، وهي كل ما تبقى من منزل حضنها مع عائلتها وأزبل في إطار حملة تفهها السلطات المصرية لإزالة التعديات على أملاك الدولة.

تقول هالة (31 عاما) في تصريحات نقلتها عنها وكالة فرانس برس "هذا كان بيتي... ولديّ جميع الأوراق والأختام الحكومية التي تؤكد ملكية زوجي للمنزل، فما الداعي لهذا العدوان الذي شنته الحكومة على بسطاء مثلنا؟".

تعكس الصورة التي نقلتها الوكالة الفرنسية بخصوص حالة هالة وضعية الكثير من أهالي جزيرة الوراق على خلفية الحملة التي تقودها الحكومة المصرية لاستعادة الأراضي المملوكة للدولة والتي تم الاستحواذ عليها بطرق غير شرعية من قبل مافيا الأراضي المنهوبة.

ودخلت هذه القضية في منعرجات وشهدت تصعيدا خطيرا، وشكلت مادة دسمة لمواقع التواصل الاجتماعي والجهات المعارضة للتوجهات السياسية المصرية في الفترة الأخيرة للعب على أوتارها بالتركيز على جانب من القضية دون آخر.

وتداول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للتصميمات هندسية لتطوير جزيرة الوراق لأغراض استثمارية وتجارية يعود تاريخها إلى عام 2013 ونفذت بواسطة الشركة الهندسية الإماراتية-السفغافورية "آر إس بي".

وليست أزمة جزيرة الوراق وليدة اللحظة، لا تمتد إلى سنوات طويلة ماضية، وكانت مصدر جدل خلال مختلف الحكومات المتعاقبة. كما أنها ليست ظاهرة فريدة بين جزر نهر النيل، إذ قامت السلطات بحملات مماثلة آخرها نهاية عام 2012 عندما طالب الجيش المصري أهالي جزيرة القرصاصة بإخلائها باعتبارها منطقة عسكرية، الأمر الذي رفضه السكان بشدة ما أدى إلى اندلاع مواجهات. مع ذلك لم تأخذ تلك القضية أبعادا كتلك التي أخذتها التطورات على جزيرة الوراق.

الجزر النيلية

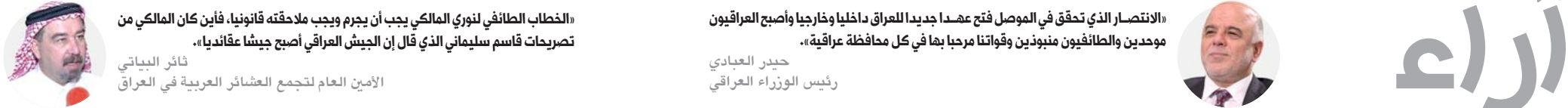
فجرت أحداث جزيرة الوراق في القاهرة قضية في غاية الحساسية تتعلق بالأهمية الحيوية التي تحتلها الجزر النيلية الواقعة في قلب القاهرة، فالاشتباكات التي وقعت بين الأهالي وقوات الأمن التي حضرت لإخلاء الجزيرة نكأت الكثير من الجروح وفجّرت بركانا من الغضب ظل مختبئا خلف البيروقراطية التي عطلت استثمار بعض الجزر الواقعة في عرض نهر النيل بالقاهرة وغيرها.

وتعتبر الجزر النيلية شريان الحياة للمدن والقرى التي تقع على مقربة منها على ضفتي نهر النيل، في ظل بيئة تعج بالعديد من المشكلات الاقتصادية والبيئية والسكانية وتآكل مساحة الرقعة الزراعية بسبب الزحف العمراني وضعف إنتاجيتها، كما يمكن أن تكون سلة الغذاء لمدن المنطقة المحيطة بتلك الجزر.

جذبت تلك الجزر الأغنياء فباتت فردوسهم للحصول على سويغات استجمام بين شاطئ النهر ووسط طبيعة خلابة خضراء، أما الفقراء فاضطرتهم الحاجة والعوز إلى أن يتخذوا منها مأوى، لتصبح تلك الجزر حاضنة



الجزيرة تعاني من الإهمال منذ سنوات طويلة فأصبحت منطقة عشوائية يقيم فيها عشرات الآلاف من المصريين الفقراء بنظام وضع اليد



«الانتصار الذي تحقق في الموصل فتح عهدا جديدا للعراق داخليا وخارجيا وأصبح العراقيون موحدين والوطنانيون منبذين وقواتنا مرحبا بها في كل محافظة عراقية».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي



«الخطاب الطائفي لنوري المالكي يجب أن يجرم ويجب ملاحقته قانونيا، فأين كان المالكي من تصريحات قاسم سليماني الذي قال إن الجيش العراقي أصبح جيشا عقائديا».

ثائر البياتي
الأمين العام لتجمع العشائر العربية في العراق

وساطة الإخواني المخادع



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ من المؤكد أن الوساطة التي عرض القيام بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لحل الأزمة القطرية هي واحدة من الأعبه الاستعراضية التي لم تعد تنطلي إلا على من يجمعهم الفكر الإخواني به.

أعتقد جازما أن المملكة العربية السعودية التي زارها أردوغان في إطار جولته الخليجية لم تصدق شيئا مما قاله. لا لأن الرجل سبق له وأن أعلن عن موقفه المخاز لقطر فحسب، بل وأيضا لأنه ينتمي إلى جماعة الإخوان المسلمين التي طالبت دول المقاطعة ومنها السعودية بحذفها من المعادلة السياسية.

أردوغان الذي حضر بصفاقة إلى السعودية عارضا وساطته هو طرف غير محايد. فما يزجح قطر في مطالب دول المقاطعة يزعجه شخصا. وهو لذلك طرف في الأزمة لا يحق له أن يستغل الآخرين من خلال تمثيل دور الوسيط الذي يسعى إلى تقريب وجهات النظر.

لهذا السبب كان من الممكن اعتبار الاكتفاء باعتبار أردوغان وسيطا فاشلا لولا حقيقة الدور الذي يلعبه رئيسا لتركيا. فالرجل الذي سلب ألباب الكثيرين بمزاجه الإسلامي هو في الوقت نفسه المسؤول الأول في مائكة اقتصادية، قدر لها بسبب الفوضى التي عمت المنطقة أن تحقق نجاحات كبيرة. لذلك يمكن القول إن أردوغان وهو يرعى مصالح بلاده الاقتصادية هو في حقيقته أكثر الناس حرصا على استمرار الأزمة القطرية. فتركيا كانت أكثر الرابيين من تلك الأزمة. لقد انفتحت أمامها سوق استهلاكية لم تكن في الحسبان هي السوق القطرية. لذلك يمكن الجزم بأن ما قاله أردوغان في جدة لم يقله في الدوحة.

ليس جديدا عليه أن يكون بوجهين. ليس مقبولا بالنسبة إليه أن تعاد قطر إلى محيطها الطبيعي. فهي على المستوى الاقتصادي فريسته التي تستحق أن يعتني بها جيدا. كما لا يخفى أن دول المقاطعة قد طالبت بإغلاق القاعدة التركية في قطر. وهو ما يضع تركيا في موضع الشبهات. ليس من تفسير لما قام به الرئيس التركي سوى الخداع. لم يقل أردوغان بالتأكيد للسعوديين “اتركوا قطر لي” وهي جملته المضمرة التي قد يكون قد قالها في الدوحة بطريقة ستشجع القطريين على المضي أكثر في طريق عزلتهم عربيا.

”

الوساطة التي عرض القيام بها أردوغان لحل الأزمة القطرية هي واحدة من أعبه الاستعراضية التي لم تعد تنطلي إلا على من يجمعهم الفكر الإخواني به

“

بالعودة إلى المطالب التي رفضتها الدوحة فإن العلاقة المريبة التي تربط قطر بتركيا كانت مشمولة باعتراض دول المقاطعة. كما هو حال علاقتها بإيران. وهو ما كان يعرفه الرئيس التركي قبل قدومه إلى المنطقة.

فهل كانت وساطته محاولة لخلق الأبواب؟ مع شخصية مثل أردوغان يمكن توقع ذلك. لقد استثنى الرجل دولة الإمارات العربية المتحدة ولم يزرها لا لشيء إلا لأن قادتها يعرفونه جيدا. وهو لذلك لا يستطيع أن يستعرض أمامهم موقف الوسيط المحايد. أردوغان المستفيد من أزمات المنطقة لا يمكنه أن يرى نفسه في مرآة الإمارات التي يعرف أنها ستظهره على حقيقته.

من المؤكد أن أردوغان قد هُزم في وساطته. غير أن زيارته كانت ضرورية بالنسبة إليه لكي يتأكد بنفسه أن الهوة التي تفصل بين الطرفين عميقة، وهو ما يريحه. لم يكن في إمكانه أن يحرض السعودية على قطر غير أنه بالتأكيد قام بتحريض قطر على دول المقاطعة. لو لم يتمتع أردوغان بمقومات شخصية المهرج لما قام برحلته.

لقد استقبله السعوديون مضطرين باعتباره رئيسا وهم يعرفون ما تنطوي عليه شخصيته من تهريج، غير أنه أضاف هذه المرة مكرًا مخادعا حين ظهر بصفته وسيطا. وهي الصفة التي ردها السعوديون بنهذيب يليق بهم.

السعوديون يدركون أن وساطة أردوغان ليست حقيقية. لقد أخرجهم الرجل بصفاقته. من المؤكد أن أردوغان نفخ يديه من الوساطة التي لم تكن حقيقية. كانت رحلته الخليجية واحدة من صفقاته التي سيقنع الاتراك أنها كانت رابحة. وهي كذلك حقا.

المالكي والعبادي في الموصل.. اتفاق على تدميرها

يدين نفسه وهو كان رئيسا للحكومة وقائدا عاما للقوات المسلحة ووزيرا لوزارتي الدفاع والداخلية، ويضحك على نفسه أيضا، لأنه أوحى بهذا التصريح بأنه كان مجرد لاعب يتقافز على حبال منهترنة.

والغريب أن حيدر العبادي وهو الذي عاش وعمل سنوات في الغرب وبريطانيا تحديدا، يستنكر تقارير موثقة لمنظمات إنسانية وبيانات رصينة لهيئات دولية عن وجود جرائم وانتهاكات لحقوق الإنسان وارتكاب عمليات قتل ممنهجة لأبناء الموصل الذين صمدوا وصابروا في مدينتهم، وهو بهذا الموقف، يشترك مع المالكي في النفاق، ويتفق معه في معاداة أهل الموصل الذين دفعوا 40 ألفا من أبنائهم العزل شهداء خلال تسعة أشهر من العمليات العسكرية، يضاف إليهم 27 ألف مدني استشهدوا تحت حكم داعش، كما ذكرت النائبة الموصلية نورا البجاري في إحصائية أولية.

إن الوقائع المروعة التي شهدتها الموصل خلال الأشهر التسعة الماضية، تؤكد أن عملية تحريرها من احتلال تنظيم داعش قامت وفق خطة رسمتها حكومة العبادي برعاية التحالف الدولي ودعم الطيران الأميركي، ومشاركة المستشارين الإيرانيين، استهدفت تدمير المدينة وقتل المزيد من سكانها.

فلم نشاهد دواش مقتولين غير أفراد قلائل، ولم نلحظ أسرى من مقاتلي التنظيم سوى ثلاثين أو أربعين مسلحا نصفهم نساء مجندات أو مجبرات، بينما قتل الآلاف من المدنيين وتم احتجاز الآلاف من الرجال والشباب في معسكرات اعتقال لأغراض التدقيق الأمني، تمنع وسائل الإعلام من الوصول إليهم ويحظر على المراقبين الدوليين الاطلاع على أوضاعهم، والمعلومات المتسربة من داخل المدينة تشير إلى أن قوات الشرطة الاتحادية تحتجز وحدها أكثر من 4000 مدني، وهذه القوات المشكلة على غرار الميليشيات، مثبتة عليها جرائم بالجملة، ولا بد من تقديم قائدها الفريق رائد جودت وكبار ضباطه إلى التحقيق والمحاكمة، علما أن هذا القائد وهو من أتباع المالكي الذي رفعه من رتبة رائد إلى لواء ثم فريق خلال ست سنوات، متهم بتبديد 303 مليار دينار، حسب تصريحات رئيس لجنة الأمن والدفاع النيابية حاكم الزاملي الذي طالب وزارة الداخلية المسؤولة عن الشرطة الاتحادية ببيان أوجه صرف هذه الأموال الطائلة التي سلمت إليه ولم يقدم وصولات ومستندات عن مصيرها.

إن سماح حيدر العبادي للأحزاب والميليشيات الشيعية بافتتاح مقرات لها في الموصل، ترفع راياتها وصور قادتها ومراجعتها على جدران الأبنية الحكومية والمدارس المغطاة، وخصوصا في أيسر المدينة مع صخب مكبرات الصوت، وهي تردد اهازيج طائفية وعبارات استفزازية، وتعتقل من تشاء وتسجن من تريد على الشبهات، يعني أن العبادي يقلد نوري المالكي في نهجه وتصرفاته ضد الموصل وسكانها السنة العرب، ولا يختلف مع صاحب شعار «ما ينطيهما» إلا نسبيا. المالكي صارخ في طائفيته، والعبادي مستنكر.

أيسر الموصل، لغرض إخراجها من المنطقة واحتلال مقراتها، وحدثت اشتباكات بين الجانبين، واضطر قائد عمليات الموصل الفريق نجم الجبوري إلى الإعلان بأن الاشتباكات نتجت عن سوء فهم وتم احتواء الموقف، دون أن يتمكن من تبرير وجود هذه القوة الحشدية الممنوعة رسميا من الوصول والانتشار في المنطقة، بينما يواصل نائب الأمين العام لتلك الميليشيا المدعو أحمد موسوي تهديداته ويقتي بذبح ضباط وجنود الحرس الذين قدموا العشرات من الشهداء والمئات من الجرحى في معركة تحرير الموصل وأكثر من نصفهم متطوعون بلا راتب، وهو ما أثار مقدم برامج في فضائية “العهد” العصابية إلى الإعلان بأن “بسطال” (حذاء) الشيعي يشرف الموصل، دون أن يواجه بتأنيب طرف سياسي أو استنكار جهة حكومية، مما يدل على أن رئيس الحكومة حيدر العبادي يساير هذا المنهج العدائي وينسجم مع الخطاب الطائفي ضد المدينة، خصوصا وأن هذا المقدم سبق وأن طعن بالسيدة عائشة والخليفة الراشدي عثمان بن عفان، ومازال مستمرا في شتائمه الطائفية، دون أن تتم مسأعلاته قانونيا بحجة حرية التعبير.

وعندما يبلغ نوري المالكي وكالة أنباء روسية (سبوتنك) بأن أهل الموصل السنة هم من سلموا مدينتهم إلى تنظيم داعش، رغم أنه يعترف بأن نصف القطعات العسكرية المسؤولة عن حماية الموصل انسحبت قبل يوم واحد من اجتياح مسلحي التنظيم للمدينة، دون أن يوضح لماذا انسحبت ومن أصدر لها أمر الانسحاب، فإنه



بين حرية التعبير وحرية التفجير

وليبيا واليمن ومصر وفلسطين والصومال، وفتعت بخبراتها وإعلاميها لتنظيم الدورات التدريبية لعصابات الإخوان ومن يتحالف معهم، وفتحت استوديوهاتها لمن نصفهم بالناشطين الحقوقيين والسياسيين، وهؤلاء، في أغلبهم، من المعارضات الراديكالية التي تتآمر ضد دولها وشعوبها ومجتمعاتها، والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بجهان المخابرات القطري، وبالإدارة المالية للديوان الأميري، حيث يذفع بسخاء لكل من يبدو عليه الاستعداد لتبني المشروع التخريبي في المنطقة، ومبايعة يوسف القرضاوي على السمع والطاعة.

ومنذ أوائل العام 2011 كشفت “الجزيرة” عن نفسها كمنظمة إرهابية، تقف بقوة وراء التحالف الوثيق بين الإخوان و”القاعدة”، وتقوم بالتجيش والتحريض والتشجيع على سفك الدماء وقتل الأبرياء بدعوى تأييدهم للأنظمة الحاكمة، ولعل الشعوب العربية تذكر فتاوى القرضاوي بقتل كل من لا ينضم إلى المتمردين من حاملي أجندات تياره الإسلامي وتصنيفهم على أنهم أعداء بما في ذلك عناصر الجيش والشرطة والجمارك والموظفين الحكوميين وغيرهم.

و”الجزيرة” لا ترى مانعا من فبركة الأخبار وتزييف الوقائع والتلاعب بالمعلومات واعتماد الخدع المرئية من خلال أشرطة مصورة يتم تركيبها حسب الاتجاه

□ ثمة هجمة منظمة ضد مدينة الموصل، رغم أنها غير محررة من احتلال داعش بالكامل، تشترك فيها أحزاب ومرجعيات وميليشيات شيعية شعارها (الشيعية حرروا الموصل) في إشارة إلى أن أغلب ضباط وجنود قطعات الجيش وقوات مكافحة الإرهاب والشرطة الاتحادية التي شاركت في معارك المدينة من الشيعية، وكان أهلها الذين مُنعت عليهم حيازة السكاكين المتوسطة في مطابخ بيوتهم باعتبارها أدوات إجرامية حسب قوانين الجنرال مهدي الغراوي قائد العمليات العسكرية فيها، هم من سلموها لداعش قبل ثلاث سنوات، وهربوا بـ”الدشاديش” البيضاء منها، ووفق هذا المنطق المعوج، يطالب حزب الدعوة والميليشيات بأن تكون قيادة الموصل في المرحلة المقبلة بيد الشيعية، بمعاونة بعض ”سنة المالكي” يتم تجميل وجوههم وإجراء المقابلات التلفزيونية المتكررة معهم، أمثال النواب عبدالرحمن اللويزي وأحمد كيارة الجبوري وعبدالرحيم الشمري، إضافة إلى ممثلين متعاونين عن الأقليات الكردية والتركمانية والمسيحية والشبيكة واليزيدية. وتبرز بهذا الصدد أسماء القيادي في المجلس الأعلى محمد تقي مولى عن التركمان الشيعية، والنائب الشبيكي حنين القدو وريان الكلداني، المسيحي المتشيع، ومطروح اسم كردي عراقي، يقاتل مع قوات حزب العمال الكردي التركي في سنجار، يدعى كاكا عاصم، وآخر يزيدي يتم التكتم على اسمه وهويته لأسباب أمنية.

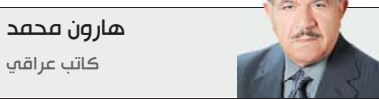
وقبل أيام هاجمت وحدات من ميليشيا سيد الشهداء، قوات حرس نينوى المكلفة بحماية منطقة ”المجموعة الثقافية“ في



□ يدرك النظام القطري قبل غيره، أنه أطلق قناة ”الجزيرة“ في نوفمبر من العام 1996، لا لتكون وسيلة إعلام تلاحق الخبر وتحتضن الرأي والرأي الآخر، وإنما لتكون منظمة حكومية ذات واجهة تلفزيونية، تخفي وراءها وظائف إستخباراتية ودبلوماسية ودعائية ودعوية وبحثية، وأذرا للجوسسة والاختراق الأمني والتحريض الاجتماعي والاستقطاب والتجنيد والتدريب التنظيمي المرتبط أساسا بجماعة الإخوان المسلمين لكونها تمثل الجناح السياسي داخل مؤسسة الحكم في الداخل.

وعلى امتداد 20 عاما، نجحت القناة في القيام بدورها، لا كحاضنة للإرهاب أو مرضة عليه فحسب، ولكن كمخترقة للأنظمة والحكومات وللدول وأجهزتها السيادية، وكجسر للتواصل بين تنظيم الحمديين والجماعات الإرهابية، وكغرفة عمليات في ساحات الصراع لتأجيج لهب القتال بين الفرقاء، حتى بلغ بها الأمر إلى أن تتحول إلى جهاز لرصد التحركات وتحديد الإحداثيات المبدائية والدفع بها إلى سلطات القرار السياسي لاستعمالها في خدمة تحالفات مشبوهة مع الأعداء بمختلف هوياتهم ومسمياتهم.

كما مثلت قناة ”الجزيرة“ جناحا دعائيا لكل الجماعات المتطرفة، والساعية للحكم بقوة السلاح، أو بالنشاط الإرهابي المهنّج من أفغانستان إلى شمال مالي، مرورا بالبحرين والعراق وسوريا وفلسطين



هارون محمد
كاتب عراقي

”

حيدر العبادي يقلد نوري المالكي في نهجه وتصرفاته ضد مدينة الموصل وسكانها السنة العرب، ولا يختلف مع صاحب «ما ينطيهما» إلا نسبيا، فالمالكي صارخ في طائفيته، والعبادي مستنكر

“



”

«الجزيرة» تجد من يدافع عنها باسم الدفاع عن حرية التعبير، في حين أنها لم تمارس سوى حرية التفجير؛ تفجير دول من الداخل وتفجير أنظمة ومجتمعات، وتفجير القنابل والعبوات والأحزمة الناسفة

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«عيد الجمهورية حدث هام تميز بتزامن مع مناقشة قانون مناهضة كل أشكال العنف ضد المرأة، ومع المصادقة على عديد الإجراءات الجديدة لفائدة المرأة تبونها مواقع صنع القرار».

نزيهة العبيدي
وزيرة المرأة والأسرة والطفولة في تونس

من يصنع الفساد في الجزائر



أزراج عمر
كاتب جزائري

❑ في هذه الأيام تتزامن الحرارة المفرطة لفصل الصيف في الجزائر مع قرع طبول محاربة ما يسمى بالفساد المالي من طرف الوزير الأول الجزائري عبدالمجيد تبون وأعضاء حكومته وحتى بعض الشخصيات والأحزاب المحسوبة على المعارضة التي تفاجئ الرأي العام الوطني، من حين لآخر، بمعانقتها في هذه المناسبة أو تلك لظل النظام الجزائري الحاكم.

وهكذا نرى مثلاً، خلافاً للتوقعات، أنّ عبدالمجيد مناصرة، الرئيس الجديد الذي انتخب هذا الأسبوع على رأس حزب حركة مجتمع السلم الإسلامي المعارض، يدعم مبدئياً مواقف وتحركات الوزير الأول الجزائري والشخصيات والأحزاب المؤيدة لدعوته لمحاربة الفساد المالي، وإن كان مناصرة بدعوه في أن واحد إلى عدم تأسيس ملفات الفساد، وإلى تجنب أساليب الانتقائية التي يتم بموجبها انتقاء هذا المتورط في الفساد ويترك ذاك المتورط الآخر طليقاً.

والغريب أن مناصرة لا يوضح موقفه بشكل راديكالي ولا يقول للرأي العام الوطني في الجزائر إن ظاهرة الفساد المالي وكذلك خلط المال بالسياسة في التجربة الرأسمالية الاستغلالية المنتهجة في الجزائر، والتي التخلي عن النهج الاشتراكي التقليدي في عهد الشاذلي بن جديد، لا يمكن عزلهما عن تورط أجهزة الدولة في صنعهما منذ سنوات طويلة في الحياة السياسية الجزائرية.

مناصرة أعلن مؤخرًا في تصريح صحافي قال فيه إن علي حداد "هو رجل أعمال لم يرث ماله ولم يتبع عليه بل استفاد من نفوذ وتوقع بعض الأشخاص للحصول على امتيازات وصفقات وهذا النوع أكثر أنواع الفساد خطورة".

وبلا حظ أن هذا التصريح لرئيس حزب حركة مجتمع السلم يميز بالتحذير وراء مناريس التعميم وعدم ذكر الأشخاص المتنفذين في أعلى هرم الدولة الجزائرية والذين دعموا ولا زالوا يدعمون علي حداد ومكنوه من الفوز بطرق ملتوية بغنائم المشاريع الكبرى ومختلف الصفقات الضخمة

فضلاً عن الحصول بسلاسة على القروض بمليارات الدينار من بنوك الدولة، كما أنه لم يبتعد شخصياً عن تكريس الموقف الانتقائي الذي يعيبه على الوزير الأول عبدالمجيد تبون سواء في هذا التصريح أو في غيره من تصريحاته السابقة التي أدلى بها والتي لم يذكر فيها بكل وضوح أسماء العشرات من الشخصيات المتورطة في الفساد المالي ماضياً وحاضراً والتي لم تكشف رسمياً إلى يومنا هذا أمام الشعب الجزائري ولم تحاكم بعدالة، علماً أنها لم ترث بدورها المال ولم تخلق الثروة خلفاً ذاتياً وبطرق نظيفة.

وفي تقديرٍ فإن الحملة التي يتعرض لها رجل الأعمال ورئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد، المنحدر من منطقة أزفون الأمازيغية التابعة لولاية تيزي وزو، ليست مجرد ممارسة عادية لإجراءات إدارية بحتة في ما يخص مظاهر التقصير في تنفيذ المشاريع أو مجرد محاربة منهجية لما يدعى بالفساد المالي المنتشر أصلاً في جميع مفاصل الدولة، بل هي أبعد من ذلك بكثير حيث أنه من المرجح أنها تدخل في إطار لي أدرع من يحاول الاصطفاف مع هذا الجناح من السلطة ضد جناح آخر منها ويحشر أنفه في الصراعات الخفية داخل فسيفساء النظام الحاكم، وبذلك فإنها تمثل مدخلا لتصفية الأجواء لإبراز مرشح النظام الحاكم للانتخابات الرئاسية القادمة في الوقت المناسب.

إن هذا التأويل لوضع رجل الأعمال ورئيس منتدى رؤساء المؤسسات علي حداد يمكن أن يبرره مضمون التهمة المعلنة والموجهة إليه من طرف الوزير الأول بشكل علني وصريح على أنه يمارس لعبة خلط المال بالسياسة ويتجاوز حجمه كمجرد تاجر ومقاول، وعلى هذا الأساس فإن هذه الحملة ليست نسخة نموذجية للحملة السابقة مثل تلك التي نفذت بخصوص ملف عبدالمؤمن الخليفة الذي كلف الخزينة الجزائرية المليارات من الدولارات.

علماً أن قضية عبدالمؤمن نفسها لم تعالج بشفاقية بل تم التلاعب بها وفق مسرحية عجيبية الإخراج، أو أنها مجرد عقاب شخصي كما حدث منذ مدة للملياردير الجزائري يسعد ربراب ذي الأصول الأمازيغية، والذي وجهت أجهزة النظام الجزائري إلى رقبته وخزات إعلامية وبعض العقوبات الاقتصادية بسبب ما وصف حينذاك بمحاولته لشراء مجمع مؤسسة الخبر الإعلامية، وذلك لممارسة الهيمنة على تشكيل الرأي العام الجزائري والتوجيه السياسي.

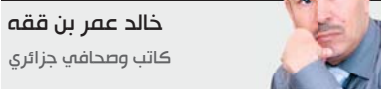


د. إبراهيم بن مراد
كاتب وجامعي تونسي

❑ من أهم أحداث هذا الأسبوع مرور ستين سنة على إعلان النظام الجمهوري في تونس يوم 25 يوليو 1957 والتخلي عن النظام الملكي. والفروض في مثل هذه المناسبات إقامة الاحتفالات الرسمية في كامل البلاد التونسية تخليداً للذكرى وتكريساً لها في أذهان الشباب الذي أصبح إعلان الجمهورية بالنسبة إليه صفحة من صفحات التاريخ قد لا تجد لها مكاناً في سجلات ذاكرته. وقد كانت البلاد قبل يناير 2011 تهتم بهذه الذكرى على مستوى وطني بدعم من مؤسسات الدولة، ثم ضعف الإهتمام بها بعد يناير 2011 حتى كادت تُنسى، ثم بدأت تستعيد أهميتها بعد 2014.

فإذا قارنا بين ما كان يحدث من احتفال رسمي للدلالة على أهمية الحدث قبل يناير 2011 وما صار يحدث بعده لاحضنا الفرق بين عهدين: فقد تمثل نشاط رئيس الجمهورية بهذه المناسبة في هذا الأسبوع في ثلاثة أحداث: الأول هو توسيم رئيس الحكومة السابق الحبيب الصيد بمنحه الصنف الأكبر من وسام الجمهورية، وفي ذلك ردّ اعتبار للموسم الذي كان قد أقضى من رئاسة الحكومة إقصاء بإقالة مجلس النواب له. والحدث الثاني هو تدشين ساحة الشهيد محمد البراهمي –بمناسبة إحياء الذكرى الرابعة لاغتياله يوم 25 يوليو 2013– بتونس العاصمة في حفل رسمي، وفي هذا التدشين اعتراف رسمي بأهمية شخصية الشهيد السياسية والتضالية وطمأنة لعائلته ولرفاقه في السياسة بأن الدولة لم تنسه، والدولة تعلم في الحقيقة أن المنتظر منها لتعبر عن عدم نسيانها له بأن تسرع في الكشف عن مغتاليه ومغتالي الشهيد شكري بلعيد أيضاً. فقد مرت قضيتاهما بمراحل من التباطؤ الغريب ومظاهر من التفتك جعلت لسان الدفاع عنهما يتهم الجهة القضائية المكلفة بملقيهما بالتكلم المقصود لعدم الرغبة في الكشف عن الحقيقة.

وأما الحدث الثالث فهو حضور رئيس الجمهورية مع رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة الاحتفالات الرسمية بالذكرى في



خالد عمر بن قحه
كاتب وصحافي جزائري

❑ المشهد العام في معظم الدول العربية لجهة تقدم أو تراجع التيار الديني –خاصة الإخوان المسلمين– يعيدنا لجهة التاصيل لبدائيات استقلال الدول العربية عن القوى الاستعمارية، حيث بدأ الصراع منذ السنوات الأولى لإقامة الدولة الوطنية بين أنصار المحلي والقومي الحدائي من جهة، والتيار الحزبي والاممي المحافظ من جهة ثانية، ولم تمّ بينهما جسور إلا في حالات بعينها، كما لم تهتد معارك الرفض والإقصاء إلا في حالات نادرة، وفي فترات الهدوء والسلم القليلة، بقي كل طرف متحصناً في مواقعه، ومتمسكاً بمواقفه، ومقتنعاً باطروحاته، ومقتنعاً فرصة السيطرة الأيديولوجية كلما حانت. وتفيد التجارب السياسية في غالبية الدول العربية، أنّ الثقة بين التيارين الوطني والإسلامي لم تُشكل فضاء للتعايش بينهما، مع أنهما اشتركا في المسؤولية وفي القيادة أحياناً، وكان الإخوان المسلمون الأوفر حظاً في الوصول إلى السلطة مقارنةً بباقي الأحزاب والجماعات الإسلامية، بالرغم من أن الجماعات الإراهية الأعلى صوتاً في مجالي الفعل الدموي والحدث الإعلامي، وهم يعملون اليوم من خلال شرعية وجودهم في بعض الدول العربية، وتحالفهم مع السلطة في دول أخرى على إنهاء الانتماء للأوطان، وتقزيمه إلى منجزات أفراد ضمن بطولية حزبية تخص الأتباع فقط، دون التقليل هنا من عمل البعض لما هو خير وطني عام، بحيث يجسد خطاب الأحزاب الدينية، وخاصة جماعات الإخوان، دعوات مباشرة أو غير مباشرة للنفور من المخططات ذات الصلة بالوطن، إلى درجة أن ذلك قد يكون متعارضاً ومناقضاً للقيم التي يؤمنون بها، وخير مثال ما حدث في الأيام الماضية بالجزائر، وهو في حقيقته يكشف، بل ويؤسس لحالة عربية عامة.. فكيف تم ذلك؟

إن اتفاق وحدة بين حركة مجتمع السلم وجهة التغيير، يبدو في ظاهره الإغلاء من الممارسة الديمقراطية وتكريس الوحدة وتجميع الأتباع حول مشروع جماعي، وفرض الخصومات بين القيادات الدينية التي تمردت على حركة المجتمع الإسلامي –حمس– وتكوين جبهة قوية داعمة للمعارضة، خاصة الدينية، لكن في باطنه مآرب أخرى كثيرة،

مقر مجلس النواب بقصر باربو. وهذا الذي حدث في هذا الأسبوع يندرج في التغيير الإيجابي الذي حصل منذ سنة 2015 في التعامل مع هذه المناسبة. فقد كان الاحتفال بها في فترة حكم الترويكما شبه مغيبٍ عن قصد..

ذلك أن الترويكما كانت تحت هيمنة الإسلاميين، وقد عرف التونسيون عنهم بمجرد ظهورهم إلى العلن في السلطة العداء التام لدولة الاستقلال سواء بشتى رموزها –خاصة الحبيب بورقيبة الذي كانوا يزندقونه حيناً ويكفرونه حيناً آخر ويعبرون جهاراً عن رفضهم الدعوة له بالرحمة– أو بمحاولة محو تاريخ الحركة الوطنية وتاريخ دولة الاستقلال، واعتبار التاريخ الصحيح قد بدأ معهم، والسعي من خلال ذلك إلى كتابة تاريخ جديد للبلاد. وقد كانت مقاصدهم إلى ذلك حقيقةً كما يتبين من تصريحات قادتهم آنئذ، ومن أشهرها ما خاطب به حمادي الجبالي، رئيس حكومة الترويكما الأولى، حشداً من الإسلاميين في مدينة سوسة في شهر نوفمبر 2011 "يا إخواني أنتم الآن أمام لحظة تاريخية في دورة حضارية جديدة إن شاء الله في الخلافة الراشدة السادسة"، ف"الدورة الحضارية الجديدة" التي بشر بها هي بداية تاريخ البلاد التونسية الجديد الذي سيشهد إقامة نظام "الخلافة الراشدة السادسة". فالجماعة كانت تنتظر إذن إقامة نظام الخلافة مكان النظام الجمهوري.

وقد أريد لهذا التيار السياسي الديني أن يزداد قوة ورسوخاً بمنح تأثيره النشاط لحزب التحرير الذي يرفض أي نظام سياسي غير نظام الخلافة وأي نمط للحكم غير نمط الخلافة. إذ الخلافة في نظره هي "محركة البشرية من اضطهاد الدولة الديمقراطية". وقد أجبرت القوى الوطنية المدنية، العلمانية خاصة، الإسلاميين ومن معهم من الشركاء في الترويكما على التخلي عن الحكم في آخر شهر يناير 2014 نتيجة ما حل بالبلاد في عهدها من المصائب والكوارث –وأخطرهما الاغتيال السياسي وانتشار الإرهاب باسم الدين– ثم أجبرتهم الظروف المحلية والإقليمية والعالمية على تغيير المنطق المتطرف والتخلي عما سموه "الإسلام السياسي" لتبني ما سموه "الإسلام الديمقراطي". ولكن الناظر في أدبياتهم

وفي خطابهم يلاحظ أن التغيير قد حصل في المنطق ولم يحصل في الفعل بعد، إذ التغيير في الفعل يقتضي أموراً أوكدها اثنان: أولهما الاعتذار للتونسيين عما صدر عنهم من الأخطاء في الحكم ومنها ما كان كارثياً بحق –وأخر ما ظهر منها قضية البنك التونسي الفرنسي، وما زال التونسيون ينتظرون الكشف عن قضايا فساد أخرى إذا سمحت "سياسة التوافق" بذلك– ولكن الجماعة ما زالت تتصدى بالرد العنيف لكل انتقاد يوجه إليها، بل إنها ما انفكت تمتدح نتائج فترة حكم الترويكما "الإيجابية"، بل هي تمجد تاريخ الحركة الإسلامية كله بالبلاد كما يدل على ذلك حديث أحد قادتها عن "أربعين سنة من العطاء"، وأي عطاء هو! ولا شك أن من هذا "العطاء" الموقف العدائي الذي كان معلنًا من دولة الاستقلال ورموزها ومن النظام الجمهوري في الحكم.

والأمر الثاني هو التخلص من المرجعيّات الدينية الإسلامية في نظام الحزب الأساسي، وهي بارزة في فصلين منه: في الفصل السادس المخصص للأهداف إذ ورد في الهدف الثاني منها "الإسهام في ترسيخ ثقافة الوسطية والاعتدال وتجنيد الهوية العربية الإسلامية"، ثم في الفصل السابع المخصص للوسائل، فإن الحزب يعتمد "لتحقيق أهدافه الوسائل الشرعية"، ومصطلحات "الوسطية" و"الاعتدال" و"الهوية العربية الإسلامية" و"الوسائل الشرعية" كلها مفاهيم دينية دالة على قيام الحزب على المرجعية الدينية وبعده عن المرجعية المدنية.

ولا شك أن التخلي عن هذه المرجعية الدينية سيسمح للحزب بأن يرى في النظام الجمهوري نظاماً أصح للبلاد وللعباد من نظام الخلافة، وإن بناه دولة الاستقلال الذين أوصلا البلاد إلى ما وصلت إليه من الرقي الذي كانت الجماعة تحاربه في وقت من الأوقات ليسوا فكرة ولا زنادقة إنما هم قوم قد أخلصوا للوطن.

وإذا كانت حركة النهضة قد غيرت نظرتها ولو صورياً من دولة الاستقلال ومن النظام الجمهوري، فإن بعض الهيئات التي سهرت على تكوينها واختيار أعضائها أيام حكم الترويكما مازال يضرر العداء لدولة الاستقلال ويسعى إلى تعقيبها وشيطنتها

المغرب العربي كلها، غير أن تلك لم تعد هي القضية، وإنما الإشكال الحقيقي هو إحلال بدائل مختلفة على مستوى المفاهيم الوطنية التي تسعى مؤسسات الدولة إلى تكريسها. إذ في الوقت الذي تعمل فيه تلك المؤسسات على أن يكون المواطنون –رجالاً ونساءً– أولاداً للأوطان بما فيها من اختلافات وتعدد وتنوع، فإن الحركات الإسلامية تعمل على تعميم ثقافة الانتماء إلى الأفراد، قيادات دعوية أو حزبية، أو الانتماء إلى الجماعات والتنظيمات، خارج الأوطان (مثل التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، أو الجماعات الإرهابية)، وفي كل ذلك إنهاء لدور الأوطان وأهميتها في حياة الإنسان العربي.

ويبدو أن التنظيمات الإسلامية لا تزال رغم الهزائم المتكررة تراهن على الانتماء إليها، من منطلق أنها هي الدين والدولة، وهي الدنيا والدين، وهي الحاضر والمستقبل، وتجاهر بدعم النشاط المشروع في بعض الدول، على اعتقادها بأنها تدعم وجودها السياسي غير الشرعي، وأماناً مثال صارخ بهذا الخصوص، وهو موقف حركة المقاومة الإسلامية بـفلسطين (حماس) حيث وصف رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية، اتفاق الوحدة بين حركة مجتمع السلم وجبهة التغيير في الجزائر بـ"الاتفاق التاريخي"، الذي أنهى الفقرة بين الإخوة، وقال موجهاً رسالته إلى كل من عبدالرازق مقرري وعبدالمجيد مناصرة "تلقيت ببالغ السعادة خبر ترسيم الوحدة بين التغيير وحمس، وهذا الاتفاق التاريخي على عودة اللحمة إلى الإخوة في هذين الإطارين من أبناء مدرسة الشيخ محفوظ نحناح.. إن سعادتنا بهذا الاتفاق لأنه ينهي حالة من الفقرة بين الإخوة ويوحّدهم من أجل الدعوة والبناء وخدمة الشعب الجزائري، كما أن الاتفاق يمثل قوة للجزائر الحبيبة، ثم هو قوة للقضية الفلسطينية التي هي في أمس الحاجة لتوحيد كل الجهود من أجل فلسطين".

هذا النوع من الدعم والتأييد يطرح عدداً من التساؤلات، منها هل الأحزاب الإسلامية تؤمن بالوحدة بينها فقط، وتشتترط أن تكون جميعها منضوية تحت عباءة الإخوان المسلمين؟ وهل وحدة تلك الأحزاب أهم من وحدة الأوطان؟ وماذا عن الشعوب إذا لم ترغب في هذه الوحدة؟

في تصوري أن الأحزاب الدينية غير مُهتمة في الوقت الراهن بالإجابة عن الأسئلة

في الاحتفال بذكرى إعلان الجمهورية بتونس

إذا كانت حركة النهضة قد غيرت

نظرتها ولو صورياً من دولة

الاستقلال ومن النظام الجمهوري،

فإن بعض الهيئات التي سهرت على

تكوينها واختيار أعضائها أيام حكم

الترويكما مازال يضرر العداء لدولة

الاستقلال

وشيطنة بُنائتها والنظام الجمهوري الذي بنوه. وقد ظهر هذا العداء المضمر جلياً في ما قامت "هيئة الحقيقة والكرامة" يوم 21 يوليو –قبيل الاحتفال بعيد الجمهورية– بتنظيمها جلسة استماع حول تزيف الانتخابات قبل يناير 2011، وقد استدعت أحد عشر شاهداً عاشوا الفترة وكان لهم دور في تنظيم الانتخابات فاعترفوا بما كان مغروفاً، على أن من المدعويين من رفض الحضور لما رآه بلا شك في الحدث نفسه من إذلال للشهود وتحقير للفترة التي يدلون بشهادتهم عليها واستنقاص مقصود للنظام الجمهوري الذي كان قائماً باختيار تاريخ جلسة الاستماع قبيل الاحتفال بإعلان الجمهورية. وما زاد هذا الموقف طرافة هو تهديد رئيسة الهيئة بمقاضاة هؤلاء الذين رفضوا الشهادة.

ولا نظن هذا الذي حدث كله دالاً على إيمان حقيقي بالنظام الجمهوري وبما حققه للبلاد في دولة الاستقلال من مظاهر الرقي والتقدم. إنها العين السياسية العوراء التي لا تستطيع أن تقع على ما وراء الأناف! وهؤلاء الناس فيما نرى أكثر دكتاتورية من سياسة دولة الاستقلال الذين يُتَقَنُّ في إظهار عوراتهم والتعذيب بالنظام الجمهوري الذي أقاموه، وليت الجماعات المعارضة اليوم تعترف بأنها لو كانت في السلطة مكان من ينتقدون من سياسة الأمس لما كانوا أحرص منهم على احترام النظام الجمهوري وتطبيق الديمقراطية في الحكم، وذلك ما يدل عليه واقع البلاد السياسي اليوم دالة واضحة.

الجزائر.. أبناء الإسلاميين وأولاد الأوطان

السابقة، بدليل أن إسماعيل هنية يبارك وحدة الإخوان في الجزائر، ولا يسعى بجد لمثلها في فلسطين، والسبب هو أن التيار الديني مهتم بابنائته، وغير مكترث لأي وحدة أو تعاون بين أولاد الوطن.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاقتصاد الألماني يتقدم للأمام... ثقة ورؤى الشركات عن وضع قطاع الأعمال وصلا لأقصى مستوياتهما منذ إعادة توحيد ألمانيا في عام 1990».

كليمنس فاوست
رئيس معهد أيفو الألماني

«سيتم تنظيم التداول المالي بشكل صارم وتشديد القواعد المنظمة للتعاملات المالية عبر الإنترنت مع خفض تكاليف تمويل الاقتصاد الحقيقي».

بيان رسمي
البنك المركزي الصيني



إنشاء الشركات إلكترونيا يفتح بوابة واسعة للاستثمار في مصر

● وزارة الاستثمار تطلق خدمة «أسس بنفسك» الإلكترونية ● استنساخ تجربة دبي لتفادي تعامل المستثمرين مع 74 جهة



إغلاق شبابيك البيروقراطية

وأوضحت الوزيرة أن تلك الخطوة ستسهّل كافة الإجراءات عند زيارتهم لمصر سواء بغرض الاستثمار أو شراء عقارات ضمن مشروعات وزارة الإسكان أو غيرها من الاستثمارات الأخرى. ولتيسير التعاملات في أفضل الظروف، تم ربط موقعي الوزارتين المعيتين على شبكة الإنترنت لتسويق الفرص الاستثمارية التي تقدمها وزارة الاستثمار، إلى جانب القيام بحملة ترويجية في الخارج لتشجيع الاستثمار في مصر.

وتكابد الحكومة لإخراج البلاد من نفق الأزمة الاقتصادية التي زادت حدة في الآونة الأخيرة لا سيما بعد انصياح القاهرة لمطالب صندوق النقد الدولي المتعلقة بإجراء إصلاحات "قاسية" للتمتع بقرض بقيمة 12 مليار دولار يتم الحصول عليه على مراحل.

الجديدة لتعزيز الثقة في مناخ الاستثمار في البلاد مجددا.

ووقعت وزارتتا الاستثمار والهجرة اتفاقا للترويج وتعريف المصريين بالخارج بالحوافز التي أقرها قانون الاستثمار الجديد، أملا في جذب أموال تساهم في دعم الاقتصاد خطوات أخرى إلى الأمام.

وتم تخصيص مكتب للمصريين في الخارج بمرکز خدمة المستثمرين الجديد بوزارة الاستثمار بهدف التيسير على الراغبين منهم في الاستثمار بمصر.

وقالت نبيلة مكرم، وزيرة الهجرة وشؤون المصريين بالخارج، إن وزارتهما "تعمل حاليا على إصدار البطاقة القنصلية التي يتم استخراجها من القنصليات للمصريين المقيمين بالخارج".

ومن المتوقع أن تنتهي وزارة الاستثمار من إعداد أول خارطة استثمارية إلكترونية أيضا قبل نهاية هذا العام، توضح الفرص الاستثمارية المتاحة بجميع البلاد وفي مختلف القطاعات الاستثمارية.

وذكرت الهيئة العامة للاستثمار أن عدد الفرص الاستثمارية التي تشملها الخارطة حتى شهر يوليو الجاري يصل إلى حوالي 600 فرصة استثمارية، تم اختيارها بعناية بالتنسيق مع وزارات الصحة والترول والنقل والكهرباء والزراعة والصناعة والتجارة.

ودعا شريف الجبلي، رئيس غرفة الصناعات الكيماوية باتحاد الصناعات المصرية، إلى ضرورة تبني القاهرة حملات ترويجية مكثفة بكافة المقاصد الاستثمارية المستهدفة بتلك الخدمات والتسهيلات

معترّ رسلان:
البيروقراطية دفعت
مستثمرين لتأسيس شركاتهم
في دبي والتنفيذ من القاهرة

وأطلقت وزارة الاستثمار خطًا هاتفيا مباشرا الشهر الماضي، لخدمة المستثمرين قبل تدشين المبادرة الجديدة لمساعدة المستثمرين حال وجود أي مشكلات في عمليات التأسيس الإلكتروني أو الاستفسار عن أي مشكلة وسبل حلها. وتتوأك تلك الخدمات مع خطة التنمية المستدامة للبلاد 2030 والتي تستهدف جذب استثمارات أجنبية مباشرة بنحو 30 مليار دولار سنوياً.

ويقول البنك المركزي إن تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر ارتفعت بنحو 12.1 بالمئة خلال الأشهر التسعة الأولى من العام المالي 2016-2017، وبلغ نحو 10.8 مليار دولار، مقارنة مع 9.6 مليار دولار قبل عام.

وقال معترّ رسلان، رئيس مجلس الأعمال المصري الكندي، لـ"العرب" إن "مبادرة 'أسس بنفسك' تضع الاستثمار بمصر على خارطة الاستثمارات العالمية".

وأشار إلى أن عبء التعامل مع مختلف الجهات لتأسيس الشركات خلال الفترة الماضية كان قاسيا على المستثمرين، لدرجة دفعت البعض إلى تأسيس الشركات في منطقة جبل علي بدبي، ومن خلالها يقومون بتنفيذ كافة المعاملات التجارية من القاهرة.

وسمح قانون الاستثمار الجديد لأول مرة باعتماد مكاتب استشارية خاصة تقوم بدور تأسيس الشركات واستخراج التراخيص نيابة عن المستثمرين، دون حاجة رجل الأعمال للتعامل مع أي جهة حكومية على الإطلاق.

ويختار المستثمر سواء أكان مصريا أو أجنبيا المكتب الاستشاري الذي يتلاعب مع احتياجاته، ويتولى المكتب بعد ذلك إنهاء جميع الإجراءات وتسليم رخصة النشاط إلى المستثمر بشكل مباشر.

القاهرة - دخلت القاهرة سباق تأسيس الشركات إلكترونيا، وأطلقت وزارة الاستثمار والتعاون الدولي للمرة الأولى في تاريخ البلاد خدمة "أسس بنفسك" والتي تمكن المستثمرين من تأسيس شركاتهم عبر الإنترنت.

وكشفت سحر نصر وزيرة الاستثمار في تصريحات خاصة لـ"العرب" عن تأسيس أول شركتين بالبلاد إلكترونيا الأحد الماضي.

وقالت الوزيرة إن "الشركة الأولى تقع في نطاق محافظة القاهرة عاصمة البلاد، والثانية بمدينة العاشر من رمضان الصناعية"، والتي تبعد عن العاصمة نحو 42 كلم.

ويقوم المستثمر بالدخول على الموقع الإلكتروني للهيئة العامة للاستثمار التابعة للوزارة ويتبع خطوات تأسيس الشركة من أي مكان في العالم وعلى مدار الساعة.

وتسير التجربة المصرية الجديدة على خطى تجربة دبي حيث أطلق قطاع الترخيص والتسجيل التجاري في اقتصادية دبي مبادرة "الرخصة الفورية" السبب الماضي، والتي تمكن المستثمرين من استخراج الرخصة التجارية في خطوة واحدة فقط خلال خمس دقائق.

ولا تحتاج مبادرة دبي عقد تأسيس الشركة وعقد إيجار الموقع للسنة الأولى فقط، على أن يتم نقل الموقع وإرفاق عقد تأسيس الشركة عند التجديد.

وتعمل هذه المبادرة على تخفيض الوقت اللازم لإجراء معاملات تسجيل الشركات والحصول على الرخصة بنسبة 90 بالمئة وبإمكان جميع الشركات والأنشطة التابعة لاقتصادية دبي الاستفادة من هذه المبادرة عدا الشركات المساهمة العامة والخاصة.

سحر نصر:
تم تأسيس أول شركتين
إلكترونيا وسنضع خارطة
استثمارية إلكترونية قريبا



استراتيجية مغربية جديدة لجذب استثمارات المغتربين

● مبادرة لاستقطاب 300 ألف مقاول مقيمين في الخارج ● تطوير القوانين وتسهيل الإجراءات استجابة لمتطلبات المستثمرين

عبدالكريم بن عتيق:
لدينا كفاءات عليا مغتربة
من الضروري استقطابها
للمعودة إلى المغرب

والطيران التي جذبت استثمارات بقيمة 3.9 مليار دولار في العام الماضي من شركات كبرى مثل بجو ستروين ورينو وشركات الطيران وخاصة الاتفاق الكبير مع مجموعة بوينغ الأميركية.

وتتصدر فرنسا وإسبانيا والسعودية قائمة مصادر الاستثمارات. ويقوم البنك الإفريقي للتنمية والبنك الأوروبي للتنمية بدور كبير في دعم الاستثمارات، حيث قدما تمويلا بقيمة 660 مليون دولار لمشروع محطة نور للطاقة الشمسية.

وكان قرار شركة رينو استثمار نحو 1.6 مليار دولار في مصنع عملاق للسيارات العملاقة في منطقة طنجة لإنتاج 150 ألف سيارة سنويا في عام 2012، إشارة إلى العالم بأن المغرب نجح في الاستفادة من قربه من أوروبا ووجوده على مفترق طرق بحرية هامة.

وساهم الاستثمار الأجنبي في إنعاش سوق العمل حيث تمكنت صناعة السيارات من خلق أكثر من 70 ألف وظيفة في السنوات الأخيرة، في وقت وضعت فيه استثمارات كبيرة لتطوير البنية التحتية وبرامج التدريب والتأهيل. كما فتح إنشاء ميناء عملاق في المنطقة الأكثر فقرا حول طنجة في شمال البلاد، أبواب الاستثمار وأصبحت المنطقة مركزا لتجميع السيارات وتصنيع قطع الغيار، في وقت تزدهر فيه صناعة قطاع غيار الطائرات في محيط الدار البيضاء، التي اجتذبت معظم شركات الطيران الكبرى مثل بوينغ وإيرباص ويومباردييه.

وتم تحفيز الاستثمار الأجنبي المباشر من خلال تطوير شبكة الطرقات في المغرب، التي تصل الآن إلى أغادير جنوبا وإلى وجدة غربا، إضافة إلى خدمة القطار السريع بين طنجة والرباط ومراكش.

ويشكو بعض المغتربين من أن التسهيلات الاستثمارية المقدمة للأجانب ليست متاحة بنفس الدرجة للمستثمرين المحليين. هناك الكثير من الموارد المحلية في المغرب، سواء كانت بشرية أو مالية.

وتشير التقديرات إلى وجود رؤوس أموال تصل إلى 100 مليار دولار لدى المغاربة في الخارج. وتستهدف المبادرة جذبها من خلال تعزيز ثقتهم بمستقبل بلادهم.

في خضم الاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يبدو المغرب من أكثر بلدان المنطقة استقرارا وقادرة على توفير مناخ يتناسب مع المستثمر الأجنبي.

وتمكن المغرب من إنجاز الكثير من الإصلاحات الاقتصادية والتشريعية والضريبية لتبسيط إجراءات الاستثمار عن طريق خلق مراكز جهوية للاستثمار.

وقد نجح في استقطاب الكثير من الشركات العالمية وخاصة صناعة السيارات

الف خبير مغربي في قطاعات علمية وإدارية.

واكدت الحكومة أن الجهة 13، بمثابة جهة معنوية تهتم بالشركات المغربية، التي تخضع لقانون غير مغربي، وسيتم تفعيلها عن طريق إعداد أرضية إلكترونية وخلق شبكة اقتصادية واجتماعية تسهل التعاون معها.

وقال وزير العدل محمد أوجار في افتتاح ملتقى جسر الأعمال المغربي "نحن دولة مؤسسات... نعلم لدينا مشاكل في مناخ الأعمال، لكننا سنعمل على تجاوزها ونأمل في عودة المقاولين المغاربة في العالم إلى بلدنا لخدمته ومساعدته".

ويبلغ تعداد الجاليات المغربية بنحو 5 ملايين نسمة بينهم 300 ألف مقاول ولديهم أكثر من 5 آلاف جمعية، حسب بيانات رسمية.

وأكد أوجار أن الحكومة تعمل لتسهيل قوانين الاستثمار "من أجل تجاوز كل العقبات لأننا في حاجة إلى تجربة المقاولين المغاربة في الخارج".

كشف المغرب عن استراتيجية جديدة لجذب مواطنيه من رجال الأعمال المغتربين في العالم لإقناعهم بالمساهمة في عملية الإصلاح الاقتصادي. وأعلن عن برنامج واسع يتضمن تطوير القوانين وتقديم تسهيلات للاستجابة لمتطلبات المستثمرين.

الكشف عن النسخة الأولى من جسر الأعمال المغربي.

وقال عبدالكريم بن عتيق، الوزير المكلف بشؤون المغتربين "إن المبادرة تنوذج الشراكة بين الوزارة واتحاد مقاولات المغرب (أكبر تجمع للشركات في المغرب)".

ويسعى المغرب من خلال استقطاب المقاولين إلى تسريع وتيرة النمو الاقتصادي وتعزيز الاستثمارات في البلاد وتوفير فرص عمل لأكثر من مليون عاطل عن العمل.

وأضاف بن عتيق "لدينا كفاءات عليا في مختلف دول العالم تصنع القرارات الكبرى على المستوى الإنتاجي والاقتصادي في قطاعات أساسية... يوجد أكثر من 7000 طبيب يمارسون عملهم في بلدان المهجر وأكثر من 99

الرباط - أطلقت الحكومة المغربية مبادرة جديدة بالتعاون مع اتحاد المقاولات تهدف إلى استقطاب ما يصل إلى 300 ألف مقاول مغربي من المغتربين للمساهمة في برامج التنمية الشاملة التي تشهدها البلاد.

وأعلنت الحكومة عن إطلاق تسمية "الجهة 13" على المغتربين تضاف إلى 12 جهة جغرافية تتكون منها البلاد، وذلك خلال

محمد أوجار:
نأمل في عودة المقاولين
المغاربة من أنحاء العالم إلى
بلدنا لخدمته ومساعدته



برنامج وطني لجذب خبرات واستثمارات المغتربين



«نظمت خلال شهر يوليو حملة ترويجية لإمارة أبوظبي كوجهة سياحية مميزة في 3 مدن أميركية لأن السوق الأميركية واحدة من أولوياتنا الرئيسية».

مبارك النعيمي
مدير الترويج في هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة

«شركات الطيران ستحتاج إلى 637 ألف طيار في السنوات العشرين المقبلة لمواكبة النمو في قطاع الطيران الدولي».

التقرير السنوي
شركة بوينغ الأميركية



اقتصاد

المقاطعة قد تدفع قطر نحو فك ارتباط عملتها بالدولار

● سياسة نقدية جديدة للحيلولة دون نزوح رؤوس الأموال ● مخاوف من تداعيات سحب ودائع السعودية والإمارات من بنوك الدوحة



مستقبل غامض ينتظر النظام المصرفي القطري

4
بالمئة ذروة انخفاض الريال
القطري عن مستوى ربطه
المعلن بالعملة الأميركية
بسبب نقص السيولة

وأضاف «اقترحت من بين أمور أخرى أنه إذا قامت دول الحصار بسحب ودائعها أو تجميد الموجودات القطرية لديها أن تقوم قطر بالتعامل بالمثل. كما يمكن للحكومة أيضا زيادة ودائعها لدى البنوك القطرية إذا اقتضت الحاجة». لكنه لم يذكر إن كان من المرجح أن تأخذ السلطات بمقترحاته. وقال إن يوسع قطر الاستفادة من الإجراءات التي اعتمدها البنوك المركزية في أنحاء العالم للتعامل مع خروج رؤوس الأموال مثل تعزيز القواعد الاحترازية وضمان ودائع العملاء إلى حد معين.

ويشير تراجع العملة القطرية دون حاجز الربط المعلن بالدولار إلى أن الأسواق المالية تراهن على عدم قدرة الدوحة على الدفاع عن الريال على المدى البعيد إذا تفاقمّت الأزمة الدبلوماسية مع جيرانها.

حاول الخاطر التخفيف من حدة المخاوف بالقول إن «الأسواق الخارجية ليست لها أهمية كبيرة بالنسبة للريال نظرا لمحدودية عرض الريال بتلك الأسواق ولذلك لا يجب أن تشكل تقلبات سعر صرف الريال القطري في تلك الأسواق».

وأقر بأن السوق المحلية للسلع المستوردة «قد تشهد ارتفاعا في أسعار بعض السلع المتأثرة بالحصار بسبب تغير خطوط الإمداد وتكاليف الشحن وارتفاع الأسعار من المصدر».

وقال إنه «إذا طال أمد الحصار لستة أشهر أو أكثر فقد تكون له بعض الآثار على تكلفة الاستيراد والأسعار المحلية للواردات وبدائل الاستيراد وعامل الثقة».

وأضاف أن زيادة إنتاج وصادرات الغاز المسال يمكن أن «تعوض عن الانخفاض المحتمل في معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي نتيجة للحصار ولذلك لا نتوقع انخفاضا ملموسا في معدل النمو على المدى المتوسط».

أكد مصرفي قطري رفيع أن الحكومة القطرية قد تضطر لفك ارتباط عملتها بالدولار الأميركي لمواجهة تداعيات المقاطعة التي أثرت بشكل كبير على المناخ الاقتصادي في البلاد. ورجح أن تسحب السعودية والإمارات ودائعهما من البنوك القطرية التي تصل إلى 20 مليار دولار.

دبي - رجح الخبير المصرفي القطري خالد الخاطر أن تضطر للابتعاد عن الارتباط بالسياسة المالية الأميركية إذا اقتضت الضرورة من أجل تخفيف التداعيات القاسية للمقاطعة التي تفرضها السعودية والإمارات والبحرين ومصر على قطر.

وشأنها شأن معظم دول الخليج المصدرة للنقط تربط قطر عملتها بالدولار الأميركي مما يضطر بنوكها المركزي إلى محاكاة قرارات سعر الفائدة التي يتخذها مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأميركي).

لكن قرار السعودية والإمارات والبحرين ومصر الشهر الماضي قطع العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر غير المناخ الاقتصادي للدولة.

وكان الريال القطري قد كسر حاجز ربطه بالدولار وتحرك قبل أسابيع على انخفاض يصل إلى 4 بالمئة عند 3.7838 ريال للدولار رغم لجوء الدوحة إلى تسهيل الكثير من الأصول السيادية للدفاع عن العملة المحلية ومعالجة نقص السيولة في المصارف القطرية.

ونسبت وكالة رويترز إلى الخاطر قوله ردا على سؤال بشأن حاجة قطر إلى سياسة نقدية جديدة للحيلولة دون النزوح المحتمل لرؤوس الأموال إن «ذلك يعتمد على التقييم الداخلي للوضع من قبل المصرف المركزي».

وأضاف أن ذلك «يمكن من الناحية الفنية إذا رأت السلطة النقدية اتخاذ هذا القرار... مثل رفع أسعار الفائدة على الودائع إضافة إلى إجراءات احترازية أخرى».

أكد الخاطر، الذي كان مهندس السياسة النقدية لقطر خلال فترة الأزمة المالية العالمية في عام 2008، أن آراءه لا تعبر بأي حال عن وجهة النظر الرسمية للبنك المركزي.

خالد الخاطر:

السعودية والإمارات قد تسحبان ودائع تصل إلى 20 مليار دولار من بنوك قطر



الإمارات تلجأ للمكثفات الأميركية

بعد التخلي عن الإمدادات القطرية

شركة أدنوك اشترت شحنة مكثفات أميركية عبر مناقصة ليتم تسليمها في سبتمبر المقبل بحسب وكالة رويترز

أسواق الغاز والمكثفات في المنطقة. وسبق أن توجهت ناقلة غاز أميركي إلى دبي لتعويض إمدادات الغاز القطرية في شهر يونيو الماضي.

وقد يؤدي تشديد القيود على السفن المتجهة من قطر وإليها إلى تفاقم المشكلات اللوجيستية الناتجة عن المقاطعة التي تفرضها الإمارات والسعودية والبحرين ومصر منذ 5 يونيو الجاري.

وتتجه قطر لفقدان بعض أسواق الغاز الإقليمية مثل السوق الإماراتي التي تستورد الغاز القطري عبر أنبوب شركة دولفين للطاقة في ظل تخمة الأسواق بالإمدادات البديلة.

وقد بدأت بوادر ذلك حين أظهرت بيانات ملاحية أن شركة رويال داتش شل أرسلت شحنة بديلة من الغاز الطبيعي المسال من الولايات المتحدة إلى دبي بعد أن تعطل خطوط التجارة العادية مع قطر أكبر منتج للغاز المسال في العالم.

ومع تطبيق الحظر تحركت ناقلات الغاز المسال القطرية التي كانت مرابطة قبالة ميناء الفجيرة في الإمارات لتتجمع حاليا قرب منشأة راس لفان القطرية لتصدير الغاز المسال.

وقد ارتفع عدد ناقلات الغاز المسال المرابطة هناك بشكل كبير في الأسابيع الماضية، حسبما تظهر البيانات الملاحية. وقال أحد المحللين إن طوابير الناقلات تظهر أثر إغلاق الموانئ الإماراتية على مستقبل صادرات قطر من المكثفات والغاز الطبيعي المسال.

ويرى محللون أن تداعيات المقاطعة على صادرات الطاقة القطرية يمكن أن تتفاقم في الفترة المقبلة إذا تم تشديد إجراءات المقاطعة، حيث لوحّت بعض الدول المقاطعة إلى تخيير الشركات بين التعامل السوق القطرية الصغيرة وبين التعامل أسواقها الكبيرة.

سنغافورة - كشف مصدران مطلعان أن الإمارات العربية المتحدة سوف تستورد أول شحنة نفط من الولايات المتحدة حيث يسعى البلد العضو في منظمة أوبك لإيجاد بدائل لواردات المكثفات القطرية بعد الأزمة الدبلوماسية.

وأوقفت الإمارات واردات المكثفات من قطر بعدما قطعت هي والسعودية ومصر والبحرين العلاقات الدبلوماسية وخطوط النقل مع الدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

ونسبت وكالة رويترز إلى مصدرين مطلعين تأكيدهما أمس أن أدنوك اشترت شحنة مكثفات أميركية عبر مناقصة على أن يتم تسليمها في شهر سبتمبر المقبل.

وقال أحد المصدرين إن حجم الشحنة غير معروف لكنها ستصل في ناقلة عملاقة يمكن أن تحمل ما يصل إلى مليوني برميل. في حين امتنعت أدنوك عن التعليق.

وقالت مصادر تجارية إن أدنوك لديها عدة خيارات في استيراد بدائل المكثفات القطرية رغم الطلب القوي على النفط الخفيف جدا في كوريا الجنوبية وإندونيسيا بسبب قلة الإمدادات إلى الأسواق الآسيوية.

وقد دفع ذلك شركة أدنوك المملوكة من قبل حكومة أبوظبي إلى البحث عن إمدادات من مناطق أخرى من بينها مكثفات من الولايات المتحدة.

وقالت مصادر تجارية في وقت سابق إن أدنوك كانت تستورد ما بين مليون إلى 1.5 مليون برميل من المكثفات القطرية شهريا في إطار اتفاق مع قطر للبترول.

والمكثفات منتج ثانوي لإنتاج الغاز الطبيعي والنفط ويعالج في وحدات التكرير لإنتاج النفط بشكل أساسي وهي مادة بتروكيماوية خام.

وأشارت مصادر تجارية إلى أن أدنوك اشترت مكثفات من السعودية لتحل محل الواردات القطرية. غير أن حجم إنتاج هذا النفط البديل صغير ويستهلك محليا عادة.

ويقول محللون إن إجراءات تشديد الحصار البحري أثرت على صادرات الطاقة القطرية وعرقلت بعض الشحنات بسبب منع السفن من التوقف في موانئ الإمارات. وفقدت الدوحة منذ بداية المقاطعة بعض

بريطانيا تنضم إلى حملة إقصاء سيارات الديزل



مايكل غوف:

لن تكون هناك أي سيارة جديدة تعمل بالبنزين أو الديزل بحلول عام 2040

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد أعلن عن خطة لمنع السيارات التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040.

وعرض وزير البيئة الفرنسي نيكولا أولو خطته للحد من الانبعاثات الملوثة للبيئة، وتضمنت خططا لوقف بيع السيارات التي تسير بالبنزين والديزل. لكنه أكد أن تطبيقها سيكون «صعبا» رغم أن مصنعي السيارات في فرنسا أكدوا أنهم مستعدون لهذا التحول. وجاءت الخطة الفرنسية في إطار تعزيز الالتزام باتفاق باريس للمناخ الذي وقعت عليه معظم دول العالم ويهدف إلى خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري ووقف انبعاثات الكربون في فرنسا بحلول عام 2050.

بالمسؤولية عن تلوث الهواء. ويأتي إعلان الحكومة البريطانية بعد أشهر من المشاورات حول كيفية «تقليص أثر المركبات التي تعمل بالديزل وتسريع التحول إلى النقل النظيف. من المقرر أن تنشر الحكومة خطتها في وقت لاحق.

وذكرت وسائل إعلام أن الحكومة ستعلن أيضا خططا لإنفاق حوالي 4 مليارات دولار لتحسين جودة الهواء، بما في ذلك تخصيص 255 مليون جنيه للسلطات المحلية للتعامل مع انبعاثات الديزل.

وقبل نشر الخطة، حثت جمعية مصنعي وتجار السيارات، التي تمثل صناعة السيارات البريطانية الحكومة على عدم فرض حظر كامل على مركبات الديزل.

باتي هذا بعد إعلان مماثل صدر عن الحكومة الفرنسية في وقت سابق من الشهر الجاري، في وقت أعلنت فيه بعض المدن الألمانية مثل شتوتغارت وميونخ أنها تدرس حظر بعض السيارات التي تعمل بالديزل.



سيارات الديزل أمام مستقبل مجهول

لندن - أكد وزير البيئة البريطاني مايكل غوف أن بلاده ستحظر بيع السيارات الجديدة التي تعمل بالديزل والبنزين بحلول عام 2040 في إطار خطة لمنعها تماما بعد ذلك بعشرة أعوام.

وتواجه الحكومة البريطانية ضغوطا لاتخاذ خطوات لخفض تلوث الهواء بعد خسارة دعاوى قضائية أقامتها جماعات مدافعة عن البيئة. وأعلنت في مايو اقتراحات للتخلص من معظم السيارات الأكثر تلويثا للبيئة.

وكانت المحكمة العليا البريطانية أمرت الحكومة بإعداد خطة، في أعقاب طعن قانوني من قبل منظمات البيئة.

وقال غوف لراديو هيئة الإذاعة البريطانية «نؤكد اليوم أن هذا يعني أنه لن تكون هناك أي سيارة جديدة تعمل بالبنزين أو الديزل بحلول عام 2040».

ومن المرجح أن تسرع هذه الخطوات تراجع استخدام سيارات الديزل في ثاني أكبر سوق أوروبية حيث تتهجم هذه السيارات

السياسة حياة

الأميرة ديانا مازالت حاضرة بعد عقدين من رحيلها

● الأميران وليام وهاري يستعرضان ذكريات أهمها

ما تنفك أخبار الأميرة الراحلة ديانا تنقطع حتى تعود مجددا إلى الأضواء وكأنها لا تزال تبهر العالم بإطلاالاتها ونشاطاتها وأعمالها الخيرية في أماكن عدة حول العالم. لا يزال الناس يتابعون بشغف صورها ومقتنياتهما وكأنها تزداد شعبية مع الوقت.

ومن المقرر إقامة عدد من الفعاليات لإحياء ذكرى وفاة ديانا. وحضر وليام وهاري قداسا خلال يوليو الجاري، عند قبر ديانا، واتفق الشقيقان على إقامة تمثال للأميرة الراحلة أمام مقر إقامتهما الرسمي في لندن تكريما لها.

وعرض قصر باكنغهام مقتنيات نادرة لديانا، من بينها موسيقاها المفضلة وحذاء الباليه الخاص بها. ومن بين المقتنيات المعروضة إطار صور جلدي يضم صورا للأسرة والأصدقاء وحافضة جلدية حمراء وصندوق حفظ الطعام الذي كانت تأخذه ديانا معها لمدرستها الداخلية والذي يحمل اسم "دي سينسر".

وتتضمن المعروضات أيضا مجموعة من شرائط الكاسيت لألبومات مغنين مثل جورج مايكل وديانا روس وإلتون جون الذين غنوا جميعا في جنازتها.

وفي فبراير الماضي، افتتح معرض ليحتفي بأزياء ديانا. وكان عرض سنة 2013 فيلما روائيا عن حياة الأميرة الراحلة وأثار لغوا كثيرا في الصحافة البريطانية.

ويشار إلى أن الممثلة البريطانية ناغومي وانس هي من تقمصت شخصية الأميرة ديانا وأكدت بعد عرض الفيلم أنها كانت لديها مخاوف من خوض الموضوع وترددت في أداء الدور، وقالت للصحافة البريطانية إنها تتمنى أن تكون عائلة ديانا قد أحست "بأننا وبكل احترام قدمنا الذكريات بأفضل طريقة ممكنة".

والفيلم هو من إخراج الألماني أوليفير هيرشبيغل ولم يحظ بموافقة العائلة الملكية ويركز على السنوات الأخيرة من حياة ديانا، بما في ذلك علاقاتها مع جراح القلب الباكستاني حسناك خان الذي قام بتجسيد دوره الممثل نافين أندروز.

ويذكر أن الأميرة ديانا لقت حتفها نتيجة حادث سيارة مربع وقع بباريس في أغسطس عام 1997. وتوفيت الزوجة الأولى لولي العهد البريطاني تشارلز، عن عمر 36 عاما، وكان عمر ويليام حينها 15 عاما، وهاري 12 عاما.

وتتناقل وسائل الإعلام إلى اليوم مستجدات الحادثة وترجح أنها جريمة

لندن - أعيدت سيرة الأميرة الراحلة ديانا بعد عشر سنوات على مقتلها في حادث سيارة مع صديقها دودي الفايد، بطريقة دراماتيكية في وسائل الإعلام العالمية، في وقت بقت فيه التلفزيونات فيلما وثائقيا جديدا عن تفاصيل غائبة في حياتها.

ورغم مرور عقد على رحيلها لا تبدو أميرة الإنسانية كما تتفق وسائل الإعلام على تسميتها قد غابت عن الأذهان، بل إن قصص حياتها تكاد لا تختفي بطريقة متواصلة، لم تحدث مع أي من الشخصيات السياسية والاجتماعية في التاريخ البريطاني.

وللاحتفال بذكرى وفاتها العشرين، أنتج فيلم وثائقي بعنوان "ديانا أُنسا: حياتها وإرثها"، يستعرض فيه الأميران وليام وهاري ذكرياتهما ولحظتهما الأخيرة مع الأميرة الراحلة.

وخلال الفيلم يتصفح الأميران اليوم الصور وينشران صورا شخصية تعرض لأول مرة على مواقع التواصل الاجتماعي. وبعيدا عن الأجواء الرسمية والبروتوكولية، تكشف الصور جانب الأم الطريفة من شخصية الأميرة.

ويتذكر الأميران في الفيلم حس الفكاهة لدى ديانا ويصفها هاري بأنها "أحد أكثر الإباء والأمهات ظرافة". كما يتذكran الألم الذي أحسا به بعد طلاق ديانا من والدهما الأمير تشارلز وكيفية تعاملهما مع وفاة أهمها وما حدث بعدها.

ورغم تناول الفيلم لجوانب في حياة ديانا مثل أعمالها الخيرية بما في ذلك مكافحة مرض نقص المناعة المكتسب (الإيدز) والإلغام الأرضية، إلا أنه لا يتطرق إلى جوانب أخرى مثل علاقاتها الغرامية خارج إطار الزواج. ويقول صناع الفيلم إن العائلة المالكة البريطانية كانت مفتحة للغاية ولم تطلب عدم التطرق إلى نقطة ما، بل أرادت أن يقدم الفيلم الجديد ويكون مختلفا.

◀ الأميران هاري ووليام يتذكran حس الفكاهة لدى الأميرة ديانا ويصفانها بأنها «أحد أكثر الآباء والأمهات ظرافة»

باختصار

◀ تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي صورة للحارس الشخصي للرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، تظهر إصابته في ذراعه اليمنى، فيما قال البعض منهم إنها إصابة ناجمة عن التدريبات.

◀ قالت وكالة أسوشيتدبرس الأميركية إن المغنيين الذين أحدثا ضجة كبيرة في العالم باغنيتهما "ديساسيتو" قد أدانا رئيس فنزويلا نيكولاس مادور بعد عمل "ريميكس" لأغنيتهما الشهيرة واستغلالها سياسيا.

◀ ناقش الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مع مغني البوب الشهير بونو نشاط منظمة "وان" الخيرية، التي أسسها نجم فريق الروك الأيرلندي "يو تو"، حول قضايا الفقر، وذلك في قصر الإليزيه.

◀ يمثل الكاردينال الأسترالي جورج بيل الذي يبلغ من العمر 76 عاما، وهو أحد كبار مساعدي بابا الفاتيكان فرنسيس الأول، أمام القضاء في محكمة فيكتوريا التي ينتمي إليها هذا الأسبوع، ل يواجه تهمة اعتداء جنسي تتعلق بفترة مضى عليها وقت طويل.

◀ خالف ديفيد جونسون الحاكم العام لكندا البروتوكول الملكي، حينما أمسك بمرفق الملكة إليزابيث الثانية بينما كانت تنزل درج مبنى كندا هاوس في لندن عقب احتفال بمرور 150 عاما على استقلال كندا.

◀ تم اتهام الناطق باسم الرئاسة الأميركية شون سبايسر الذي استقال من منصبه الأسبوع الماضي، بسرقة ثلاثة صغيرة تابعة لموظفي البيت الأبيض، بمجرد انصرافهم بعد الساعة الثامنة مساء، وذلك بعد شهر من توليه منصبه في يناير الماضي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

«كلما كان الإنسان أكثر ذكاء، وكلما كان خلوقا، كان أقل عدوانية. لأنه على أي حال يملك المزيد من القدرة على قمع تلك العدوانية التي ليست سوى ضعف».

فلاديمير بوتين

الرئيس الروسي



ضيقة حادة الطباع في مكتب ترامب البيضاوي

لـ واشنطن - أمام سارة هاكابي ساندرز التي تنتمي إلى عائلة سياسية من ولاية أركنسو الأميركية مهمة محفوفة بالتحديات، فيما اعتبرها البعض أصعب وظيفة في العالم. وسيكون لزاما على سارة (34 عاما) التحدث باسم أكثر رئيس متقلب وغير تقليدي وغير منضبط ولا يمكن التنبؤ بما سيفعل أو يقول، ألا وهو دونالد ترامب. وهي ثالث امرأة تتولى المنصب منذ إحدائه في عام 1929. والمتحدثة الجديدة الحادة الطباع التي ولدت في بلدة هوب مسقط رأس الرئيس السابق بيل كلينتون، تحمل معها إلى "غرفة جيمس برادي لجلسات الإحاطة الصحافية" لكثة جنوبية وسرعة بديهة ممزوجة بنزعة تهكمية.

ومنذ كانت في مرحلة المراهقة، وجدت نفسها في صدارة الأحداث عندما خاض والدها مايك هاكابي حملة ناجحة للفوز بمنصب حاكم أركنسو.

وفي حملة العام 2008 الرئاسية ساعدت والدها في الحصول على غالبية أصوات مجالس أيوا الانتخابية، إلا أن حملته فشلت لاحقا في الاستمرار.

وتتملك ساندرز قدرات على المراوغة وقد شقت طريقها بمفردها العام الماضي بعملها كمستشارة سياسية رفيعة لدعم حاكم مينيسوتا المحافظ تيم باولنتي قبل أن تنضم إلى حملة ترامب بعد فشل الأول.

ورغم الخبرة التي تمكنت من اكتسابها خارج العائلة، إلا أن تأثير والدها القس المعدماني واضح للغاية. والأهم من ذلك أنها تشارك معه القدرة على تشريح القضايا تماما وإعادة صياغتها باستخدام عبارات بليغة.

وعلمت سارة هاكابي مؤخرا بالقول إنه "إذا سار الرئيس عبر نهر بوتوماك، فستشير وسائل الإعلام إلى عدم قدرته على السباحة"، مذكرة بكتلة قديمة للرئيس السابق ليندون جونسون.

وتعدد كذلك أحيانا إلى سحب البساط من تحت أقدام الأشخاص الذين يحاولون إخراجها بتحدٍ المنطق الذي تقوم عليه فرضياتهم أو توجيه تعليق لأدع ما أو التحدث عن أحد أبنائها الثلاثة. وجميعهم تبلغ أعمارهم أقل من ست سنوات. وفي بعض الحالات، قد تلجأ إلى إيمانها للرد.

وقالت مؤخرا "لقد سئلت في السابق عن قدوتي. كمؤمنة أعتقد أن جميعنا لدينا قدوة مثالية"، موضحة أنه "عندما يتم سؤالني عن هذه المسألة أشير إلى الرب، كما أشير إلى إيماني، وهو من سأقول لأطفالي أن يتوجهوا بأنظارهم إليه".

حياة أميرة الإنسانية صندوق مفاجآت

الذين يشكلون تهديدا للأمن الداخلي للمملكة المتحدة.

وأضاف أنه كان جزءا من خلية مكونة من سبعة عناصر مكلفة بتنفيذ الاغتيالات السياسية في جميع أنحاء المملكة المتحدة وكان معظم الضحايا من السياسيين والناشطين والصحافيين وقادة النقابات.

جنائية وليست مجرد اصطدام نتيجة الفرار من المصورين مثلما روج لها.

وعادت ملابسات الوفاة إلى إثارة الجدل بعد اعتراف عميل بريطاني متقاعد يدعى جون هوبكنز باغتيال الأميرة ديانا.

وأوضح هوبكنز أنه كان يحمل اسم عميل رقم 15 م، ويعمل على اغتيال الأفراد

صداقة قديمة تضع رئيس الوزراء الياباني في ورطة

وواجه أبي لليوم الثاني على التوالي استجوابا داخل مجلس النواب على خلفية مزاعم باستغلال نفوذه لافتتاح كلية للطب البيطري غربي البلاد.

وتركزت انتقادات النواب حصرا على توقيت معرفة أبي بقيام صديقه بتقديم طلبه، حيث فند زعيم للمعارضة مزاعم أبي، بشأن التوقيت الذي ناقض تصريحات سابقة له. ويقول أبي إنه لم يعلم بالطلب الذي تقدم به صديقه إلا بعد فوزه رسميا بالبقاء في 20 يناير الماضي.

وأضاف إنه بوصفه رئيس مجلس المناطق الاقتصادية الوطنية، علم بمخطط

خاصة. وأقر أبي بأن مدير هذه المؤسسة كوتارو كاكى كان صديقا له منذ أن كان طالبا وأبلغ في جلسة خاصة لمجلس النواب بأن كاكى لم يسع "مرة واحدة على الإطلاق" للحصول على مجاملات.

وقال أبي "لم يتم التقدم بطلب ولم تحدث ضغوط في ما يتعلق بإنشاء مدرسة بيطرية جديدة. ولم أعط قط تعليمات في ما يتعلق بحالات محددة".

وأدت هذه الفضيحة إلى تدهور شعبية أبي الساعي إلى الفوز بفترة ثالثة منتهى 3 سنوات لرئاسة الحزب الديمقراطي الحر الحاكم.



لـ المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل وزوجها يواكيم ساور لدى وصولهما إلى مسرح فيستسبيلهاوس الذي شهد افتتاح مهرجان أوبرا فاغتر في بايرويت جنوب ألمانيا، الثلاثاء.

إطلاق السلاحف احتفالا

بعيد ميلاد ملك تايلاند

لـ تشونبوري (تايلاند) - في مركز حماية السلاحف البحرية في تشونبوري على بعد نحو 75 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة بانكوك، تجمع المئات من رجال ونساء البحرية الملكية وطلبة ومشاهير لإطلاق 1066 سلحفاة في البحر، في إطار الاحتفالات بعيد ميلاد الملك الجديد ماهـا فاجيرالونجكورن الذي يحل هذا الأسبوع.

ويعتقد البوذيون في تايلاند أن إطلاق حيوانات من الأسر وسيلة لجلب الحظ السعيد.

وأختر الرقم 1066 ليرمز الرقم عشرة إلى الملك راما العاشر وهو الاسم المعروف به الملك فاجيرالونجكورن، فيما يزيد الرقم 66 بعام عن عمر الملك لتميني طول العمر له.

وقالت الممثلة التايلاندية اتيتشنانان سريسيفوك وهي مدافعة عن البيئة "الحدث الرئيسي هو إطلاق السلاحف وهي رمز لطول العمر أيضا".

وأعلنت الحكومة العسكرية في تايلاند يوم عيد ميلاد الملك الموافق لـ28 يوليو عطلة عامة هذا العام.

ومن المتوقع أن تشمل الاحتفالات طقوسا مختلفة وموزعة على المعابد البوذية في أنحاء البلاد وتوزيع العطايا على أكثر من 600 راهب بوذي في ميدان عام في العاصمة بانوك الجمعة.



«موقف المسلمين من الغرب أميل إلى الازدواجية، وهي ازدواجية تتخطى ما هو فكري إلى ما هو سلوكي، وأهم ما يترجمها هو قبول الآخر وفي الآن ذاته رفضه».

التجاني بولعوالي
باحث مغربي متخصص في قضايا الإسلام والغرب وحوار الأديان



«على الرغم من أن القوات العراقية أعلنت انتصارها على داعش في الموصل إلا أن المنطقة ما تزال غير مستقرة، مما يجعل المسيحيين غير متأكدين من مستقبلهم في وطنهم».

لويس روفائيل ساكو
رئيس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في العراق

مسيحيو العراق.. تشبث بالأصول ومخاوف من استمرار ثقافة داعش

● المجزرة لا تعني فقط قتل أشخاص بل هي محو آثار ثقافة ● توجس من بدء جولة جديدة من التطرف بدوافع طائفية



ثقافة لن تحمي

سعداء بتحرير الموصل، في الواقع، لن يعود أي مسيحي أو إيزيدي إلى الموصل، وأقول هذا بالأم.

وأوضح أن "الوقت قد حان للتفكير في أماكن بديلة لإقامة الخدمات العامة والرعاية الصحية والأعمال والاقتصاد في المنطقة، وهذه المدن ربما ستكون في واحدة من مدن سهول نينوى، مثل تلسقف (بلدة عراقية تقع شمال مدينة الموصل ويسكنها حوالي عشرة آلاف مواطن من الكلدان الكاثوليك ويوجد فيها كنيسةان وهما كنيسة مار كوركيس وكنيسة مار يعقوب) لخدمة المسيحيين والإيزيديين والمسلمين".

ويرى الكثيرون أن تلسقف موقع رئيسي لإعادة الإعمار وإعادة بناء الأرواح للبدء بجديدة، لأن مقاتلي داعش أمضوا أقل من أسبوعين في احتلالها، ولذلك فإن الضرر ضئيل.

الأهم هو السلامة، وعودة المسيحيين تحتاج إلى وقت".

وبين ساكو أنه "على الرغم من أن القوات العراقية أعلنت انتصارها على مقاتلي داعش في الموصل إلا أن المنطقة لا تزال غير مستقرة، مما يجعل المسيحيين غير متأكدين من مستقبلهم في وطنهم التاريخي".

وتابع البطريك ساكو أنه "يجب إعادة بناء الثقة لأن المسيحيين في هذه المنطقة عانوا الكثير من هذا الاعتداء والعنف اللذين حصلا". وحذر الأب إيمانويل يوخانسا، وهو كاهن عراقي من كنيسة الشرق الآشورية، من أنه "على الرغم من أن داعش قد هزم عسكرياً، إلا أن ذلك لا يعني أن عقليته أو أيديولوجيته أو ثقافته ستنتهي".

وأضاف يوخانسا أن "عقلية داعش من حيث القبول أو الاعتراف بالآخر المختلف لا تزال موجودة بين الناس، وعلى الرغم من أننا

وأكدوا الحاجة إلى بناء الثقة بين مكونات المجتمع العراقي قبل التفكير في العودة إلى الموصل، حيث ذكرت تقارير صحافية نقلا عن مسيحيين أن "بعض مسيحيي العراق يعودون ببطء إلى المنطقة المحيطة بالموصل أعقاب هزيمة تنظيم داعش"، مؤكداً أن "الامر سيسغرق بعض الوقت لإعادة بناء حياتنا، بل وإعادة بناء ثقافتنا مع أولئك الذين خاتونا".

وقال البطريك لويس ساكو الذي زار الموصل في 20 يوليو الماضي إن "الحرب لم تنته بعد مع تنظيم داعش، ولا يوجد استقرار، ولا يزال هناك قتال في الموصل، وقد تضررت المدينة خلال احتلالها لمدة ثلاث سنوات من قبل المتطرفين".

وأضاف ساكو متسائلاً "كيف يمكن للمسيحيين العودة ولا تزال هناك منازل مدمرة"، مؤكداً أنه "لا توجد خدمات، ولكن

عودة المسيحيين العراقيين إلى ديارهم بعد الانتصار على تنظيم داعش في الموصل، تمثل اختباراً حقيقياً لدى تحقق التعايش بين العراقيين وصون المواطنة في العراق. أهمية عودة المسيحيين تنطلق من كون التشدد الديني الذي هيمن على أيام العراق كان موجها لكل مختلف في الطائفة أو الدين، وإذا طالت مفاعيل التشدد الجميع فإنها كانت أعنف وأشرس ضد المسيحيين. مخاوف مسيحيي العراق لم تتوقف انطلاقاً من كون الأوضاع الحالية في تقديرهم غير ملائمة لعودتهم على الرغم من دحر تنظيم داعش.

أشهر دفع خلالها المدنيون ثمننا باهظاً. وجال الوفد الصغير الذي ضم رجال دين وصحافيين وسط حماية أمنية، متفقدًا بعض كنائس الموصل الـ25 في ما يشبهه درب الصليب في نقاط مقفرة ومدمرة تدل على قمع المسيحيين إبان سيطرة الجهاديين.

وقال المونسينيور بارباران "لم تعد أكثر من عشر أسير إلى المدينة"، مضيفاً "يجب أن تنتصر الحياة والأمل"، في حين تواجه المدينة حالياً تحديات هائلة لتحقيق المصالحة وإعادة الإعمار.

وأضاف "الأصعب هو أن نتمكن من الغفران. إنه أمر شبه مستحيل، المسيح يدرك ذلك. العفلات لا تنفع، يجب أن نعيش الغفران ونصلي لينتشر. الغفران هو السبيل الوحيد إلى الحياة والأمل".

وقال لويس روفائيل ساكو رئيس الكنيسة الكلدانية الكاثوليكية في العراق "إن تنظيم الدولة الإسلامية أقتلع الرخام الذي كان يغطي الجدران لبيعته، ولم يبق من الكنيسة الآشورية سوى جدران مهدامة.

وعلى جدران كنيسة البشارة كتب الجهاديون عبارات "لا إله إلا الله محمد رسول الله" و"الدولة الإسلامية باقية بإذن الله".

وتغطي أرض كنيسة القديس بولس الكلدانية أكوام من الحجارة الصغيرة وتمثال صغير مدمر.

ولا يزال يظهر على واجهة كاتدرائية القديس أفرام المهيبة للسريان الأرثوذكس رسم لراية ضخمة لتنظيم الدولة الإسلامية. ولم ينج داخل الكنيسة سوى صورة جصية للمسيح على ارتفاع يزيد على عشرة أمتار. وأضاف لويس ساكو "وقعت مجزرة. المجزرة لا تعني فقط قتل أشخاص بل هي محو آثار ثقافة".

وكان حوالي 35 ألف مسيحي يعيشون في الموصل قبل وصول الجهاديين وفروا جميعاً أو تعرضوا للقتل، وعدد ضئيل منهم يريد العودة لأنهم يخشون على سلامتهم.

مسيحيو العراق مازالوا يعبرون عن تخوفهم من القادم المجهول بالنسبة لهم،

الموصل (العراق) - مشهد الكاردينال الفرنسي المونسينيور فيليب بارباران وهو يتلقى مساعدة لتسليق جدار كنيسة الروح القدس في الموصل لوضع تمثال للقديسة مريم، وذلك خلال زيارته المدينة التي هجرها المسيحيون بعد اضطهاد دام ثلاث سنوات في ظل سيطرة الجهاديين، يعبر عن عزم المسيحيين على إعادة الأمور إلى نصابها، لكن المشهد لا يخفي الصعوبات التي تواجههم كما المخاوف التي تعتر بهم.

الكاردينال الفرنسي فيليب بارباران أسقف ليون كان قد زار أربيل عاصمة كردستان العراقية في يوليو وديسمبر 2014، حيث لجأ المسيحيون بعد استيلاء تنظيم الدولة الإسلامية على ثاني مدن العراق.

وقال فيليب بارباران بعد أن وضع التمثال الصغير، "إنه رمز جميل جداً لصداقة متينة أصل في أنها قدمت شيئاً. لا يمكننا العيش ونحن نشاهد من بعيد معاناة الآخرين أو نعلم بشأنها من الصحف. يجب أن نعيشها معهم". وزار بارباران الاثنين الماضي مدينة قرقوش إحدى المدن المسيحية الرئيسية في العراق قرب الموصل التي هجرها سكانها خلال غزو الجهاديين في 2014 ويحاولون العودة إليها منذ أن استعادتتها القوات العراقية في أكتوبر من العام الماضي.

وفي كنيسة أحرقت محتوياتها شارك حوالي 100 مؤمن في قداس "لعودة الحياة إلى هذا البلد وهذه المدينة وهذه المنطقة" من شمال العراق.

وفي الموصل التي "حررت" رسمياً من تنظيم الدولة الإسلامية منذ التاسع من يوليو، سار بارباران على خطى المسيحيين شرق هذه المدينة التي شهدت معارك لأكثر من ثمانية

◀ على الرغم من أن تنظيم داعش قد هزم عسكرياً، إلا أن ذلك لا يعني أن عقليته أو أيديولوجيته أو ثقافته ستنتهي

«الإسلام والمشارك الإنساني».. كتاب يتلمس إمكانيات التعايش مع الآخر

◀ العودة إلى نموذج الأندلس ليست ترفا فكرياً، بل هي استحضار للعناصر الإيجابية في التجربة من أجل الاستفادة من دروسها

النبيلة، يمكن أن يكونوا عنصر سلام وازدهار في أي بقعة كانوا وفي أي حقبة عاشوا، سواء أكانوا أقلية أم أغلبية؛ ذلك أن العبرة ليست بالبعد والكثافة وإنما بالقيم المحمولة. ومن النماذج التي يستند إليها نموذج صقلية التي استمر فيها وجود المسلمين رغم سقوط الحكم الإسلامي لقرون من الزمان، وهذا ما جعل صقلية تصبح أحد المصائر الأساسية التي انتقلت منها الحضارة العربية، بفضل حركة الترجمة الواسعة التي عرفتها المدينة التي ضمت أناساً من مختلف الأديان والأعراق والأجناس.

ويقف بوصوف عند وثيقة المدينة، التي عكست صورة من صور التعايش في التجربة الإسلامية الأولى، وقيم العيش المشترك والاحترام والتواصل مع الآخرين، ذلك أن الوثيقة كانت اعترافاً تاريخياً بحق المواطنة للجميع، بمن فيهم اليهود وغيرهم، كما أنها في ذات الوقت أصلت لمفهوم جديد لم يكن مسبوقة آنذاك، هو مفهوم "الأمة" الذي حل محل القبيلة أو العرق.

المطلوب اليوم، حسب بوصوف، إبداع اجتهادات جديدة تعزز انخراط المسلمين في المجتمعات الأوروبية من موقع الفاعلية، متناسبة مع الاجتهادات التي وضعها المسلمون في سياقات تاريخية مشابهة للسباق الراهن، كما كان الحال في الأندلس أو صقلية. ومن النماذج المشرقة لهذا الاجتهاد فتوى الشيخ أبي عبدالله المازري، الذي كان أحد علماء عصره، حين أفتى بجواز قبول مسلمي صقلية لحكم قاض غير مسلم، وهي الفتوى التي ساهمت في تحويل المسلمين إلى عناصر نشيطة داخل مجتمع غير مسلم.

يهتم به كثيرون، صورة مستنظمة من التاريخ وليست مختلفة من وحي الخيال".

وإذا كانت قيم التعايش تهم اليوم بشكل أكبر المسلمين الذين يعيشون بين ظهراني الأوروبيين في الغرب، فقد خصص بوصوف حيزاً من كتابه للتعرض إلى واقع المسلمين في البلدان غير المسلمة، بوصفه أحد الذين ساهموا بشكل كبير في بناء مسجد ستراسبورغ وكان إماماً به لسنوات طوال، وعمل وسط الجاليات المسلمة في الغرب أكثر من ثلاثين سنة. ويعتبر بوصوف أن حال المسلمين في أوروبا وصل إلى وضع من التدهور في السلوك بسبب "النظر إلى دينهم نظرة مغلفة لا منفتحة في التواصل مع الآخر، وكان الإسلام يحث المنتسبين إليه على إصدارات قطيعة اجتماعية وثقافية مع كل من لا يشاطرهم نفس المعتقد أو الدين"؛ وهو يرى أن مثل هذا التصور "يعلي من قيم الصدام والعنف والحرب والقتال والاقتتال والفتنة".

ويرى مؤلف الكتاب أن المسلمين، إذا تشبعوا بهذه القيم الإسلامية الإنسانية

العطاء الحضاري والثقافي في تلك الرقعة الجغرافية، وكان حافزاً على النهضة الفكرية التي نتجت عن الانصهار بين الثقافات الثلاث، الإسلامية واليهودية والمسيحية.

وبالنسبة لبوصوف، فإن العودة إلى نموذج الأندلس اليوم ليست ترفا فكرياً أو متعة ثقافية أو حتى نوعاً من استعادة المجد المظفي، وإنما هي استحضار للعناصر الإيجابية في هذه التجربة من أجل الاستلهام منها والاستفادة من دروسها وإعادة توظيفها في عصرنا الراهن، ذلك أن التجربة الأندلسية استبطنت في واقع الأمر تلك القيم القرآنية التي دعت إلى التعايش والتعارف بين الشعوب وإعمال مبادئ العدل والقسط والإنصاف.

وعلاوة على ذلك، فإن العودة إلى هذا النموذج هي بمثابة رد على القراءات المتبصرة للإسلام من المتطرفين، أو القراءة المتحاملة من لدن دعاة الصدام مع الإسلام الذين يقولون إن هذا الأخير غير قادر على إنتاج ثقافة التسامح، فالهدف إذن هو "تقديم صورة مغايرة عن المسلمين تنهل من نصف الكأس المملوء الذي لا

البحث عن سبيل إرساء علاقة تفاعل هادئة بين الأديان والطوائف المختلفة، هو مشغل أصبح في صدارة اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين. والتركيز على المشتركات الإنسانية بين الأديان هو مدخل مهم وضروري لبناء أولى لبنات هذه العلاقة البناءة، وحين يصدر التصور من باحث لطالما اتصل وألم بقضايا هجرة المسلمين واندماجهم في المجتمعات المضيفة، فإنه يكتسب وجهة وفائدة كبيرتين.

إدريس الكنوبري

◀ في كتابه الجديد الصادر قبل أسبوع تحت عنوان "الإسلام والمشارك الإنساني: تسامح- تعايش- احترام الآخر"، باللغتين العربية والفرنسية، سعى المؤرخ المغربي الدكتور عبدالله بوصوف، أمين عام مجلس الجالية المغربية بالخارج، إلى إلقاء الضوء على بضعة مفاتيح في الرسالة الإسلامية كمدخل إلى استعادة القيم الدينية الأولى، التي كانت في أصل الحضارة العربية الإسلامية التي صهرت في بوتقتها مختلف الثقافات واللغات والأديان، واستطاعت أن تضمن مقعداً للجميع تحت ضوء الشمس.

المشارك الإنساني، في تعريف بوصوف، هو تلك القيم الإنسانية التي تشكل القاسم المشترك بين مختلف الأديان والحضارات، والتي هي نابعة من حاجة الإنسان الفطرية، بصرف النظر عن انتماءاته، وبغض النظر عن اللون والعرق والجنس والمعتقد.

فالحضارات التي تأسست على مزاعم الانتصاف إلى لون معين أو طائفة أو دين مغلق سرعان ما كان مصيرها التفكك من الداخل بسبب الانجرار إلى المواجهة مع الآخرين على أساس الدفاع عن الانتماء الضيق المغلق، ذلك أن الحضارة المنفتحة هي وحدها القادرة على الاستمرار والبقاء.

ومن هنا يرى بوصوف أنه لا مكان في الدين الإسلامي "للك الأيديولوجيات التي تنتشر ثقافة الصدام سواء بين الأفراد، كما هي التصورات العنصرية، أو بين الثقافات والحضارات، كما يروج لها منظرو الحروب الحضارية، بل إن الإسلام يقر بسنة التنوع في الحياة باعتبارها معطى موضوعياً يقتضي



اندماج المسلمين في أوروبا رهين وعيهم بالمشاركات الإنسانية



عن دار الآداب للنشر والتوزيع ببيروت صدرت أخيراً رواية جديدة للكاتب والإعلامي السوري فادي عزام بعنوان «بيت حدد».

صدرت مؤخرًا عن الدار «المصرية اللبنانية» للنشر والتوزيع رواية جديدة للكاتب عزت القمحاوي، جاءت بعنوان «يكفي أننا معا».



«القرصان الأسود» رائعة سالغاري للمرة الأولى بالعربية

● سيرة البحث عن الثأر من الدوق الإسباني ● تشويق وإثارة يرتبطان بخط سردي مبني على الوصف



الحب أحيا قلب القرصان ثم كسره

عديدة في رحلة إنقاذ جثمان أخيه، فيعود بعد نجاحه مع مرافقيه والزنجي إلى بحارته حيث يقود هجمات مستميتة ضد الحاميات الإسبانية في البلاد.

في إحدى مواجهات القرصان في البحر مع سفينة إسبانية يأسر عدداً من البحارة والنساء، يقع في حبّ إحداهنّ، إنها نبيلة إسبانية، فيقسم لها على الحماية الدائمة ثم تمر الأيام ويكتشف بمحض الصدفة بعد اشتباكات أخرى مع جنود إسبان أنّ هذه الدوقة هي ابنة الدوق فان غولد عدوّه الأزلي، وهنا ينقلب القسم متذكراً عهده لجثمان أخيه، فيجهّز قارباً ببعض المؤونة ويترك الأمواج تتلاطم بالقرب الصغير الذي يقل المرأة وحيدة نحو مصيرها، قبل أن يغرق في نوبة بكاء حاد بمشهد اختاره سالغاري بعناية بالغة لختام ملحمة «القرصان الأسود».

لا بد من الإشارة أيضاً إلى أن العمل الأول لاميليو سالغاري الذي يُترجم إلى العربية، جاء بلغة ساحرة مترابطة مسبوكة بطريقة تبدو كأنها بُنيت أساساً بالعربية على يد المترجم كاسد محمد.

الأسود نصل سيفه في بطن الرجل بعد أن سمرّه على الحائط، أخذاً سيفاً طليطلياً من يد القتل.

هكذا تبدأ القصة في منحى آخر يقوم على الخطوات المتسارعة، فالقرصان الأسود صار حقيقة في قلب الحدث، على مرمى حجرٍ واحد من جثة أخيه القرصان الأحمر.

يعود بنا سالغاري إلى حقد دفين حمله الدوق فان غولد قبل انطلاقه من أوروبا نحو أميركا اللاتينية، ضد الإخوة الثلاثة، الأخضر والأحمر والأسود، بسبب ذبوع شهرتهم في الخليج البحري ومهاجمتهم الإسبان بشكل دائم. لقد تمكن الدوق من اعتقال أصغر الانسقاء، القرصان الأخضر، وقام بشنقه كما فعل ذلك مع القرصان الأحمر، وكلاهما تمكن شقيقهما الأكبر القرصان الأسود من إنزالهما من منصة الإعدام بعد موتهما وقبل رميها إلى الوحوش في الغابة، لقد وارى الشقيق الأكبر أخيه قعرَ البحر، لقد اختار لهما البحر مأوى ومسكناً أبدياً ليظل قريباً منهما، هكذا العداوة صارت عند نقطة اللاعودة بين الدوق والقرصان الأسود الذي خاض مغامرات

في أعاليه من الجمارك وفرقة الحدود، حتى الاختباء في غابة كثيفة حيث يقوم القرصان ومرافقوه بأسر شاب إسباني يضيف لمعلوماتهم الشحيحة أصلاً حول القصة، معلومات أخرى حول مصير القرصان الأحمر، وعدد الحراس المتواجدين في ساحة غرناطة حيث يتدلى القاتيل ورفاقه قبل رميهم بعد ثلاثة أيام للوحوش في الغابة بحسب رواية الإسباني الأسير.

لعبة التشويق

نتنقل الأحداث بعدها إلى مدينة «ماراكابو» وهي كما يعرفها سالغاري: من أهم المدن الإسبانية على ساحل الخليج المكسيكي، ما إن يلسج القرصان الأسود ومرافقيه إلى المدينة حتى يتخذوا من زنجي مساعداً لهم بعد أن ساعد البحّارين الهاربين من حفلة إعدام القرصان الأحمر، هذه الصنعة البحر ماوى ومسكناً أبدياً ليظل قريباً منهما، هكذا العداوة صارت عند نقطة اللاعودة بين الدوق والقرصان الأسود الذي خاض مغامرات

لقد شكّلت الحكايات الشعبية في الثقافات المختلفة، ذاكرة إضافية للكُتّاب والمبدعين الذين ارتكزوا على كثيرٍ منها في عملية إعادة إنتاج القصص الخيالية، بينما كان الإيطالي سالغاري في حد ذاته مصدراً ومنبعاً لآخرين شكّلوا إنتاجهم الإبداعي بناءً على ما أسّس في رواياته وقصصه من ملاحم القراصنة في البحر، في عمله الأول المترجم إلى العربية بعد صدوره بأكثر من مئة عام، يكتشف القارئ بالعربية هذه العوالم عبر رواية «القرصان الأسود» بترجمة العراقي كاسد محمد.

هل كان على العرب الانتظار أكثر من مئة وعشرين عاماً ليقرأوا أدب سالغاري الذي شاع في مختلف ثقافات الأرض

الظلام الدامس، كانت سفينة متينة كذلك التي يصنعها قراصنة التورتو لمطاردة سفن النقل الإسبانية الضخمة التي تنقل الذهب من أميركا الوسطى، والمكسيك والإقليم الإكوادورية، إلى أوروبا، كانت تلك السفن الشرعية ذات صوار طويلة جداً، تمكنها من استغلال أي نسيمة هواء، ضيقة من الأسفل، مقدمتها ومؤخرتها عاليتان جداً، كما كان شائعاً في تلك الحقبة، وكانت مسلحة بشكل هائل، فيها اثنا عشر مدفعاً، تمتد فوهاتها السوداء من على متن السفينة، بينما نصب مدفعان بعيدا المدى على الجانب المرتفع من مقدمة السفينة.

المشاهدة لا تتوقف عند الصورة التي يتشكل منها الحدث، بل تتعدى ذلك نحو أبطال الرواية، فالنفاصل في «القرصان الأسود» تجتمع مع بعضها البعض كلوحة يعاد رسمها وتقديمها في بحر من الأحداث المتتالية غير المنفصلة الممتلئة بالمفاجآت والاكتشاف، تبدأ الحبكة في النص عندما يعلم القرصان الأسود من بحّارين آخرين بمقتل أخيه القرصان الأحمر والقرصان الأخضر على يد القائد فان غولد، حيث شقّق الأخير القرصان الأحمر في ساحة غرناطة وعلقه ثلاثة أيام قبل أن يرميه في المستنقع. حين يعلم القرصان الأسود بذلك يقرر أولاً الذهاب خفية رفقة البحّارين في رحلة نحو ساحة غرناطة، هذه الرحلة مغامرة حقيقية يمشيها القارئ خطوة خطوة مع سالغاري، على شاطئ البحر المحمي

عبدالله مكسور

□ «انبثق من البحر صوت جهوري ذو جلجلة معدنية، وتردد صده في الظلام، متوعداً: فقوا يا رجال القارب وإلا أغرقناكم!».

بهذا التشويق لعوالم غريبة ينطلق المترجم العراقي وأستاذ الأدب في جامعة بولونيا الإيطالية، كاسد محمد، إلى دوائر السرد المتشابكة في ملحمة الإيطالي أميليو سالغاري التي حملت اسم «القرصان الأسود» الصادرة عام 1898 للميلاد. قبل الولوج إلى الرواية التي أصدرتها منشورات المتوسط في ميلانو، لا بد أن نتساءل هل كان على العرب الانتظار أكثر من مئة وعشرين عاماً ليقرأوا أدب سالغاري الذي شاعت شخصيات أعماله الروائية في أغلب ثقافات الأرض؟

أميليو سالغاري ألف أكثر من مئة وثمانين رواية ومجموعة قصصية، معظمها تدور حول عوالم المغامرة والبحار وتلك القوانين التي تحكمها، لقد كتبها قبل ظهور هذا النوع من الأفلام السينمائية أو المجلات المصورة بما يقارب خمسين عاماً، فسالغاري ولد عام 1862 في مدينة فيرونا الإيطالية، لعائلة ثرية تمتحن التجارة، التحق في بداية شبابه بالمعهد البحري في البندقية لكنه ما لبث أن تركه لبدء مشواره كصحافي، تلك الحياة التي أخذته بعيداً حتى قرر الانعزال والحياة فقيراً في مكتبه ليغرق في الكتابة أكثر قبل دخوله في حالة اكتئاب حاد دفعته إلى الانتحار عام 1911 في مدينة تورينو.

كصحافي، تلك الحياة التي أخذته بعيداً حتى قرر الانعزال والحياة فقيراً في مكتبه ليغرق في الكتابة أكثر قبل دخوله في حالة اكتئاب حاد دفعته إلى الانتحار عام 1911 في مدينة تورينو.

تفاصيل مشهدية

يغرق سالغاري في «القرصان الأسود» بتفاصيل مشهدية أسرة، اقتبس من ترجمة كاسد محمد هذا الوصف «تلك السفينة التي كان يصعب تمييزها قبل قليل بفعل

الأمن الثقافي والمجتمع

□ الجزائر - يُنظّم المجلس الأعلى للغة العربية بالتعاون مع وزارة الثقافة بالجزائر يومي 3 و4 نوفمبر المقبل ملتقى بعنوان «الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي». ويتوخى هذا الملتقى الذي ستحتضنه قاعة علي معاشي بالصنوبر البحري على هامش فعاليات الصالون الدولي للكتاب، مناقشة الكثير من القضايا ذات العلاقة بالأمن الثقافي واللغوي باعتباره لا يقل أهمية عن الأمن المائي والغذائي والبيئي، حيث يُشكل عمدة الأمان، ويعتبر المنظمون أنه إذا تشبّع المواطن بالمرجعيات التاريخية والحضارية واللغوية والثقافية، فإنّ ذلك يحقق الانسجام الجمعي.

ومن الأسئلة التي يحاول الملتقي الإجابة عنها: إلى أي مدى يوجد الأمن الثقافي الانسجام الجمعي فكراً وتأملاً؟ ليست المرجعية اللغوية عاملاً من عوامل الوحدة الوطنية؟ ألا يُشكل الأمن الثقافي واللغوي «إسمنت» التكامل الوطني؟ وما دور المثقف العضوي في خدمة الوطن؟ وغيرها من الأسئلة الراهنة والمحورية اليوم.

وقسم الملتقى إلى جملة من المحاور من بينها: الانسجام الجمعي عند الإجداد باعتباره تجربة ناجحة، والتعدي اللغوي بساوي انسجاماً جمعياً، والثقافة واللغة رافد من روافد النضال، والعربية والأمازيغية تنافس لا تنافر، والثقافة واللغة إسمنت الوحدة الوطنية، ودور اللغوي في التكامل بين اللغتين الرسميتين.

ويهدف الملتقى، بحسب المشرفين على تنظيمه، إلى التوعية بأهمية تحقيق الأمن الثقافي واللغوي لدى طلاب الدراسات العليا، وأساتذة الجامعات، والأئمة والدعاة، والخبراء المتخصصين، ووحدات البحث والمخابر اللغوية، إضافة إلى رجال الإعلام والاتصال.

وقد حدد المجلس الأعلى للغة العربية يوم 30 أغسطس المقبل آخر أجل لقبول المشاركات في الملتقى.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

«جائزة اتصالات لكتاب الطفل» الإماراتية ترفع قيمة جوائزها

عنواناً، واستقطبت فئة كتاب العام لليافعين 64 عنواناً.

وتوزع القيمة المالية للجائزة بين الفئات الست على النحو التالي: جائزة كتاب العام للطفل، تبلغ قيمتها 300 ألف درهم إماراتي، يتم توزيعها على الناشر والمؤلف والرسام بالتساوي، وجائزة كتاب العام لليافعين، وقيمتها 200 ألف درهم، توزع مناصفة بين المؤلف والناشر، جائزة أفضل نص، وقيمتها 100 ألف درهم، ختما بجائزة أفضل رسوم، وقيمتها 100 ألف درهم.

السينما تنشر الوعي

□ المنامة - نظم مركز عبد الرحمن كانو الثقافي مؤخراً عرض فيلمين روائيين قصيرين، الأول بعنوان «زمن آخر» والثاني بعنوان «أنياب»، سيناريو وإخراج الفنان إبراهيم راشد الدوسري، وقدم العرضين الفنان عيسى هجرس.

استهل هجرس الأمسية بمقدمة قصيرة قدم فيها سيرة وإنجازات الفنان إبراهيم راشد الدوسري، مشيراً إلى أن الفيلم الأول قد تم إنتاجه في العام 2007، فيما تم إنتاج الفيلم الثاني في العام 2009. ويتحدث الفيلم الأول عن الضغوط الحياتية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية وكيفية التعامل مع هذه التراكبات ورد الفعل المتوقعة لهذه الضغوط.

ثم تطرق إبراهيم الدوسري بدوره إلى أن السينما قد غيرت الكثير من المفاهيم الحياتية، وجعلت الفرد متفهما وقريباً كثيراً من المشاكل في العالم، من حروب وقضايا عالمية، كما ذكر الدوسري رغبته كفنان بحريني في أن يجعل من أعماله السينمائية رسالة تصل لكافة أطراف المجتمع، لنشر الوعي بالكثير من القضايا الراهنة.

وأضاف المخرج أن فيلمه «أنياب» يطرح قضية قريبة من القضية المطروحة في الفيلم الأول ولكن برؤية مختلفة. وفي الختام تم عرض الفيلمين على الجمهور وفتح بعد ذلك المجال للنقاش والأسئلة المباشرة مع الحضور.

العام لليافعين، منذ عام 2013، واستمر هذا النهج حتى تم استحداث فئة جديدة من فئات الجائزة وهي «أفضل تطبيق تفاعلي لكتاب» في العام الجاري، ليغدو عدد فئات الجائزة ست فئات.

وشهد عام 2016 أكبر نسبة مشاركة، مسجلاً 151 مشاركة، تقدم بها 53 دار نشر من 13 دولة من مختلف أنحاء العالم، وحلت دولة الإمارات في المركز الثاني من حيث عدد المشاركات، وخلال العام ذاته استقطبت فئة كتاب العام للطفل في إطار الجائزة 87

حتى عام 2016، فيما بلغ عدد الفائزين في فئاتها المختلفة 44 فائزاً حتى 2016، موزعين بواقع 14 كاتباً و9 رسامين و9 ناشرين، بينهم من حصل على الجائزة عدة مرات في نسخها المختلفة، وبلغ عدد الكتب الفائزة بالجائزة 22 كتاباً من بين 80 كتاباً في القائمة الطويلة. وبعد أن كانت الجائزة تمنح لفائز واحد في فئة واحدة خلال دوراتها من 2009 حتى 2012، أصبحت تُمنح لخمسة فائزين في خمس فئات هي: أفضل نص وأفضل رسوم، وأفضل إخراج، وكتاب العام للطفل، وكتاب

□ الشارقة - أعلنت جائزة اتصالات لكتاب الطفل بدولة الإمارات العربية المتحدة عن رفع قيمة جوائزها من مليون درهم إلى مليون ومئتي ألف درهم إماراتي في دورة 2017، مقسمة على الفئات الست من الجائزة لـ«إتاحة الفرصة لتحفيز أكبر عدد ممكن من مبدعي ومطوري تطبيقات كتب الأطفال واليافعين». وشهدت جائزة اتصالات لكتاب الطفل، على مدار السنوات الثماني الماضية، تطوراً ملحوظاً في عدد المشاركات السنوية فيها، حيث استقطبت 651 مشاركة منذ عام 2010



لقطة من فيلم وثائقي عن المخرج الإيطالي فرانكو زيفيرلي أثناء تصوير أحد أفلامه مع البوق، وذلك في مركز فرانكو زيفيرلي الدولي للفنون الأدائية



تعرض هذه الأيام وإلى غاية 26 أغسطس بمختلف الولايات الأميركية مسرحية أوبرالية مستوحاة من حياة العبقري الأميركي ستيف جوبز.



توفي الشاعر المصري مجدي عبد الرحيم، بشكل مفاجئ حيث كان الراحل قد طلب من أصدقائه عدم التحدث عن مرضه أو مناقشة الجهات المختصة للتكفل بعلاجه.

الرواية تصفية حساب مع الماضي

● **عبدالله صخي: أبطال عراقيون قادرون على الأمل**



اللاجئ أكثرنا صبرا

◀ **الكاتب في ثلاثيته سعى إلى تدوين سرديّة كاشفة عن هجرات العراقيين بحثاً عن الأمان، والتي ستبقى شهادة مؤثرة**

أخيراً يموت الأَجْى العراقي، وهو يحلم بقضاء وقت من السعادة المفقودة مع هذه الحسنة البريطانية، لكنه لم يعيش حتى يحقق هذا الحلم الأخير.

أنهى الكاتب روايته السابقتين "خلف السدة" و"دروب القندان" بموت الأب "سلمان اليونس" والأم "مكية الحسن" بعد لجوئهما من جور النظام في العراق إلى المدن. كان ذلك قبل عام 1958، فسكنا متاهات الصحراء في أكواخ الفقراء المنتشرة على مسافات شاسعة وسط المستنقعات بين بغداد وبعقوبة، ليعانيا الأمراض والفقر والجوع ولسع البعوض، وقيظ الأصناف ورياح السُموم.

رواية "اللاجئ العراقي" لعبدالله صخي يوميات لاجئ لتصفية حسابه مع الماضي والحاضر. لما ألت إليه مصائر أبطاله، بين السجن والتعذيب، والهجرة والفقر، والمرض والموت.

وأكثرها بدائية، وسط بيئة ملوثة، وقُيَظ لا مثيل له في كل العالم. وتتتابع الأحداث، لنجد "اللاجئ" يبحث عن الحب في سوريا، فيجده عند "خولة" اللاجئة العراقية المنتمبة إلى أحد الأحزاب المعارضة. وحين يفتقدها بعد سفرها إلى بريطانيا، سيجد الحب لدى "نسرين" الشابة السورية التي عشقت غناه، في حفلة عيد ميلاد أحد أصدقائهما. لكنه يخذلها، لأنه متزوج من خولة التي يرغب في السفر إلى بريطانيا للقاءها بالرغم من موانع السفر الكثيرة.

ترك "علي سلمان" العراق باحثاً عن الأمان، وغادر سوريا إلى بريطانيا بجواز مزور، ليحقق هدفه في الحب والحياة الكريمة، وليجتمع بمن يحب. وليس هو اللاجئ العراقي الوحيد الذي فعل هذا بل إن هناك عراقيين كثيرين تركوا العراق، وتوجهوا إلى الأردن واليمن وليبيا والسودان. وحين اكتشفوا أنهم يعيشون حياة بدائية لا أمل فيها غادروها، وعادوا إلى منطقاتهم للبحث عن دولة توفر لهم ما يصبون إليه. بعد رحلته يحب سلمان "ساندرا" البريطانية من طرف واحد، وهي التي انتهت عذاباته على يديها بموته المبكر في غرفة بائسة من غرف اللاجئين في بريطانيا.

الثلاثيات الروائية أسلوب كتابة قد لا يعتمده الكاتب، إذ يجد نفسه في عوالم متشابهة لا تكفيها حدود الرواية الواحدة، فيجعل عمله على ثلاثة كتب مترابطة. الكثير من الكتاب نجحوا في ترسيخ أسمائهم من خلال ثلاثياتهم الروائية منهم العرب مثل نجيب محفوظ وثلاثيته الملقبة بـ"ثلاثية القاهرة"، أو العالميون مثل ج. ر.ر. تولكين وثلاثيته "ملك الخواتم"، وثلاثية الكاتب السعودي ستيع لارسن الذي لم يمهله الموت لكتابة عشر روايات مترابطة. "العرب" التقت الكاتب العراقي عبدالله صخي السذي أنهى مؤخرًا آخر عناقيد ثلاثيته في حوار حول الرواية والثلاثيات.

فيصل عبدالحسن

□ رواية "اللاجئ العراقي" لعبدالله صخي هي امتداد لروايته السابقتين "خلف السدة" 2008 و"دروب القندان" 2013.

امتازت الرواية بلغة شعرية، وتداخل السرد والحوارات والتداعي، مع وصف دقيق، واستخدم تيار الوعي في عمل روائي متكامل، مجد الكاتب فيه الحياة والحب، وجعل منهما غاية، وهدفاً سعى إليهما بطله -الذي كان مشروع مطرب- بكل ما أوتي من قدرة، ولكن أجهضت أحلامه بقسوة الغربة.

بطل الرواية "علي سلمان" -اللاجئ- حالما يشعر أن البلد الذي يعيش فيه يفقد الحب والحياة الكريمة، يقرر تركه فوراً، لبحث عن بلد آخر، حتى لو اضطّر ذلك إلى ركوب المخاطر.

وهذا ما يؤكده انتهاز الكاتب صخي في ثلاثيته تدوين سرديّة كاشفة عن هجرات العراقيين المختلفة، بحثاً عن الأمان والعيش الكريم، والتي ستبقى شهادة مؤثرة، على ما عاشه العراقيون من صنوف الحرمان في منافيهم إلى يومنا الحالي.

الرواية الجديدة لصخي، التي صدرت سنة 2017 عن دار المدى ببغداد، امتداد حقيقي للرواية الواقعية العراقية، التي كتبها قصاصون عراقيون تحولوا إلى

كتابة الرواية، كحمود عبدالوهاب في روايته "رغوة السحاب"، ومهدي عيسى الصقر في روايته "الشاهدة والزنجي"، وفتح عبدالسلام في روايته "عندما يسخن ظهر الحوت"، وعبدالستار البيضاني في روايته "عطش على ضفاف الدانوب" وغيرهم. عبدالله صخي بدأ بكتابة القصص القصيرة، وكان ينشرها في السبعينات من القرن الماضي في جريدة "طريق الشعب" بالعراق. وكانت قصصه تذكر بأساليب القاص الأرمني الأميركي وليم سارويان، فيما يتعلق بالتقنية القصصية، واللغة الشعرية. كتب وقتها عن الطفولة المهيضة، والعمال الوقتيين، وله مجموعة قصص بقيمة بعنوان "حقول دائمة الخضرة". ونجد ما يشبه تلك الطفولة البائسة في الكثير من فصول روايته الجديدة أيضاً.

مشروع المجرة

يقول الكاتب لـ"العرب" عن روايته "ظلت نهاية روايتي الثانية 'دروب القندان' مفتوحة. وقد انتبه الكثير من القراء لذلك. وطالبوني بإكمال مشروع الهجرة، الذي بدأ في روايتي 'خلف السدة' حيث قدم المستكشفون الأوائل من جنوب العراق إلى بغداد، وسكنوا بجوار سدة نازم باشا. وفي 'دروب القندان' تابعت

حياتهم الجديدة بمدينة الثورة (الصدر) التي انتقلوا إليها أوائل الستينات من القرن الماضي. وفي 'اللاجئ العراقي' اقتفيت أثرهم إلى خارج العراق عقب العام 1977. ومن بين هؤلاء المهاجرين الجدد علي سلمان. هكذا وجدت نفسي أمام ثلاثة تتناول الهجرة، والقلق والخوف من المستقبل، كما يعيشه العراقيون طوال العقود الأربعة الماضية". ويضيف الروائي عن أسباب كل هذه العذابات، التي عاشها أبطاله بصبر عجيب، وقدرة فائقة على الأمل في تغيير ظروف حياتهم، فيقول "لم يحدث في تاريخ العراق القريب أن تسلمت الحكم سلطة عملت لبناء الإنسان، وتسهيل حياته وتوفير مستلزمات التطور فيه، بل على العكس كل السلطات استهدفت المواطن لنهبه، وتذجينه، وتحويله إلى تابع لا يحسن الدفاع حتى عن نفسه. ومن هنا تكتبت علي سلمان الشخصية المستقلة، المسالمة، الذي حاول أن يجد ماوى، فواجه ما هو أقسى وأمرّ من الواقع الذي هرب منه. وقد كان منطلقي تصور جان بول سارتر للرواية التي يراها تصفية حساب مع الماضي. وهكذا في الثلاثية حاولت أن أعرض ماضي الشخصية وحاضرها، فالرواية تتطلب استيعاب عناصر الحياة التي لا تحصى".

ويستطرد عن هدف كتابته "الكتابة بالنسبة إلى دفاع عن إنسانية العراقي المنتهكة منذ عقود، وحتى اليوم. فهي تتعرض للانتهاك بمختلف الذرائع الأيديولوجية، والدينية والاجتماعية. لذلك سعيت جاهداً لكتابة سيرة الألم، سيرة الإنسان في مواجهة الألم، وبالأخص الألم العراقية، التي تتمتع بقدرة خارقة على الصبر والمواجهة كبطلة الثالنية، مكية الحسن".

تصفية حساب

تبدأ الرواية بتداعي الأفكار التي يجيد الروائي صوغها بلغة شعرية يحكي من خلالها ذكريات علي سلمان. في العراق. طفولته البائسة في "الصرائف" (أكواخ القصب) والتعلم في مدرسة بعيدة، وحلمه الأخير بامتلاك دراجة هوائية تختصر له المسافات الطويلة، التي يقطعها كل يوم وهو جائع، مشياً على قدميه. فقد كان يُحرم من تناول وجبة الغداء، لأن مواعدها يحين في الوقت الذي يكون فيه في المدرسة. فكانت أمه تكتفي طوال سنوات بتزويده بقرص من الخبز تضع عليه القليل من الدهن وترشه بالقليل من السكر.

أبوه كان يعمل عاملاً في معمل للطابوق. فلا يراه إلا قليلاً، وعمله من أشق الأعمال،

مهرجانات تونس الصيفية تواجه معادلة صعبة

لدى المواطن ضد المشاريع التفرجيبية والظلامية.

وبالرغم من حضور وموakبة المتفرجين للعروض الجماهيرية الكبرى، لم تحظ بعض الفعاليات والحفلات بحضور مكثف، ويرد المتابعون ذلك إلى الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد، إضافة إلى أسباب أخرى سياسية، مثل ما حدث مع عرض الكوميدي الفرنسي التونسي ميشال بوجناح، هو أبرز دليل وقد تعالت أصوات مستنكرة للعرض ومطالبة بإلغائه لما عرف به الكوميدي من مساندة للاحتلال في أرض فلسطين، إلا أن العرض مر في الأخير، بحضور متواضع، وسط احتجاجات خارج مسرح قرطاج.

عروض أخرى وقع التضيق عليها إلى حد إلغائها قبل أن تظفر بشرف الظهور على المسرح العريق لقرطاج، مثل منع مغني

◀ **المطلوب من المهرجانات الصيفية التونسية كغيرها من المهرجانات في العالم تحقيق التوازن بين الترفيهي والثقافي**

وقد نشبت هذا العام مشكلة بخصوص ما أطلق عليه غياب المشروع الثقافي الذي تبني المهرجانات وفقا لمضامينه، إذ أن أغلب المهرجانات لم تكن سوى نسخ متكررة، وما يعرض في مهرجان ما يعاد في مهرجان آخر، لذا يطالب كثيرون بالتوجه نحو التخصص في مسالك فنية بعينها، مما يساهم في خلق أرضية تساعد على النهوض بالفنون التي تحتاجها الشعوب لتحقيق الرقي المطلوب.

وبين إيجابيات ارتفاع عدد المهرجانات الصيفية وسلبيات تراجع قيمتها في تونس يبقى الأهم هو استرجاع المهرجانات لخصوصيتها وتأسيسها على رؤية ثقافية متوازنة ومتكاملة، لكي يلقى الجمهور التونسي على اختلاف أطيافه ما يرقى إلى أن يكون سادة ثقافية، سواء من عروض ترفيهية أو عروض فنية وإبداعية، تونسية أو من خارج تونس، إذ أن المطلوب من المهرجانات الصيفية التونسية كغيرها من المهرجانات في العالم، تحقيق المعادلة في العروض المقترحة، معادلة الجمع بين تحقيق العائدات المالية، ما يساهم في ضمان استمرارية المهرجانات، وفي نفس الوقت الحافظ على القيمة الفنية والصبغة الثقافية التي يراها كل مهرجان لنفسه.

الحلم والمتاهة

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



□ قال لي الصديق صمويل شمعون ونحن نتجول في أزقة مدينة أصيلة المغربية، إنه حين كان يصدد كتابة رواية "عراقي في باريس" لم يعتبر الأمر جديا، حتى عندما قطع أشواطا كبيرة، وحرر مئات الصفحات، تخيل الأمر مجرد ترويح عن النفس، وتخففا من ضغوط أحداث وانفعالات ومواقف أثقلت خاطر. وحين صدرت و أحضر معه عشرين نسخة إلى أصيلة، طلب منه الكتبي أن يسلمه نسختين فقط، بيد أنه أصر على تسليمه النسخ العشرين، وعندما عاد إليه بعد يومين كانت النسخ قد بيعت عن آخرها، ظن صاحب المكتبة أن الكاتب يهودي ساحر، ولا يخلو كتابه من "تميمة" خارقة. حكى لي صمويل هذه الحكاية لتوضيح وضع بات يفاجئه، يوما بعد يوم، بالنسبة لمشروع مجلة "بانيبال" التي حملت على عاتقها تقريب الأدب العربي الحديث والمعاصر إلى القراء عبر العالم، بترجمة أهم إنتاجات الشعراء والقصاصين و الروائيين العرب إلى الإنكليزية، واستطاعت أن تستقطب مع مرور السنوات نخبة لامعة من المترجمين والباحثين الغربيين من لغات وثقافات مختلفة. كان الأمر شيئا مرة أخرى بمتاهة يعرفها مرئادها المدخل فقط، وكنت وأنا أنصت إليه أتخيل كل تلك المشاريع الكبرى في الثقافة العربية التي انطلقت من مجرد أحلام إلى مشاريع حولت الوعي بالآب والفكر والثقافة، وكان يقف خلفها على الدوام أفراد، وأحيانا دونما إدراك لطبيعة الدور الذي ينهضون به، من مجلة "الأداب" إلى "الكرمل" ومن "مواقف" إلى "فكر ونقد" ومن "الناقد" إلى "الجديد"... وبغير ما سعي إلى جني ثمار حسية، سوى الصداقات الواسعة، والفرح باتساع نطاق الإصغاء إلى اقتراحات وتعايير جديدة، وتوطين أسماء خارج مراتعها وتبئية جماليات بعيدا عن أصولها ومنابتها.

في مقدمة العدد الأول من مجلة "بانيبال"، تحدثت مارغريت أوبانك رفيقة صمويل شمعون في الحلم والمتاهة، عن "تقاسم الإحساس بالفرح والإثارة المجردة التي تنتج عن قراءة شعر جميل وكتابة إبداعية جميلة"... لم تتحدث كثيرا عن تعديلات مشهد ثقافي عربي لم ينصالح مع روافده وامتداداته دوما، كانت متاهة العبور أهم من تشويش المنطلق، لهذا كان نفس الاستمرار مشعبا بحوافز التحقق المتأنية من الانفتاح والتثاقف حيث لا يتوقع قراء بعيدون عن العرب والعربية والعروبة، ممن سيقراون غائب طعمة فرمان ومحمود درويش وغالب هلسا ونوري الجراح ولطيفة باقا بلسان إنكليزي فصيح، سوى الإطالة على تخايل إنسانية تشترك معها في الأعطاب والأحلام والدهشة.

وفي لحظة ما من لحظات التكرم الذي احتضنه موسم أصيلة لمجلة "بانيبال"، إذا بالجميع من أقصى اليابان إلى بريطانيا والولايات المتحدة يتحدثون بعربيتهم المكتسبة المحبة بلكنتها الطارئة، تاركين لغاتهم عند عتبات الطائرات، تحية للحلم وللمتاهة.



قرر الفنان السوري مجد القاسم طرح اليومه الجديد المعنون بـ«نكتة بايخة» نهاية يوليو الجاري، ويضم الألبوم 12 أغنية باللهجة المصرية باستثناء أغنية سورية واحدة.

يسهر جمهور مهرجان الحمامات الدولي في دورته الـ53 مساء الخميس مع الفنان التونسي زياد غرسة، حيث يغني من السجل التراثي للأغنية التونسية علاوة على أغانيه الخاصة.



منوعات

«مغامرة رأس المملوك جابر» تكشف خبايا الصراع على السلطة

● مسرحية السوري سعدالله ونوس تعاد بملامح مصرية ● نسق لغوي مغاير للنص الأصلي يربك العرض



بين الراعي والرعية مأساة وملهة لا تنتهي

معادلا لرأس المملوك جابر، فكلاهما مبتور في الحياة ومقطوع بعد المات، وكلاهما رأس لا يعمل لصالح الشعب، وكلاهما تمكنت السلطة من تحييده واحتوائه ثم القضاء عليه في النهاية.

”مغامرة رأس المملوك جابر“ هي مغامرة مسرحية أيضا بامتياز، حيث الثيمة الجديدة التي يتماهى فيها رواد المهقى مع جمهور المسرحية، في حين يأتي الحدث الدرامي من الخلفية التاريخية التي يرسمها الحكواتي لبغداد القديمة وخليفتها ووزيرها ومماليكها وشعبها، وتقود هذه الآليات إلى لعبة اجتذاب الجمهور إلى قلب الحدث ليشارك فيه بشكل تفاعلي، فم تطفئ الأعياب السياسية على المشهد تدريجيا، ومع تلاحق الأنفاس تفرض بغداد القديمة نفسها عنوانا لمدن العرب الراهنة، وما أكثرها.

ويُحسن المسرح العربي تصوير الصراعات المتصاعدة، خصوصا المجتلية من التاريخ، مُسقطا أحداثها وتفاصيلها على ما يجري على أرض الواقع من تكرار للماسي ذاتها، إذ تبدو العلاقة بين الشعوب العربية والحكام بمثابة مأساة وملهة في الآن ذاته، يشاهدونها صامتين على طول الخط ويكتفون بأن يضربوا كفا بكف عند كل زلزلة أو بركان، وتبقى الحال على ما هي عليه، أو تزداد سوءا.

والمملوك منصور، ومثل هذه الإضافات جاءت مقحمة لايتعادها عن النسق اللغوي للعرض وعن الطقس النفسي السائد بجديته وقماتمه. واقتصر العرض المصري على تقديم الحدث التاريخي المحوري بمسرحية ونوس (واقعة كتابة الرسالة على رأس المملوك جابر التي تنتهي بقتله)، في حين لم يتعمق العرض التعمق الكافي في بقية الشخصوس الذين قدمهم كمجرد مسامرين لجابر، ومنهم المملوك منصور، صديق جابر، ذو الخامسة والثلاثين، و”صاحب القامة القصيرة والبنية القوية والملامح التي تشف عن وداعة وطيبة”، كما في مسرحية ونوس.

هذا المملوك منصور يشكل ملمحا شديد الخصوصية في النص الأصلي لمسرحية ونوس، فهو رمز المثقفين في ذلك العصر الذي دارت فيه المسرحية وفي عصور أخرى لاحقة بالتأكيد، حيث القدرة على فهم وتحليل الأمور، لكن بقدر من التعالي على البسطاء والعاديين والتكاسل عن تقديم أية مبادرة إيجابية على أرض الواقع، الأمر الذي يهدر كل فرص النجاة أمام الشعب القابع في ظلام الجهل والفقر وقلة الحيلة.

على هذا النحو الذي فضّله سعدالله ونوس في مسرحيته وأهمله عرض فرقة كلية الآداب المصرية، يبدو رأس مثل هذا المثقف

يرفض قراءة سيرة بيبرس، لأن ”دور الظاهر لم يأت بعد، ولم يحن بعد الزمن الذي يغلب فيه الحق الباطل وينتصر العدل على الظلم“. ثم يشرع الحكواتي في تلاوة سيرة الاضطراب والفوضى والهـم ”كان في قديم الزمان، وسالف العصر والأوان، خليفة في بغداد يدعى شعبان المنتصر بالله، وله وزير يقال له محمد العبدلي، وكان العصر كالبحر الهائج لا يستقر على وضع والناس فيه يبدون وكأنهم في التيه يبيتون على حال ويستيقظون على حال، تعبوا من كثرة ما شاهدوا من تقلبات وما تعاقب عليهم من أحداث، تنفجر من حولهم الأوضاع فلا يعرفون لماذا انفجرت، ثم تهدأ حيناً من الزمن فلا يعرفون لماذا هدأت، يتفرجون على ما يجري، لكنهم لا يتدخلون فيما يجري“.

تمصير المفردات

تمصير مسرحية ”مغامرة رأس المملوك جابر“، لم يكن باللعب في القصة الأساسية ولا الحدث التاريخي في نص السوري سعدالله ونوس، لكن بإدخال مفردات وعبارات، كوميدية أحيانا، بالعامية المصرية، على أحاديث زبائن المهقى والحكواتي، وأبرز الشخصوس: المملوك جابر، الخليفة، الوزير

يحفل المسرح السياسي العربي بقضايا مصرية تخص حياة المواطنين وعلاقة الشعوب بالحكام، كما يكشف هذا المسرح في جانب منه خبايا الصراع الدامي على كراسي السلطة، ويفضح انتهازية المتملقين والوصوليين، ويزيل أوراق التوت معزّيا سلبية الكثيرين ممن يحترفون الثرثرة ولا يملكون الفعل، وعلى رأسهم النخبة ومثقفو الصالونات.

شريف الشافعي

□ القاهرة – ”مغامرة رأس المملوك جابر“، مسرحية سياسية جادة تبرز جنون السلطة وانسحاق الشعب، كتبها السوري الراحل سعدالله ونوس (1941–1997) منذ سبعة وأربعين عاما بعد نكسة 1967، وشهدتها القاهرة منذ أيام قليلة بملامح ونكهات مصرية حديثة، حيث قدمتها فرقة كلية الآداب بجامعة القاهرة على مسرح ميامي، ضمن فعاليات ”المهرجان القومي للعاشر للمسرح“ المنعقد بمشاركة 36 فرقة خلال الفترة من 13 إلى 27 يوليو الجاري.

”أن يبيع الإنسان رأسه مقابل مصلحته“، مدخل مفتاحي لقراءة مسرحية سعدالله ونوس، التي أعدها وأخرجها للعرض القاهري الجديد مصطفى طه، وألف موسيقاها عمرو عبدالحكيم، وصمم ديكورها حسن نبيل، وشارك في بطولتها كل من أحمد مصطفى كامل وسعيد سمير وعمرو سامي ويوسف علي ودنيا عبود وسارة عثمان وغيرهم.

بيع الرأس والأفكار

يدور الحدث الأساسي للمسرحية الذي يرويه ”الحكواتي“ لزبائن المهقى في بغداد القديمة، حيث يتعمق الخلاف بين الخليفة الحاكم وكبير وزرائه الذي يفكر في الانشقاق عنه، ويحاول الوزير الاستعانة بملك العجم ليمده بجيش خارجي ليتمكن من العرش.

وفي صراعهما المحسوم على السلطة يغلب الخليفة والوزير مصالحهما الشخصية متناسين تماما أن هناك شعبا له حقوق ومطالب، حيث يقولان ”يكفي التلويح للشعب بالعصا لكي يرتدع“، ويستتكن الشعب



تمصير المفردات في المسرحية
بدا مقحما لايتعاده عن الطقس
النفسي السائد بجديته وقماتمه
في النص الأصلي لنونس



بسام فرج أول من شهر سلاح الريشة الجارحة في وجه البيروقراطية العراقية ورموزها وكشف عورتها الأخلاقية

قرن، بلا توقف أو تكلؤ، وهو الذي لم يداهن فيها على حساب الحق، فرسوماته وثقت تاريخ بغداد السياسي والاجتماعي، بغداد التي لم يبق منها الآن إلا رمزيات ونكريات بسام في رسوماته اليومية، والتي بدورها توقظ في داخل كل مواطن عراقي الحنين إلى ماض جميل.

رسام الكاريكاتير العراقي بسام فرج في معرض وكتاب

يواصل الفنان العراقي موسى الخميسي المقيم في إيطاليا، تأليف وإعداد كتاب نقدي وتوثيقي عن زميله رسام الكاريكاتير العراقي بسام فرج المقيم في بلغاريا، وسيضم الكتاب دراسة نقدية واسعة عن مسيرة وتجربة بسام فرج، فضلا عن أكثر من ثلاثين شهادة فنية من بعض أصدقائه وزملائه ونقاد آخرين، كما سيحتوي الكتاب على عدد كبير من رسوماته الساخرة.

علي إبراهيم الدليمي

□ بغداد – أكد فنان الكاريكاتير العراقي بسام فرج لـ”العرب“ أنه يتأهب حاليا لإقامة معرض شخصي لرسوماته الكاريكاتيرية في بغداد بعد طول غياب عنها، مع توقيع كتابه الجديد الذي يعده مواطنه موسى الخميسي عن تجربته الفنية والذي ستصدره مؤسسة المدى قريبا.

وأكد فرج المقيم في بلغاريا اشتياقه العميق لبغداد وزملائه الأوفياء ومعجبيه من محبي رسوماته، معربا عن نيته أيضا إقامة ورشة عمل متخصصة في صناعة أفلام الرسوم المتحركة التي يعد من البارزين فيها. ومن معطف الرسام الشعبي البغدادي غازي الخطاط، خرج بسام فرج فنانا كاريكاتيريا حاذقا بهوية عراقية بارزة وخالصة، حتى هذه اللحظة، لم يستبدلها، بل حافظ على أسلوبها الفني الجميل الذي ينسم بخطوط لينة رشيقة تقترب من أوجاع المواطن العراقي ومأساه، وتنهل من محيطه ما يحلو لها من مزايأ تراثه الفلكلوري الأصيل في الأزياء والتقاليد الاجتماعية العراقية والبغدادية منها خصوصا، مثلما تفضح الفساد والعهر السياسي وتقض مضاجع التخلف الاجتماعي. ومنذ أن حط الفنان

مشاعر المتلقي عبر رسومه الشعبية المتميزة، خصوصا وهي تحمل في طياتها موضوعات تهكمية ساخرة من صميم الظواهر المدانة والسلبية في المجتمع العراقي.

والتصوير التعبيري الذي يثشده بسام في رسوماته على مدى مسيرته الطويلة (مواليد بغداد عام 1943) قد وثقت حقبة زمكانية ملموسة من واقع مجتمع شرقي نام، فيه الجبيل.. كالعلاقات الاجتماعية والحياة اليومية التقليدية في جميع نواحيها اليومية، والطراز المعماري البغدادي الفلكلوري، مثلما



طبق من السخرية اللاذعة

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الحساسية والربو إن نوبات التهاب الجلد العصبي لها أسباب عدة؛ إذ أنها قد ترجع إلى حبوب اللقاح أو السخونة أو البرودة أو شعر الحيوانات.



صحة

النشاط البدني والتمارين الفكرية معا يعززان القدرات الذهنية في الكبر

● استخدام المهارات الذهنية يحافظ على ترابط الخلايا العصبية ● الحركة تلعب دورا حاسما في الوقاية من الخرف



التواصل الاجتماعي ينشط المهارات الذهنية

◀ **عدم استكمال التعليم الثانوي في الصغر يمكن أن يقلل مقاومة بعض الأشخاص للتدهور الإدراكي والخرف في الكبر**

وخلص الباحثون إلى أن معدلات الذكاء تراجعت بحدّة على مدار فترة الدراسة لدى الذين يقودون سياراتهم لفترات طويلة مقارنة بالذين يقودون لفترات قصيرة أو لا يقودون سيارات.

وقال كيشان باكرانيا، الخبير في علم الأمراض بجامعة لستر لصحيفة ذا صندي تايمز "نعلم أن القيادة بانتظام لأكثر من ساعتين أو ثلاث ساعات يوميا تضر القلب". وأضاف "تفسير الدراسة إلى أن هذا الأمر مضر بالمخ أيضا، ربما لأن المخ يكون أقل نشاطا أثناء ساعات القيادة".

العمر فيما يساعد منع فقدان السمع في إثراء بيئة الناس وجعلها أكثر تحفيزا بما يراكم احتياطاتهم المعرفية والإدراكية.

وأضافوا أن التوقف عن التدخين يقلل التعرض للسموم العصبية ويحسن من صحة القلب بما يؤثر بدوره على صحة المخ.

كما خلصت دراسة بريطانية إلى أن القيادة لأكثر من ساعتين يوميا لها تأثيرات سلبية على معدلات الذكاء، وحذر الباحثون من أن القيادة لفترات طويلة تسرع عملية شيخوخة المخ.

وقال الباحثون إن نتائج الدراسة تشير إلى أن المخ يكون أقل نشاطا خلال فترات القيادة الطويلة.

وأفادت صحيفة ديلي ميل البريطانية بأن الدراسة شملت أكثر من نصف مليون بريطاني تتراوح أعمارهم بين 37 و73 عاما على مدار خمسة أعوام. ومن بين هؤلاء نحو 93 ألف شخص يقومون بالقيادة لأكثر من ساعتين أو ثلاث يوميا.

السن ويساعد على منع تزايد أعداد الحالات المصابة بالخرف".

وتظهر أحدث تقديرات من المنظمة الدولية لمرض الزهايمر أن نحو 47 مليون شخص مصابون بالخرف في العالم وأن تكلفة رعاية المصابين بالأمراض التي تذهب بالعقل وصلت بالفعل إلى نحو 818 مليار دولار سنويا.

وذكرت منظمة الصحة العالمية أن عدد الحالات سيزد إلى ثلاثة أمثال ليصل إلى 131 مليون حالة بحلول عام 2050.

وخلص الباحثون إلى أن الحالات التي يمكن منعها من بين 35 بالمئة من كل حالات الخرف يمكن تحقيقها باستهداف ثلاثة عوامل وصفوها بأنها الأهم وهي زيادة التعلم في المراحل المبكرة من العمر والحد من فقدان حاسة السمع في منتصف العمر والتوقف عن التدخين.

وقال الخبراء إن عدم استكمال التعليم الثانوي في الصغر يمكن أن يقلل من مقاومة الأشخاص للتدهور الإدراكي لدى تقدمهم في

الجمع بين الحركة المنتظمة والتمارين الذهنية يحافظ على التوازن الذهني وقوة الذاكرة ويبعد شبح الإصابة بالخرف. وكلما زاد نشاط كبار السن الفكري والاجتماعي والبدني زادت ثقتهم في قدرتهم على الاعتماد على أنفسهم وعلى تسيير شؤونهم اليومية.

مثلا تغيير الطريق إلى محطة الترام واستخدام اليد اليمنى للشخص الأعسر في بعض الشؤون اليومية مثل تنظيف الأسنان، والعكس صحيح بالنسبة إلى الشخص الذي يستخدم يده اليمنى.

علاج السكري: يقول زيفانغ ثمة علاقة بين مرض السكري والخرف. لذا ينبغي على مرضى السكري الحرص على ضبط نسبة السكر في الدم تجنباً للإصابة بالخرف.

التواصل الاجتماعي: يكون المخ في أنشط حالاته أثناء المحادثات مع الآخرين، لذا ينبغي الاهتمام بالبيئة الاجتماعية والحرص على تعلم شيء جديد في كل مرحلة عمرية.

وأكد خبراء في مجال الصحة أن تعلم أمور جديدة وتناول أغذية ومشروبات صحية وعدم التدخين والحد من فقدان حاسة السمع ومن العزلة هي عوامل من شأنها منع تلك حالات الإصابة بالخرف.

وفي تحليل واسع النطاق للعوامل المسببة للخرف سلط الباحثون الضوء على تسعة منها بالأخص تساهم في التقليل من فرص الإصابة بالخرف.

وتلك العوامل هي البقاء في التعليم بعد سن الخامسة عشرة والحد من ارتفاع ضغط الدم والسمنة وتجنب فقدان حاسة السمع في منتصف العمر وتقليل التدخين ومقاومة الاكتئاب وزيادة النشاط الجسدي والابتعاد عن العزلة الاجتماعية والوقاية من الإصابة بالسكري في مراحل لاحقة من العمر.

وقال الخبراء إن القضاء على عوامل الخطر المذكورة قد يمنع ظهور حالة من بين كل ثلاث حالات من الخرف في العالم.

وقالت جيل ليفينجستون -وهي أستاذة في "يونيفرسيتي كوليدج" في لندن وأحد 24 خبيرا دوليا كلفتهم دورية "ذا لانست" الطبية بإجراء الدراسة التحليلية- "على الرغم من أن الخرف لا يتشخص إلا في مرحلة متأخرة من العمر فإن التغيرات التي تحدث في المخ تتطور قبل سنوات من ذلك".

وأضافت "انتهاج أسلوب أكثر شمولاً في منع الخرف يعكس عوامل الخطر المتغيرة تلك سيعود بالنفع على مجتمعاتنا المتقدمة في

لندن - مع التقدم في العمر تتراجع القدرات الذهنية للإنسان ويرتفع خطر الإصابة بأمراض الخرف مثل الزهايمر. ولتجنب ذلك، ينبغي الحفاظ على القدرات الذهنية في الكبر باتباع جملة من التدابير الهامة:

المواظبة على الحركة: قال اختصاصي طب الشيخوخة أندريا زيفانغ إن الحركة تلعب دورا حاسما في الوقاية من الخرف، موضحاً أن المقصود بهذا هو النشاط البدني مثل المشي وصعود الدرج وركوب الدراجة الهوائية، والمشي الذهني؛ وهو المزج بين المشي والتمارين الذهنية.

استخدام المهارات: قالت مدربة اللياقة الذهنية أورشولا لينتس إن عدم استخدام المهارات الذهنية يؤدي إلى تعرضها لـ "الصدأ". وعلى العكس من ذلك، يساهم استخدام المهارات الذهنية في الحفاظ على الترابط بين الخلايا العصبية، ويساعد المخ على تعلم الجديد حتى في مرحلة الشيخوخة.

◀ **زيادة التعلم في المراحل المبكرة من العمر والحد من فقدان حاسة السمع في منتصف العمر ووقف التدخين تقلل خطر الخرف**

التغذية الصحية: يعد النظام الغذائي من الأمور الهامة جدا للحفاظ على اللياقة الذهنية؛ إذ أوضحت اختصاصية طب الشيخوخة كريستينا أبشيلر أن 30 بالمئة من السرعات الحرارية التي يحصل عليها الجسم تذهب إلى وظائف الدماغ.

لذا تنصح الطبيبة الألمانية باتباع نظام غذائي متوازن، لا سيما النظام الغذائي لدول البحر المتوسط، والذي يعتمد على الزيوت الصحية الغنية بالأحماض الدهنية غير المشبعة الأحادية والمتعددة، مع الخضروات الطازجة والأسماك.

كسر الروتين: ينصح الأطباء ألا تكون الحياة رتيبة؛ لأن الروتين له تأثيره السلبي على الدماغ، وكسر الروتين اليومي يمكن

الصداع النصفي العيني يمزج بين اضطرابات الرؤية والصداع

لون اللسان يعكس الحالة الصحية



□ **هيمبورغ (ألمانيا) -** يعد اللسان بمثابة مرآة للصحة؛ حيث يمكن من خلال لونه الاستدلال على الإصابة ببعض الأمراض، مثل سرطان الدم أو مشاكل الجهاز الهضمي والكبد والرئة.

وقال البروفيسور ديرك إيسر إن اللسان يرتبط بالمخ وأعضاء الجسم الأخرى عبر مسارات عصبية؛ لذا فإن وجود مشكلة صحية في الجسم قد يظهر على اللسان، فاللسان يعكس حالة الإنسان الصحية.

وأوضح طبيب الأنف والأذن والحنجرة أن اللون الطبيعي للسان هو الوردي الفاتح، ويكون مغطى بطبقة خفيفة، كما يكون سطحه خشنا بعض الشيء.

وإذا اختلف مظهر اللسان بشكل واضح واستمر ذلك مدة طويلة، فقد يؤثر ذلك على الإصابة بمرض ما.

وقد يشير اللون الأسود الدائم للسان إلى الإصابة بسرطان الدم. وإذا كانت الطبقة التي تغطي اللسان تظهر باللون الأصفر بشكل دائم، فقد يدل ذلك على وجود مشكلة في الحوصلة الصفراوية الكبدية.

ويشير اللون البني إلى وجود مشكلة في الجهاز الهضمي، في حين يدل اللون الرمادي على فقر الدم. أما اللون الأزرق فيندر بأمراض الرئة. ويمكن الاستدلال على الإصابة بنزلات البرد أو اضطراب الجهاز الهضمي من خلال ظهور طبقة بيضاء سمكية على اللسان.

ومن جانبه، قال اختصاصي العلاج الطبيعي رينيه جريير إنه ليس من المعروف علميا بعد ما الذي يحدث بالضبط من عمليات كيميائية حيوية خلال تغير لون اللسان.

وأشار جريير إلى أن التوازن الحمضي للجسم يلعب دورا مهما هنا؛ فعند حدوث خلل في سائل الحوصلة الصفراوية المهم لعملية هضم الدهون بسبب مرضي، فإن التوازن الحمضي يختل أيضا.

لتخفيف آلام التهاب الجيوب الأنفية والضغط خلف العينين.

ويتعين على من يصاب بنوبة الصداع لأول مرة أن يذهب إلى طبيب العيون، وذلك للتأكد من عدم الإصابة بأحد الأمراض الخطيرة. وإذا تأكد الطبيب من أن كل شيء على ما يرام، وذلك من خلال فحص قاع العين، يتعين على المصاب أن يبحث بنفسه عن السبب الحقيقي وراء نوبة الصداع النصفي العيني، وذلك من خلال السجل اليومي، الذي يتم فيه تدوين الظروف المحيطة بنوبة الصداع النصفي العيني.

وانتجت الدراسات الأميركية أن الصداع النصفي غالبا ما يزيد الألم خلال فترة الدورة الشهرية ويسبب تقلبات هرمون التغيرات الكيميائية في الأوعية الدموية في الدماغ.

يذكر أن الصداع النصفي يأتي في شكل نوبات متكررة، وعادة ما تتراوح درجة حدته ما بين المتوسطة والشديدة، وهو يتزايد بشكل تدريجي، ويشكل ما يقارب 12 بالمئة من أنواع الصداع الأخرى ويصيب في الغالب الأفراد الذين أعمارهم تتراوح ما بين 10 و30 سنة، وغالبا ما يكون في جهة واحدة من الرأس لكن يمكن أن يكون في جانبي الرأس. ويستمر من ساعات إلى أيام. وعادة يُصيب النساء أكثر مما يصيب الرجال.

بوضع قطرتين من الزيوت العطرية، مثل زيت اللافندر، في فواحة العطور وترك هذه الزيوت تتبخّر؛ إذ أن انتشار العطر قد يخفف الأعراض. غير أن هذا قد يأتي بنتائج عكسية أيضا؛ فبعض الروائح تسبب نوبات الصداع، لذا ينبغي على من يعتمد على طريقة العلاج هذه طلب المشورة الطبية أولا.

◀ **الصداع النصفي العيني يطلق على الصداع النصفي الذي له تأثير مباشر على العين، ويعرض المريض لصعوبة مؤقتة في الرؤية**

ويوصى الأشخاص بتخفيف الألم بالتمارين الرياضية المعتدلة، لأن ممارسة الرياضة تساعد على إطلاق الإندورفين الطبيعي الذي يساعد على تخفيف الألم.

ويعد الخلود إلى الراحة أهم خطوة في علاج الصداع النصفي. كما يمكن تناول فنجان من القهوة أو الشاي الذي يحتوي على الكافيين لتقليل شدة الصداع، ويمكن تناول وجبات منتظمة لمنع التقلبات في مستوى السكر في الدم. ومن الممكن أيضا استخدام البخار

إلى انقطاع أو اضطراب الإدراك البصري. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد الأطباء أن العصب البصري لا ينقل الصورة بشكل صحيح، وذلك بسبب اختلال العمليات التي تتم في المسارات العصبية المتصلة به.

وأشار إيكيرت إلى أن الصداع النصفي العيني قد يرجع إلى أمر مختلف تماما، مثل النظر إلى ضوء ساطع أو التوتر النفسي أو قلة النوم. كما أن هجمات الصداع النصفي العيني قد تنتج عن تعاطي بعض الأدوية أو تناول أطعمة معينة مثل تناول كميات كبيرة من المكسرات.

وبالإضافة إلى ذلك، قد يرجع الصداع النصفي العيني إلى نقص المغنيسيوم، وهو ما يمكن مواجهته من خلال تناول كميات من المغنيسيوم تحت إشراف الطبيب.

وعن كيفية التصرف أثناء نوبة الصداع النصفي العيني، أوضح إيكيرت أنه ينبغي التحلي بالهدوء، حتى لو كان الأمر صعبا؛ نظرا لما يعانيه المريض في هذا الوقت من الألم. وبعد ذلك يحاول المريض الانتقال إلى غرفة مظلمة، حتى يزول اضطراب الرؤية من تلقاء نفسه.

ومن جانبها توصي اختصاصية العلاج الطبيعي أورشولا هيلبرت-موهليغ

□ برلين - في بعض الأحيان يعاني مرضى الصداع النصفي من اضطرابات في الرؤية وآلام في العين إلى جانب الصداع، وهو ما يعرف بالصداع النصفي العيني. ونادرا ما يختبئ مرض خطير وراء هذه الأعراض. ومن خلال تحديد السبب الكامن وراء هذه الأعراض يمكن للمريض تجنب نوبات المرض.

وأوضح طبيب العيون الألماني جورج إيكيرت أن الصداع النصفي العيني يطلق على الصداع النصفي، الذي له تأثير مباشر على العين؛ حيث يمكن أن يواجه المريض صعوبة في الرؤية لفترة مؤقتة أثناء نوبة الصداع النصفي.

وأضاف إيكيرت أنه نادرا ما يرجع سبب الصداع النصفي العيني إلى مرض خطير من أمراض العيون، مشيرا إلى أن نوبات الصداع النصفي العيني عادة ما تستغرق من 10 إلى 30 دقيقة. وفي بعض الأحيان تكون اضطرابات الرؤية مصحوبة أيضا بالألم في العين والشعور بالدوار، بالطبع إلى جانب الشعور بالصداع.

يعتقد العلماء أن سبب هذه النوبات وجود خلل في الأوعية الدموية في الدماغ، وبالتالي لا يتم إمداد الجزء المختص بالرؤية بالدم والأكسجين على نحو كاف، ما يؤدي

صورة وخبر



□ أفادت مجلة "أبوتيكز أومشاو" الألمانية بأنه يمكن لأقارب مرضى الخرف تيسير قضاء شؤونهم اليومية مثلا عبر تمكينهم من مفتاح واحد لباب المنزل بدلا من وضعه ضمن مجموعة من المفاتيح.



□ حذر خبراء الصحة من أن فقدان الشهية العصبي الذي يهاجم الشابات خاصة، غالبا ما يُصيبهن بضمور العظام، والذي بدوره يرفع خطر إصابتهن بهشاشة العظام، بسبب نقص الكالسيوم.



□ توصي الجمعية الألمانية للتغذية الأم بالإقتصار على الرضاعة الطبيعية خلال أول 4 أو 6 شهور، مشيرة إلى أن كل الأغذية الأخرى ليست ضرورية خلال هذه الفترة، بل إن بعضها قد يكون ضارا.



□ ذكر باحثون أن أسباب صعوبات البلع تختلف حسب السن؛ ففي الشباب ترجع إلى الإصابة بالتهابات الفم والحلق، أما في الكبر فترجع إلى عجز العضلات التي تشترك في عملية البلع عن أداء وظيفتها.



«أتمنى أن تعود قنواتنا المتلفزة الرسمية العادلة، غير المنحازة لتيار بعينه أو فئة، ولا الإقصائية إلى مناقشة قضايانا المختلفة وهمونا الاجتماعية».

محمد بن سليمان الأحيدب
إعلامي سعودي

«الأوضاع في إرتريا تزداد غموضا وسوءا خاصة مع غياب المعلومات لأننا نسمع باستمرار عن انتهاكات صريحة ضد الصحفيين، واعتقالات كبيرة».

الصادق الرزيقي
رئيس اتحاد صحافيي شرق أفريقيا



ميديا

مواقع تقصي الحقائق عنصر إضافي في نظام مواجهة الأخبار الكاذبة

● نماذج إقليمية بجهود فردية لجعل المواطنين أكثر حذرا وحساسية ● التمويل المعضلة الأساسية لمشاريع البحث عن الحقيقة



البحث عن الحقيقة مستمر

البعض من الموارد في السنة الثانية من المشروع. بالإضافة إلى ذلك عقد الموقع حلقات تدريب لكسب مدخول إضافي. ومع ذلك فإن كولومبيا تشيك لا يزال بعيدا من دعم نفسه بنفسه.

وأضاف لموقع تشيكيدو قسم خاص لمعالجة مشكلة الأخبار الوهمية. وقالت زومر "إن علمنا يمكن أن يسهم في الحصول على مواطنين أكثر حذرا وحساسية"، لكنها لا تعتقد أن موقع فحص الحقائق يمكنه منع ما حصل في الولايات المتحدة الأميركية حيث تلوثت الحملة الانتخابية في 2016 بالأخبار المزيفة "الناس لا يقررون التصويت بناء على أدلة بل على عوامل أخرى".

ويرى بوسادا الوضع بطريقة مشابهة، ويقول إنه لا يعتقد أنه من المناسب أن تتحمل مواقع فحص الحقائق مسؤولية إنهاء ظاهرة الأخبار المزيفة وأضاف "نحن عنصر إضافي في نظام الحقائق الذي يجب تعزيزه".

حيث يسعون إلى تأمين التمويل، وفريق التحرير مؤلف من 6 صحافيين، ومدير تحرير ابتكاري وزومر المدير التنفيذية. وقالت زومر "لا توجد مؤسسة فحص حقائق تحقق الأموال من عملها، ولكن هناك العديد مثل تشيكادو التي طوّرت نموذجا مستداما سمح لها الاستمرار بالعمل منذ عدة سنوات"، بالإضافة إلى أفريقيا تشيك، الحقيقة الكاملة وبوليفاكث.

أما كولومبيا تشيك وويو واي تشيك فهما يعملان بفريق أقل عددا، حيث يوظف الأخير 7 أشخاص بخلاف العديد من مشاريع فحص الحقائق، وقال سوغو "في الفريق لدينا شخص واحد يمرن كصحافي، والباقيون يأتون بمعظمهم من العلوم الاجتماعية". وعلق بوسادا ساخرا أن مسألة إيجاد التمويل بمثابة الإجابة عن سؤال المليون دولار، إذ أن كولومبيا تشيك تعتمد على التعاون الدولي، على الرغم من أن مؤسسة الرعاية كونسيجو دو دياشيون قد خصصت

إلى المصادر العامة، مصادر غير حكومية ونجري استفسارات تقنية من خبراء حول الموضوع الذي نعمل عليه". وأشار سوغو إلى أنهم يكرسون البعض من الوقت لهذه العملية، إنها الضمانة بأن البحث سيتم بشكل جيد.

ويرى سوغو أن نجاح الفحص المباشر يعتمد بشكل واسع على العمل الذي تم مسبقا "لتوليد قدرات لتوقع ماذا سيقول الشخص وللمعرفة أين يمكن أن تجد المعلومات التي تحتاجها".

وأصبح موقع تشيكادو أحد المواقع الأساسية التي شهدت تطورا كبيرا، بالإضافة إلى أنه بات نموذجا إقليميا، وشرحت زومر، بداننا ثلاثة أفراد ونحن الآن 16، ثمانية يعملون بدوام كامل وثمانية يعملون بدوام جزئي.

وأشارت إلى أنه لا يشارك الجميع بالكتابة، بل إن جزءا من الفريق يعمل على التعليم والابتكار وبرامج تطوير المؤسسات

تشكل الأخبار الكاذبة تهديدا لجميع وسائل الإعلام حول العالم، ولا توجد وصفة ناجعة للتصدي لها، إلا أن مشاريع عديدة بمبادرات صحافية فردية أخذت على عاتقها مواجهتها، وقدمت تجربتها وخبرتها في هذا المجال.

بدوره أوضح تشك فابيو بوسادا المحرر في كولومبيا، أنه من الضروري أن تكون واضحين حول "الميثاق" الذي سينشئته المشروع مع الجمهور والذي يتضمن "طريقة فحص الحقائق وسياسة تصحيح الأخبار المزيفة".

وذكر بوسادا أنه قبل إطلاق موقع كولومبيا، عمل مع فريقه على إنتاج محتوى لمدة شهرين، و"كانت فترة تعليمية مبنية على التجربة والخطأ".

وأضاف أن "الطريقة المنهجية تبدأ باختيار حكيم لما سنتحقق منه ومن الضروري أن تكون استراتيجيين بهذا القرار". بينما ترى لزومر إنه لا يكفي بأن يكونوا مستقلين عن أي اتجاهات حزبية، بل يجب أن يظهر ذلك في عملهم بشكل واضح للجمهور. "فكلما اقترب خطابهم من فحص الحقائق كلما زاد تأثيره".

وأشارت زومر، إلى المنهجية المكونة من 8 خطوات، وقالت إنها تتضمن استشارة الشخص المطلوب التحقق منه، بعد اختيار البيان الذي سيتم تحليله، ومراجعة المصدر الرسمي والبدائل الأخرى (مثل الخبراء، جامعات، استشاريين ومنظمات غير حكومية)، ووضع البيانات كنص (وهذا هو الأهم)، وبعدها التأكيد وهذه الأمور أمر لم يقم كل فاحصي الحقائق حول العالم بتطبيقها.

وأضافت "إن البعض من المهمات تنضوي على جهود إضافية مثل إجراء فحص حقائق مباشر، فهذا يتطلب فريقا من المحققين لديهم البعض من الخبرة لأن هناك دائما إمكانية أن تكون مخطئا".

وفي تشيكادو يحضرون هذه الأنواع من الأحداث مع متطوعين يستعدون خصيضا لهذه الحالة "خبراء في مختلف المواضيع وصحافيون من وسائل إعلام مختلفة وطلاب".

بدوره قال رومان سوغو مؤسس يو واي تشك الأوروغواياني، إن "في حالتنا، نتحدث عن الموضوع الذي نفحصه، فنذهب

واشنطن - لم يعد كافيا بالنسبة إلى المؤسسات الصحافية حول العالم الاعتماد على المبادرات الحكومية وشركات الإنترنت الكبرى لمواجهة الأخبار الكاذبة وتقصي الحقائق، إذ انطلقت العديد من المشاريع الصحافية وأخذت على عاتقها هذه المهمة في مجتمعاتها المحلية والإقليمية.

ونظمت شبكة الصحفيين الدوليين الإسبانية دربشة مباشرة مع خبراء من الأرجنتين، وكولومبيا وأوروغواي ركزت على تطوير مشاريع فحص الأخبار الكاذبة، وكانت بمثابة شهادات على تجارب استثنائية في هذا المجال، بحسب تقرير سانثاغو سانشيز نقلته شبكة الصحفيين الدوليين.

واستعرضت لورا زومر، المديرية التنفيذية في موقع تشيكادو الأرجنتيني أهم جانب في إدارة موقع فحص الحقائق، وهو الشفافية التي يجب أن يتعامل بها الموقع منذ البداية مع مجتمعه. وهذا يتضمن طريقة التحقق، والفيود المفروضة على الشخص الذي يفحص الحقائق، وأشارت إلى أنه لا يمكن دائما الوصول إلى النتيجة القاطعة التي يتوقعها الناس وفق البيانات المتاحة، إضافة إلى تمويل الموقع وموظفيه.

وشارك في الحدث كل من لورا زومر، ومؤسس يو واي تشك الأوروغواياني رومان سوغو.

وتوّهت زومر إلى أنه من المهم أيضا وبنفس القدر "تحديد الطريقة الصحيحة" للتفاعل مع الجمهور المستهدف، وقالت إنه على قدر كبير من الأهمية أن يتذكر القائمون على الموقع أن هذه المشاريع ليست مخصصة لاكتساب الشعبية، أو صناعة القادة".

لورا زومر:

لا توجد مؤسسة فحص حقائق تحقق الأموال من عملها، لكننا طورنا نموذجا مستداما



باختصار

▲ أعفى مايكل مكوي لويث، وزير الإعلام بحكومة جنوب السودان، مدير التلفزيون الحكومي للبلاد عادل فارس مياط، من منصبه، على خلفية عدم البث المباشر لخطاب رئيس البلاد سلفاكير ميارديت الخاص بذكرى الاستقلال، وأفاد التلفزيون الرسمي، بأن وزارة الإعلام قررت إنهاء خدمة مياط، على خلفية "مشكلات إدارية ومالية".

▲ أصدر "المركز السوري للحريات الصحافية" في "رابطة الصحفيين السوريين"، الإثنين، تقريرا وفق فيه حصول 132 انتهاكا بحق الصحفيين والناشطين الإعلاميين في سوريا، خلال النصف الأول من العام 2017، وهو رقم كبير مقارنة بالهدوء النسبي في البلاد بعد اتفاقيات الهدنة ووقف إطلاق النار في مناطق مختلفة.

▲ ناقش المجلس الوطني للإعلام في لبنان الواقعين المرثي والمسموع وتوقف عند الأداء الإعلامي حول تغذية أحداث جرد عرسال. ورأى أنه "خلال تغذية الأحداث من جرد عرسال كان هناك توجه إيجابي في بعض ما دار من نقاشات حول هذه المسألة".

▲ قال جمال شوقي رئيس لجنة الشكاوى بالمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، إن هناك مشاكل إدارية أعاق إصدار التقرير ربع السنوي للجنة حول تجاوزات البعض من وسائل الإعلام.

▲ اختتم مركز التدريب الإعلامي بوزارة الثقافة والإعلام السعودية، فعاليات البرنامج التدريبي "مهارات تقديم نشرات الأخبار"، وذلك ضمن سلسلة من البرامج التدريبية لمواكبة الخبرات الإعلامية في القنوات.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

مسلسل «الدولة» البريطاني يتصدى لدعاية داعش بأفكار مقاتليه

وهي طبية وأم عزباء تريد مساعدة التنظيم، وتلعب دورها المثقلة أوني أويارا، بالإضافة إلى شخصية مراهقة تدعى أوشنا وتقوم بدورها شافاني سيث.

وتحدث الممثل المصري محمد إبراهيم يسري، عن دوره في المسلسل قائلا، إنه يجسد شخصية شاب مسلم من أصل عربي عاش وتربى في أميركا وتعلم هناك، وكان اسمه يُظهر أنه مسلم ولكن لم يُنطق الاسم أثناء أحداث المسلسل ولهذا كان يشعر بالاضطهاد، وعندما يأتي ذكر فكرة داعش والخلافة الإسلامية يقرر أن يسافر إليهم.

بعض الشباب والفتيات الخلي عن حياتهم والسفر إلى سوريا؛ لماذا يترك هؤلاء الرجال والنساء الديمقراطية الليبرالية التي ولدوا فيها خلفهم؟ كيف سنتمكن من محاربة عقيدة داعش؟".

ويتحدث المسلسل عن شابين وفتاتين من بريطانيا يهربون من لندن ويقررون الانضمام إلى داعش، ويتحدث كيف ستصبح حياتهم والأسباب التي جعلتهم يتخيلوا أنه من الممكن أن يكونوا سعداء في هذه الجماعة عندما يتركون حياتهم في لندن ويسافرون إلى سوريا. وذلك من خلال رحلة شاكيرة،

ضمن صفوف داعش مع أفضل أصدقائه زياد الذي يقوم بدوره الممثل ريان ماكين. وسيعرض مسلسل "الدولة"، وهو من إخراج بيتر كوسمينسكي، أولا على القناة الرابعة في المملكة المتحدة، ثم على ناشيونال جيوجرافيك الأميركية يومي 18 و19 من شهر سبتمبر المقبل، كبداية لعرضه في ما بعد على المستوى الدولي. وهو من إنتاج الشركة البريطانية "ارتشيري بيكشرز".

ونقلت المجلة الأميركية عن مخرج العمل كوسمينسكي "تسبب داعش وأتباعه في ألم ومعاناة العالم، لكن ما لم نفهم سببه اختيار

مانشيت السياسي... مانشيت الحدث

أمر مهم وصحيح لأنهم يخاطبون العقل الأجنبي وسكولوجيته وأسلوب التلقي الذي اعتاد عليه.

وهذا ما حدث لي شخصيا، فقد استيقظت على تليفون من زميل لي يهنيئني على حصولي على أولي أحسن بحث عربي في مجال الإعلام من جامعة الدول العربية، فانتكرت هذا الأمر، لكنه سارع وقال لي بأن صحيفة "خليج تايمز" الإماراتية اليومية الناطقة بالإنكليزية قد نشرت الخبر في صفحاتها الأولى وبالمانشيت الرئيسي، كما نشرته الصحف المحلية أيضا.

ولقد وجدت أكثر من مفارقة في الأمر: المفارقة الأولى أنني لم أبلغ من جامعة الدول العربية بالفوز، وقد أخذ الخبر كما يبدو من الوكالات. والمفارقة الثانية، وهي القضية التي كنت أركز عليها، بأن الصحيفة وضعت المانشيت الرئيسي لها على صفحتها الأولى بعنوان "دراسة تهاجم غياب الشفافية في العالم العربي وتنادي بحرية الإعلام"، بينما صفح محلية وضعت الخبر في صفحتها الأخيرة، وبأماكن غير بارزة، وأفردت مانشيتات كبيرة لفنانين من الدرجة الثانية!

المهم أنني نسبت فرحة الجائزة، وعشت نشوة المانشيت الذي جعلني أشعر بنشوة المسؤول الكبير، ولكن هذه النشوة كانت ليوم واحد فقط مع الأسف!

الإنشائي، وقد يكون المانشيت الناجح كلمة واحدة.

وعلم الصحافة المعاصرة يقول بإيجاد طرق مبتكرة وجديدة نحو التغيير، ولا تتحدد بباطر مقولبة، بحيث يؤدي إلى أثر تراكمي متسلسل، يؤثر في الوجدان، وينشر الحقيقة، بأسطع بيان وأبلغ أثر. لذا ينبغي أن لا يرتبط بالأحداث السياسية فقط، وإنما أيضا يرتبط باهم الأحداث الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والرياضية والفنية. ربما حدث رياضي كبير، أو فوز أدبي بجائزة كبيرة، أو قضية رأي عام، ممكن أن تحتل الصفحات الأولى، كما في الصحف الغربية. وهو تقليد جميل أميل إليه، واعتنق مذهبه الصحافي.

فوجدت في وجوه الصحافيين بعض الاستغراب، لأنه يناقش الواقع وممارساتهم في صحفهم، مما أثار فيهم حب توجيه الأسئلة، أحيانا بعفوية، وأحيانا أخرى بخبث!

إنها مفارقة حقا بين النظري والتطبيقي، وبين تعلم الفنون الحديثة ونقلها للجيل الصحافي الجديد وبين ما تعلموه من ممارسات خاطئة في صحفهم أو في كليات الإعلام!

والغريب أن الصحف الناطقة في اللغات الأجنبية في بعض الأقطار العربية، تنحو بأساليب الصحافة الغربية وتقاليدها، وهو

الصحيفة نتيجة سوء عناوينها، وقد يغفر القارئ للمحرر أحيانا بعض التلاعب بالألفاظ أو التوجيه في الأخبار أو المقالات الافتتاحية، ولكن من الخطورة البالغة إتباع ذلك مع المانشيتات.

وعموما فإن الرسالة التي لا تجد من يستهلكها تدل على عجز صانعها وسوء صناعتها من ناحية أولى، وتعبّر عن جهد في فراغ من ناحية ثانية، فهي تصنع من أجل استهلاكها اليومي المباشر، لهذا كلما أدت وظيفتها بعملية وسهولة أكبر، كان الإقبال عليها أكثر، وبالتالي اكتسبت مبررها من إدراك أهمية المعلومات كرسالة مؤثرة.

ولقد أحرز فن المانشيت تقدّما في إبداعه، وأصبح صنعة لها رجالها، ومادة لها نماذجها الاسترشادية، وأسايلها التحريرية، لكنه يعاني في قطاع واسع من الصحف العربية من حالة من التيه، والفوضى، وغياب المعايير التي تتشكل من قواعد ذهبية، وهي الابتعاد عن الكلمات الضعيفة والركبكة والسوقية، واستخدام ألفاظ تخدش الحياء العام. من الأهمية أن يتناول جدیدا لا يعرفه القراء، وأن يكون مباشرا ومختصرا وجاذبا، ويتسم بالدقة والوضوح والمسؤولية والجادبية، ويستخدم كلمات بسيطة، وابتعد عن التعميم والمترادفات والإطالة والكلام



أعلنت شركة غوغل عن تنبيهات «SOS» لطلب النجدة، الأداة الجديدة ستتوفر على محرك بحث الشركة و«خرائط غوغل» وسيحصل مستخدمو غوغل على تنبيهات في الجزء العلوي من نتائج البحث عند البحث عن معلومات حول الحوادث، وعلى خرائط غوغل سيتمكن من رؤية أيقونات تحوي بطاقة معلومات عن التحديثات حول الحالة الطارئة وأرقام الطوارئ.

@alarabonline

معسكرات لتأهيل صفار القراصنة في بريطانيا

لندن - يجري حاليا اختبار مخيمات إعادة التأهيل السببراني في المملكة المتحدة، برعاية مسؤولين من وكالة الجريمة الوطنية (NCA)، على أمل مساعدة المراهقين الذين تورطوا في إطلاق الهجمات الإلكترونية وإقناعهم لاستخدام مهاراتهم في عالم القرصنة الرقمية بشكل أفضل.

ووفقا لموقع ibtimes البريطاني فقد أقيم المعسكر الأول الذي بلغت مدته يومين، وضم سبعة "مجرمين إلكترونيين"، في برينستون في وقت سابق من هذا الشهر، وتلقى المراهقون المشورة من خبراء أمن الكمبيوتر وأخصائيي التوجيه المهني، في حين جرت محاضرتهم عن الاستخدام الأفضل للمهارات السببرانية، بالإضافة إلى إعطائهم بعض التحذيرات البرمجية وتنفيذ ألعاب القرصنة مصممة لتشبيه بيئة اختبار الاختراق في العالم الحقيقي.

وأكد فريق NCA أن عدم وجود دائرة اجتماعية والرغبة في تعديل ألعاب الكمبيوتر يمكن أن يؤدي إلى مسار مظلم، فمن الصعب عدم ملاحظة العلامات المبكرة للقرصنة الإلكترونية.

وقال إيثان توماس المسؤول بوكالة الجريمة الوطنية (NCA) "لقد تم تصميم عطلة نهاية الأسبوع للقيام ببعض الأشياء البسيطة، ولكننا استطعنا خلالها تحويل مهاراتهم للاستخدام بشكل قانوني وأكثر إيجابية".

وإذا أثبتت هذه المعسكرات نجاحها، فسيمكن قريباً طرحها في جميع أنحاء المملكة المتحدة، إذ تم اختبار هؤلاء السبعة بعد اعتقالهم من قبل السلطات البريطانية متهمين بشن هجمات إلكترونية على الخوادم أو تشويه مواقع الويب، وفنئ كل حالة، تم رصد استخدام المراهقين لأدوات رقمية تتعدى على التشريعات بالمملكة المتحدة.

وقالت صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية إن الوكالة ستقوم بتسجيل المراهقين الذين تبين ارتكابهم جرائم إلكترونية في برنامج يهدف إلى منعهم من الوقوع في جرائم خطيرة، مضيفة أن هذا الإجراء يأتي وسط مخاوف متزايدة من أن مهارات مجرمي الإنترنت تتفوق على المواهب العاملة بهذا المجال الذي يصرار لجذب مواهب جديدة.

وأوضحت الصحيفة أنه سيتم دعوة المراهقين الذين تلقوا إنذارات بالتوقف عن هذه الممارسات لحضور ورشة عمل بالوكالة كجزء من مخطط الوقاية الموضوع بهذا الخصوص.

واشارت الصحيفة إلى أن الجريمة الإلكترونية أصبحت واحدة من أخطر التهديدات لبريطانيا، نظرا إلى الضرر الكبير الذي سببته الهجمات للمنشآت في الأشهر الأخيرة.

«تقبرني يا حبي».. كيف تنقذ لاجئة بلعبة فيديو

● ألعاب الفيديو عامل مؤثر على دعاية الحرب في سوريا



اختر نهاية

التكنولوجيا المستخدمة في تصويرها أقل بكثير من الآن.

ويؤكد خبراء أن ألعاب الفيديو تكشف مدى الكم الكبير من التطور التكنولوجي في إنتاج فيديوهات تجسد جانباً من الحرب في سوريا، مشيرين إلى أن هذا الجيل يستخدم أدوات نجدها في مواقع تصوير أفلام السينما.

ومنذ انطلاق الانتفاضة السورية في عام 2011، قام ناشطون في سوريا بإطلاق العديد من الفيديوهات التي توثق الأحداث في الحرب السورية، وتميزت بعض هذه الفيديوهات بالمهنية والحرفية إلى حد ما، مثل فيلم "سوارح الحرية، لباسل شحادة، الحائر على جائزة أفضل فيلم وثائقي في عام 2013، وفيلم "العودة إلى حمص" الذي يصور تأثير سنوات الحرب على الشعب السوري.

وكان البريطاني، توماس رولنغر، حول مجريات الحرب السورية إلى لعبة فيديو، صممها وسماها "سوريا.. اللعبة الأخيرة"، وقال مصمم اللعبة إن من شأنها إعلام الناس الغافلين عن تفاصيل النزاع السوري. حيث بإمكان هواة ألعاب الفيديو الدخول في معترك الحرب، والاختيار فيها ما بين التفاوض مع الرئيس السوري، بشار الأسد، أو دعم معارضيه.

كما يقول مارك روبنسون مدير برنامج مختبر الوسائط المتعددة في جامعة نورث كارولينا تشابل هيل، إن نوع الدعاية التي تقام عن الحروب تطورت بسرعة كبيرة، مع تطور التكنولوجيا الخاصة في التصوير.

الإشعارات أو الرسائل، لتكون قادرين على رواية قصة في الوقت تحاكي تماماً ما يحدث عندما تتواصل مع مهاجر يحاول الوصول إلى أوروبا".

وتابع "أمل أن تحمل لعبة "تقبرني يا حبي" رسالة أمل للأشخاص الذين يريدون الحصول على حياة أفضل، كما أمل أن يدرك اللاعبون هذه الرسالة عندما يلعبون اللعبة". ولعبة "تقبرني يا حبي" جزء من فئة جديدة من الألعاب، تسمى عادة بـ"ألعاب التعاطف"، وتستخدم رواياتها وتقنياتها الأساسية لإثارة المشاعر الإنسانية القوية للتلصص مع قضية ما.

وتركز ألعاب الفيديو على جانب آخر من الحرب السورية، هو الجانب الإنساني خاصة، وتريد من خلاله جذب العديد من الأشخاص لدعم قضيتهم. وتضج منصات الألعاب الإلكترونية على أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة بالعشرات من ألعاب الفيديو حول الحرب السورية التي تنتجها شركات صغيرة أو منظمات تحمل أهدافا سياسية، أو شركات كبيرة متخصصة بصناعة الألعاب، جعلت من الحرب السورية نجما يعود على صنّاعه بأرباح كبيرة.

وتشكل الألعاب في العالم الافتراضي امتدادا للواقع، ويقول كوري دابور أستاذ الاتصالات في جامعة نورث كارولينا تشابل هيل، إن غزو العراق كان بداية وضع الفيديوهات على الإنترنت، ولكن كانت

لعبة على الهواتف الذكية من تصميم صحفي فرنسي مستوحاة من قصص حقيقية للاجئين سوريين بعنوان "تقبرني يا حبي"، تدرج ضمن ما يسمى بـ"ألعاب التعاطف" تلقى اهتماما واسعا في الإعلام العالمي.

دمشق - صمم الصحفي الفرنسي فلورنت ماورين لعبة جديدة للهاتف المحمول تدعى "bury me, my love" تقبرني يا حبي، وفيها يلعب المستخدم بشخصية ماجد، وهو رجل سوري يضطر إلى البقاء في بلاده سوريا لحماية والديه المسنين، بينما تكون زوجته نور في طريقها إلى أوروبا.

ويستخدم ماجد هاتفه ذكياً لتوجيه زوجته التي لا يكون التواصل معها سهلاً؛ فلن ترد على رسائله أحيانا، وأحيانا أخرى تراسلك بشكل مفاجئ طالبة المساعدة.

وطوال لعبة "تقبرني يا حبي"، ستوافيك نور أولا بالتقدم الذي تحرزه أولا بأول لكنها تطلب نصيحتك بشأن كيفية التقدم للوصول إلى بر الأمان.

وتحتوي اللعبة على 19 نهاية ممكنة، تعتمد جميعا على قصص لاجئين حقيقيين، إذ يمكن أن ينتهي بك الحال في دولة أوروبية أو يمكنك الاستسلام والبقاء في تركيا حتى يصبح ماجد قادرا على المجيء ومقابلتك هناك. وبالطبع هناك أيضا نهايات مأساوية كالغرق تامل تلك التي واجهها لاجئون في الواقع.

يذكر أن بطلان اللعبة نور استلهمت من شخص حقيقي نشرت قصته في صحيفة لوموند الفرنسية، وهي سيدة سورية تدعى دانا، تعيش الآن في ألمانيا، والتي وصفها

عن اللاجئين السوريين وقد تأثرنا بها، وهذا جعلنا نفكر: ماذا يعني أن تترك الناس الذين تحب، وتترك كل شيء خلفك، وكم من الصعب أن تتأقلم في مكان ليس مرجحا بك فيه؟، لقد جعلنا نفكر من نحن، كمواطنين أوروبيين، وما هي مسؤوليتنا؟".

وأكد أن اللعبة نوع من الخيال التفاعلي الذي يدور في الوقت الحالي.

وأضاف ماورين "لهذا السبب اخترنا لعبة للهواتف المحمول؛ لأننا أردنا أن نمنح اللاعب شعور شخص ما يستخدم تطبيق رسائل مثل واتساب في رحلته، وأيضا لأننا أردنا أن نستخدم خصائص الهواتف المحمولة، مثل

ألعاب الفيديو المتخصصة في شرح الحرب السورية أصبحت امتدادا للواقع

#هاشتاغ اليوم

فتاة ليبية بصيرة ضحية تنمر على سناب شات

وقال مغرد:

@9Atvu
#أريد أن أقول لخديجة لا تجعلي من أعمى الله قلوبهم وأبصارهم يؤثرن فيك #كلنا_خديجة_المهلل

وكتبت متفاعلة:

@Rajwa_85
#كلنا_خديجة_المهلل ليس الكفيف الذي أسس بلا بصر إنني أرى ذوي الأبصار عُميانا

وتغرلت بها متضامنة فكتبت:

@oomFGZ1Vfikm1kN
#كلنا_خديجة_المهلل يا ضحكة أطلت من الخيال يا سمحة ربي يزيدك جمال يا بنت مش زى البنات عقل وثبات.. روك خلا الكل يفكر في حياته والمات #خديجة

وقال مغرد:

@GihanTadrest
#الكثير من السطحين على وسائل التواصل الاجتماعي لا يدركون تبعيات البلطجة أو الإساءة للآخرين من آثار نفسية خطيرة على حياتهم. #كلنا_خديجة_المهلل

وجزم مغرد:

@m_almeslaty
#كلنا_خديجة_المهلل يجب أن تكون عندنا إنسانية.. الإنسانية هي نصف الاخلاق.

يذكر أن قناة سكاي نيوز عربية أجرت مقابلة مع المهلل قالت فيها إنها ستكافح التنمر الإلكتروني، مؤكدة أنها تحلم بالتحرج بشهادة الماجستير في الحقوق.

طرابلس - أثارت حادثة تنمر إلكتروني كانت ضحيتها فتاة ليبية كيفية جدلا كبيرا على الشبكات الاجتماعية.

وفي التفاصيل فقد نشرت فتاة ليبية كيفية تدعى خديجة المهلل صورة لها على موقع سناب شات، فتلقت تعليقا مهينا وجارحا يسخر من شكلها ومن كونها فاقدة للبصر من إحدى مقابعتها، والتي انتقدت كذلك نشرها المستمر لصورها.

وحصلت الفتاة على حملة تضامن واسعة وعلى دعم كبير بموقع فيسبوك وتويتر عبر هاشتاغ #كلنا_خديجة_المهلل، الذي احتل قائمة الهاشتاغات الأكثر تداولاً.

والمهلل هي طالبة ليبية في الحقوق، كيفية منذ عام 2005 نتيجة نزيف حاد في العين، أجرت بعده العديد من العمليات ولكن فشلت كلها، لتفقد عام 2007 بصرها.

ولم يعقها ذلك عن مواصلة دراستها حتى تحقيق طموحاتها أو عن التواصل مع الناس، خاصة عبر مواقع التعليق الاجتماعي. وفي ردها على التعليق الساخر الذي وصلها من إحدى مقابعتها، أكدت المهلل في مقطع فيديو مصور أن ذلك لن يؤثر عليها وسيدفعها للمضي إلى الأمام، وأنها لن ترد على الفتاة التي سخرت منها وجرحتها، لأن الناس الذين تضامنوا معها قاموا بالواجب وردوا عليها بالكيفية التي تستحقها.

وقال مغرد:

@JessyTrendSKY
#كمية التعليقات الجارحة التي تسخر من طالبة كيفية لها ما يكفي من الجأرة لتعلمنا، يثبت لي أن الحسد مرض منتشر لا علاج له.

#كلنا_خديجة_المهلل

أبرز تغريدات العرب



hakim1zed
المنصف المرزوقي يوزع أسرار الدولة يمينا ويسارا وعلى الهواء. ماذا يقول في السر إن؟ أين النيابة العمومية؟ لماذا لا يحاسب؟ تنوّنس.

Ghormulla
التكفير أفة هذا العصر.. هل يوجد "تطعيم" /لقاح' يمنع التكفير؟

NawalBakhsh
كنا أطفالاً نصاب بالعرب إن رأينا قطعة خبز ملقاة على الأرض نركض ونحملها إلى مكان عال ونرسل قبلة اعتذارا إلى الله، أي أرواح طاهرة خسرتها في الطريق.

تابعوا
Michelboujenah
ميشال بوجناح كوميدي تونسي فرنسي.

AhlamMostghanmi
ينجح كتاب عندما يكاد القارئ ينسبه إلى نفسه. ولا يدري كيف سرقت الكلمات من فمه، والحرير من قلمه، وتجسست على تفاصيل حياته.

sarafahmmy
أنا ضد كلمة سيساوي نحن ندعم الشخص الذي يشتغل لمصلحة الدولة والرئيس الذي سيأتي بعد انتهاء المدتين لو اشتغل بصدق لصالح مصر سندعمه أيضا. مصر.

FofKEDL
نحن نُشبه الطيور في القفص، ناكل ونشرب ونتكاثر بشروط.. وعلاقتنا بالمحيط الخارجي، مجرد أصوات مسموعة.. كم نحن مُضحكون بالرغم من وجود الأجنة.

ALRIFAEJBBAR
لا تحديث من دون تفكير فلسفي يخترق كل الأسوار التاريخية للعقل، ويتحرر من أي إسقاطات لإهوتية، وأنساق تراثية راسخة تقلد الماضي كما هو.

@Dmoojah
خطاب السفير القطري في واشنطن انطاحي بشكل مضحك.. دائما يحرصون على أن الخطابات الانبطاحية لا تكون بالعربي ولا تغطيها قناة الجزيرة.

mgsiraq
لم يبق في الوجدان العراقي أي ذرة تعاطف مع القضية الفلسطينية، والسبب معروف..

ms_a2012
لو أننا ننشغل بإدخال أنفسنا الجنة ونترك إنبات حرمان الآخر منها، لكان العالم أفضل.

ma573573
إذا وضعت مقطعا لامرأة فلسطينية أو طفل أو شيخ فلسطيني وهو يشتم الضباط الإسرائيليين، وهم لا يردون، بوصفها شجاعة؛ فانت تروج لديمقراطية إسرائيل!

موضة حفلة الطلاق تنتشر في السودان حيث تحجز السيدة التي حصلت على طلاقها صالة أفراح وتطبع كروت دعوة حيث تستدعي الأهل والصديقات ليشاركوها فرحتها بالطلاق.

ثمة جدل حول حفلات الطلاق، فهناك من يقول إنها ليست سوى نكابة بالزوج السابق، وهناك من يدعم هذه الفكرة التي تأتي خاتمة لرحلة عذاب مع رجل قاس.

سودانيات يلبسن فساتين الفرحة احتفالاً بطلاقهن

● الزوج يسقط من بطاقة الدعوة وكعكة الطلاق ● نهاية حياة زوجية قاسية تستحق الزغاريد



باركوا لي.. تطلقت

من مثل هذا السلوك الذي لا يراعي شعاعر الأبناء ولا قواعد المجتمع وأصوله، إن يحدث خلا في تربية هؤلاء الأبناء، حيث تختل موازين المعروف والإحسان بين الأب والام فيدفع الأبناء الثمن.

سارة شابة عزباء تعمل أخصائية تجميل تقول إن حفلات الطلاق هي تعبير عن فرح المطلقات بخلاصهن من حليم زوج قاس، وتقول إنه سبق لأحد قريباتها الاحتفال بمناسبة طلاقها بعد أن تخلصت من زوجها الذي كاد يقضي على حياتها وحياة أبنائها.

وأكدت أن حفلات الطلاق

ما هي إلا طريقة من طرق إذلال الزوج أو هي رسالة غير مباشرة إليه لاستفزازة، وفي الوقت نفسه هي تعبير لمدى فرحة الزوجة بالخلاص من زوجها. وهذا أمر في رأيها يجب أن يخدش كبرياء الرجل مهما كان، وهذا بالضبط ما قصده قريبتها وهو إهانة طليقها.

تحول الطلاق إلى مناسبة سعيدة أو حزينة أمر يخص طرفي العلاقة الزوجية، وهذا تصرف شخصي لكل حرته الشخصية في كيفية التعبير عنه، حيث لا يوجد ما يحرم الاحتفال بالطلاق تماماً كما لا يوجد ما يحرم الاحتفال بالزواج.

الكثير من المعارك للحصول على الطلاق وقد تصل الأمور إلى أن يطلب الزوج مبالغ مالية حتى يمنح الزوجة حقها الشرعي في الطلاق، فحينها تشعر الزوجة بمشاعر الانتصار لحصولها على الطلاق ممّا يدفعها للاحتفال بهذا الإنجاز.

ومن الممكن أن تقيم المرأة احتفالاً بطلاقها رفضاً لنظرة المجتمع السلبية والتخلص من نظرة الشفقة والدونية التي تصاحب المطلقات عادة، فتقيم المرأة هذا الاحتفال طلباً لتغيير هذه النظرات الظالمة من المجتمع من جهة، وحتى تقنع نفسها بأنها تسلك المسار الصحيح لحياتها من جهة أخرى.

مثل هذا السلوك النابع عن مشاعر شخصية لا يقتصر أثره على السيدة صاحبة الاحتفال فقط، بل يتعداها لينال المجتمع بأسره، فمثل هذه الاحتفالات تقلل من شأن مبدأ الزواج كأقدس مشروع إنساني لحفظ النسل على حساب كرامة المرأة.

والشرع فرض على المرأة المطلقة شهوراً للعدة الشرعية، ومن بين أهدافها إتاحة فسحة زمنية لمراجعة الذات في هدوء والتأكد من صحة قرار الطلاق من عدمه، فإذا ما أقامت المرأة مثل هذا الاحتفال فهي تقطع على نفسها وطليقها طريق العودة، وفي حال وجود أطفال بين الطليقين يتأثر الأبناء بشدة

فكيف سيكون شعور الأبناء وهم يرون أنهم يحتفل بفراقها عن أبيهم وهدم بيتهم، ربما هذا الأمر يخلق جوا من الكراهية من قبل الأطفال تجاه الأبوين“.

ويضيف فاروق أن هذه الحفلات لها تأثير سيء على المطلقات، لأن هذا النوع من الإشهار قد يضعف فرصها بالزواج ثانية، فلا أحد سيرغب بالزواج من فتاة احتفلت بطلاقها ضاربة بالعادات عرض الحائط. وترفض الشابة سناء فكرة حفلات الطلاق مؤكدة أنها سلوك مستورد من الغرب اجتاح عقول النساء وجعلهن يقلدن كل شيء بلا إدراك.

وتقول سناء ”رفضت الحضور لحفل طلاق في أحد الفنادق حتى لا تصبح تقليعة نسائية جديدة تنتشر في الوسط النسائي بسرعة، فالاحتفال بالطلاق له نتائجها العكسية إذ ستتهم المرأة بأنها مستهترة وغير متحملة للمسؤولية، وقد يفهم البعض أنها دعوة للحصول على عريس جديد“.

ويقول الأخصائيون الاجتماعيون إن ظاهرة إقامة الحفلات بمناسبة الطلاق انتشرت في السنوات الأخيرة رغم أنها غريبة عن مجتمعتنا.

ورغم الغرابة إلا أن بعض أفراد المجتمع ينجرّف نحوها بسبب التقليد، وبعض السيدات هدفهن التباهي والمفاخرة حتى لو كانت تصرفات سلبية وخاطئة، وربما يكون الهدف لفت انتباه هؤلاء الأفراد للبحث عن الشهرة وتطبيق مبدأ “خالف تعرف“. ومن الأخصائيين من يقول إن المرأة التي تحتفل بطلاقها في حفل تدعو إليه القاصي والداني عادة ما تكون مقهورة قضت سنوات من العذاب في حياة زوجية غير مستقرة وخاضت

خبر الطلاق لم يعد يرتبط بالبكاء والحزن والشعور بالضيق كما كان الحال دائماً، فالبعض أصبح يتعامل مع الأمر باعتباره حدثاً يستحق المباركة والاحتفال، رغم الهجوم العنيف على المحفلين من النساء المطلقات من قبل الجارات والجيران ومن أهل الحي أو الأقارب.

وترى أمال ضرورة إقامة حفل عند الطلاق خاصة إن كانت السيدة حصلت على حريتها بعد عناء وجلسات متعددة في المحكمة، فقد ظلت كما قالت سنوات عديدة تحاول الانفصال عن زوجها الذي كان قاسياً معها وحرّمها من أطفالها حين عادت إلى بيت أهلها فتقول “عانيت كثيراً وانتقلت من منطقة إلى أخرى لمتابعة جلسات المحكمة، وأخيراً حصلت في النهاية على حضانة أطفالي وبعدها على الطلاق، لذلك أقمّت حفلة بصالة أحد الفنادق الشهيرة لأن رحلة العناء التي مررت بها تستحق حفلة“.

وفي أحد أحياء أم درمان الهادئة أصيب السكان بالدهشة عندما تعالت فجأة ودون مقدمات أصوات الزغاريد في المكان، فخرجوا مسرعين بلهفة لمعرفة ما حدث من أمر سعيد، فسارعوا للمباركة بعد أن علموا من هم أصحاب المنزل الذي انطلقت منه الزغاريد، وهناك قدمت لهم الحلوى والمشروبات لكنهم تفاجأوا مرة أخرى حين علموا أن الفرحة كانت بسبب استلام ندى بنت الجيران ورقة طلاقها عن طريق المحكمة بعد عناء طويل بسبب رفض زوجها الطلاق من أجل أبنائه والسعي لإيجاد حل للموضوع، إلا أن الزوجة كانت أكثر إصراراً على الطلاق لتصدر فيما بعد المحكمة حكمها النهائي بعد أكثر من عشرين جلسة تداول تغيب الزوج عن أغلبها بتطليق الزوجة التي غمرتها الفرحة فاقامت حفلاً بالمناسبة.

ورفض الفنان كمال ترباس الغناء في حفل لإحدى النساء أقامته بمناسبة طلاقها من زوجها رغم العرض المالي المغري الذي قدمته مكتفياً بإبلاغها أنه لم يعتد إحياء مثل هذه الحفلات.

وأبدى ترباس استغرابه الشديد حينما قدمت إليه امرأة تركب سيارة فاخرة، مشيراً إلى أن شكلها ينمّ على أنها من أسرة ثرية، وقال إن المرأة طالبتها بإقامة حفل طلاقها من زوجها مؤكداً أنه رفض فوراً الطلب الذي وصفه بالغريب. وذكر ترباس أن موقفاً مشابهاً قد مرّ عليه في وقت سابق بإحدى الدول المجاورة إلا أنه يستغرب أن يكون مثل هذا الموقف قد بات ضمن عادات السودانيين.

جدل الاحتفال

يرى الرجال في احتفالات النساء بالطلاق كيد نساء لإغاضة الطرف الآخر واعتبرها البعض مجرد وسيلة جديدة لتبذير المزيد من المال بلا طائل. يقول ياسر فاروق رجل قانون “حفلات الطلاق لا تصدر إلا من سيدة تفتقر إلى عقل واع بقدرسية العلاقة الزوجية، فهذه الحفلات لها تأثير سيء على نفسية الأطفال،

قد تكون فكرة الاحتفال بالطلاق غريبة عن مسامعنا في المجتمع العربي، ولعلها تبدو صادمة للوهلة الأولى، لأن الطلاق أبغض الحلال خاصة بالنسبة إلى الزوجة التي يعسر عليها أن تعيد حياتها، إذ لا تزال صورة المرأة المطلقة سلبية حتى يومنا هذا، لكن بالرغم من هذا فإن الاحتفال بالطلاق في المجتمعات الغربية سرعان ما انتقل إلى البلدان العربية ومنها السودان، واختلقت الآراء ما بين رافض تماماً لهذه الفكرة ووصفها بالسخيفة والتقليد الأعمى للغرب، وبين من أيدّها واعتبرها تعبيراً عن سوء أوضاع المرأة وظلمها من خلال القوانين التي تجعلها سجيناً زوج خائن أو قاسي القلب واضطهاد مجتمع ذكوري يجعلها تعيش تعبسة أو لا تحصل على طلاقها إلا بعد عذاب مرير، الأمر الذي يدعوها إلى الاحتفال باسترداد حريتها من جديد.

❏ **الخراطوم** – انضافت مؤخرًا إلى بطاقة الدعوة إلى الخطوبة والعرس والمناسبات السعيدة الأخرى بطاقة جديدة تحمل عنوان،”بطاقة دعوة إلى حفلة طلاق“، نعم فلقد صار من الممكن في العاصمة السودانية أن تجتمع الفتيات لحضور حفلة طلاق صديقتهن من زوجها، فيذهبن إلى صالون الحلاقة ويخترن أفضل ملابسهن، وإن كانت المناسبة مفاجئة لثلاث الفتيات إلى كراء فستان يليق بالمناسبة ويتجادلن في الهدايا، فصديقتهن تحب الشيكولاتة والأحذية الرفيعة والعطر الجيد، الصديقات ينسفن حتى لا تنكر الهدية في مناسبة قد لا تعاد مرة أخرى، ويذهبن بكل سرور لتلبية دعوة حفلة الطلاق حفلة يزغردن فيها ويرقصن على أنغام الموسيقى وأغاني الحياة.

في السنوات الأخيرة ظهرت موضة حفلة الطلاق حيث تحجز السيدة التي حصلت على طلاقها صالة أفراح أو قاعة في فندق أو تهيئ غرفة الصالون في بيت أهلها حسب إمكانياتها، وتطبع بطاقة دعوة تستدعي فيها الأهل والأقارب والصديقات لمشاركتها فرحتها بالطلاق الذي لا تقل تكاليف الاحتفال به عن تكاليف الزواج.

المطلقة في حفلتها ترتدي فستاناً ملوّناً زاهياً وبراقاً، وتصح قاعة الحفل الفخمة بأصوات الزغاريد والموسيقى الراقصة والأغاني التي تعبّر عن الفرحة بالخلاص وامتلاك الحرية، ولا يغيب قالب الحلوى الكبير الذي تتوسطه دمية عروس وهو خال من دمية العريس، أو تكون أحياناً دمية العريس في أسفل الكعكة ومقلوبة كناية عن الخلاص منه وسقوطه من حياتها.

ويرى الأخصائيون الاجتماعيون أن الهدف من إقامة حفلات الطلاق هو التخلص من الضغط النفسي وإزالة التدايعات السلبية التي تخلفها حالات الطلاق على الزوجة، في محاولة للتخفيف من الآلام العاطفية وما ينتظرها من ردة فعل المجتمع من حولها.

وتختلف أسباب الفرحة بالطلاق كما تختلف نظرة المجتمع إلى هذه الظاهرة الجديدة، فمن المطلقات من تقيم حفلة خلاصها من الزواج بالنظر لما عانت في سنوات الزوجية، ومنهن من تريد أن تثبت للمجتمع أنها ما زالت سعيدة رغم طلاقها، عكس ما يعتقد البعض بأن المطلقة انتهت حياتها وأصبحت في مرتبة دونية.

قصص مختلفة

تقول ناهد التي ساءت حياتها الزوجية بعد سنوات قليلة عانت فيها المشاكل مع زوجها الذي لا يهتم لها بفعل إدمان الخمر وما يعانیه من عقد نفسية إذ تقول ناهد “كان يقضي الليل ساهراً مع خلّانه، وكنت أنتظره حتى يغلبني النعاس، ملّكت تصرف زوجي ووحّدتي، فطلّبت الطلاق، لكنه رفض، وبعد عناء طويل حصلت على الطلاق هذه السنة، فارتابت أن أقيم حفلة لنهاية معاناتي، وطبعت بطاقات دعوة وصل عددها إلى 100! وتخلّمت الحفل في صالة زواج شهيرة، لأن فرحتي وخلاصي من هذا الرجل كانا نابعين من القلب وأحببت أن يشاركني الجميع فرحتي“.

وتتخذ بطاقات دعوة حفلات الطلاق تعبيرات تشبه تعابير دعوات الزواج، “تشرّف أنا (...) بدعوتكن لحضور حفل العشاء المقام بمناسبة طلاقي من السيد (...) وذلك في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء يوم (...) في فندق (...) بقاعة (...) وبحضوركن تتم فرحتي“.

وتضيف ناهد الشابة الثلاثينية “اجتمعت مع صديقاتي في اليوم المحدد وكان يوم العطلة الأسبوعية في بيت أهلي وتعالّت الزغاريد والأغاني، رقصنا طويلاً وأخذنا صوراً تذكارية وأكلنا المرطبات، إنه يوم فرح تماماً كما كان يوم زواجي“.



الزوج غير مدعو لحفل الطلاق

كشفت دراسة بريطانية أن النساء اللاتي اتبعن نظاما غذائيا جيدا ومارسن الرياضة مثل المشي خلال فترة الحمل كن أقل عرضة للولادة القيصرية أو اكتساب الوزن الزائد، كما أوضحت أن ممارسة الرياضة آمنة بالنسبة إلى الأجنة.



تنظيم الأسرة يثري المجتمعات ويعزز اقتصادها

● وسائل منع الحمل تمكن المرأة من الإسهام بقدر أكبر في أسرتها ● صغر حجم الأسرة يزيد استثمار الوالدين في كل طفل



تنظيم الأسرة ينقذ الأرواح

الاستثمار في كل طفل، فالأطفال الذين لديهم عدد أقل من الأشقاء يميلون إلى البقاء في المدرسة لفترة أطول من أقرانهم ممن لديهم أشقاء كثر.

وذكرت أن احتمال إنجاب المراهقات الحوامل لأطفال لم يكملوا فترة النمو داخل الرحم أو أطفال ناقصي الوزن عند الميلاد يفوق احتمال إنجاب غيرهن لأولئك الأطفال. وتفوق معدلات وفاة أطفال المراهقات عند الميلاد معدلات وفاة الأطفال الآخرين.

ويضطر الكثير من المراهقات اللاتي يحملن إلى التخلي عن الدراسة، مما يؤدي إلى عواقب طويلة الأجل تتحملها تلك الفتيات شخصيا وتتحملها أسرهن ومجتمعاتهن المحلية. ويعتبر تنظيم الأسرة من الوسائل الأساسية لكبح جماح النمو السكاني الذي لا يمكن تحمّله وما ينجم عنه من آثار سلبية على الاقتصاد والبيئة بالنسبة إلى جميع دول العالم وخاصة منها النامية.

حجم أسرتها من تحديده. وتشير البيانات إلى أن النساء اللائي يزيّد عدد أطفالهن على أربعة معرضات لخطر متزايد في أن يكن في عداد وفيات الأمهات.

كما قالـت إن تنظيم الأسرة من الأمور الكفيلة بتوقيّ تقارب فترات الحمل والولادات وتوقيّ توقيتها غير المناسب، وذلك ما يسهم في بعض من أكثر معدلات وفيات الرضع ارتفاعا في العالم. كما يواجه الرضع، الذين تلدّهم أمهات يقضين نحبهن أثناء الولادة، مخاطر الوفاة واعتلال الصحة أكثر من غيرهم.

ويمكّن تنظيم الأسرة الناس من اتخاذ اختيارات واعية بشأن صحتهم الجنسية والإنجابية. ويمثّل هذا التنظيم فرصة سانحة أمام المرأة لرفع مستوى ثقافتها ومشاركتها في الحياة العامة بوسائل منها العمل مدفوع الأجر في مؤسسات غير أسرية. وأضافت أن صغر حجم الأسرة يمكن الوالدين من زيادة

وسائر أنواع العدوى المنقولة جنسيا، كما أن تنظيم الأسرة يحدّ من الحاجة إلى الإجهاض غير المأمون.

كما أشارت إلى أن الترويج لممارسات تنظيم الأسرة وضمان الوصول إلى وسائل منع الحمل التي تفضلها النساء والأزواج أمر ضروري لتأمين رفاهية المرأة واستقلالها، وتقديم الدعم في الوقت نفسه لصحة المجتمعات وتنميتها.

ونُهِت إلى أن قدرة المرأة على اختيارها في أن تصبح حاملا ووقت حملها تؤثر تأثيرا مباشرا على صحتها وعافيتها.

ويتيح تنظيم الأسرة المجال أمام المبادعة بين حمل وآخر الحمل لدى الشابات المعرضات، بشكل كبير، لمخاطر الإصابة بمشكلات صحية ومخاطر الوفاة جرّاء الحمل المبكر، وبإمكان هذا التنظيم أن يحول دون حدوث حالات حمل بين النساء الأكبر سنا من المعرضات أيضا لخطر متزايد، ويمكن المرأة الراغبة في تحديد

أكدت منظمة الأمم المتحدة أن تنظيم الأسرة ينقذ الأرواح، كما أنه يمكّن الأزواج من اختيار ما إذا كانوا يريدون أطفالا ومتى ينجبونهم، ويحافظ على صحة النساء والفتيات، ويمكنهن من متابعة التعليم والعمل، ويعزز قدراتهن على الادخار والمساهمة في الاقتصاد والاستثمار في صحة وتعليم أطفالهن.

وهو تنظيم الأسرة الطوعي، ونبّهت المنظمة إلى أن تنظيم الأسرة يثري المجتمعات ويعزز الاقتصاديات.

وأوضحت أن تنظيم الأسرة ينقذ الأرواح، كما أنه يمكّن الأزواج من اختيار ما إذا كانوا يريدون أطفالا ومتى ينجبونهم. ويحافظ على صحة النساء والفتيات، ويمكنهن من متابعة التعليم والعمل. ويعزز قدراتهن على الادخار والمساهمة في الاقتصاد والاستثمار في صحة وتعليم أطفالهن. وخلاصة القول إن تنظيم الأسرة يثري المجتمعات ويعزز الاقتصاديات.

وأضافت أنه مع ذلك، هناك ما يقدر بنحو 214 مليون امرأة في البلدان النامية يحتجن إلى وسائل منع الحمل الحديثة. وشددت على ضرورة الالتزام بتوسيع نطاق إيصال هذه الوسائل لجميع النساء مع التركيز بشكل خاص على الفئات الأكثر تهميشا وضعفا. يشار إلى أنه وقبل خمس سنوات، في مؤتمر قمة لندن لعام 2012 حول تنظيم الأسرة، أكد القادة على أهمية تنظيم الأسرة لتمكين المرأة.

والترزمت أكثر من 20 حكومة، فضلا عن المنظمات غير الحكومية الشريكة، بمعالجة احتياجات وسائل منع الحمل، وبرؤية تهدف إلى الوصول إلى 120 مليون امرأة وفاة بوسائل منع الحمل الحديثة بحلول عام 2020.

وقالت الأمم المتحدة إن مؤتمر هذا العام الذي ينظمه صندوق الأمم المتحدة للسكان، والمملكة المتحدة، ومؤسسة بيل وميليندا غيتس، مؤتمر متابع للمؤتمر السابق، شكل فرصة لاستعراض الكيفية التي يمكن بها لتنظيم الأسرة أن يسهم في تحقيق أهداف إنمائية عالمية جديدة وحاسمة (مثل خطة التنمية المستدامة لعام 2030)، وإعادة الالتزام بتمكين كل امرأة من إعمال حقها في اختيار ما إذا كانت تريد أن تنجب أطفالا ومتى تريد إنجابهم.

ومن جهة أخرى قالت منظمة الصحة العالمية أن نحو 222 مليوناً من الأزواج في البلدان النامية يودون تأخير الحمل أو وقفه ولكنهم لا يستخدمون أي أسلوب من أساليب منع الحمل. وأضافت أن بعض أساليب تنظيم الأسرة على الوقاية من انتقال فيروس الإيدز

تسجيل الإنجازات البسيطة يكسب الإنسان الثقة بالنفس

وأكد المعالج النفسي الألماني يورغن برونر، المنحدر من مدينة ميونيخ، أن من يصعب عليهم النظر بشكل إيجابي لشخصهم، يمكن أن تساعدهم فكرة يومية تشمل ملحوظات إيجابية عن مسار اليوم في اكتساب الثقة بالنفس.

وأوضح المعالج كيفية التعامل مع المفكرة بأن يسجل بها المرء ما ينجح في إنجازه يوميا، ويشير فيها إلى كل المواقف التي شعر خلالها بالراحة أو المواقف التي أعجبته. وأكد أنه من المهم أن يضع المرء في اعتباره عند القيام بذلك أنه من الممكن أن تكون هذه المواقف أو النجاحات مجرد أشياء صغيرة. كما أشار برونر إلى أهمية القيام بمثل هذه

برلين – يحتاج المرء للثقة بالنفس ولتقدير للذات من أجل التغلب على مشكلات العلاقات الشخصية ومتطلبات الحياة اليومية، ولكن يصعب على كثيرين أن يؤمنوا بانفسهم ويصدقوا في ذاتهم. لذلك أوصى معالج نفسي ألماني بتسجيل الأحداث اليومية الإيجابية في مفكرة، إذ يمكن أن يساعد ذلك مثل هؤلاء الأشخاص في اكتساب الثقة بانفسهم. وهناك مقولة تقول إن من يحب نفسه، بإمكانه أن يحب آخرين أيضا. وكثير من الأشخاص يعرفون هذه المقولة والأغلبية يعلمون أنها تنطوي على حقيقة. ولكن بناء الثقة الصحية في الذات لا يعدّ أمرا بسيطا دائما.

يرفض الاعتذار يزيد شعوره بالقوة والثقة بالنفس.

وأشار الباحثون إلى أنه وبالرغم من أن الاعتذار يقلل الشعور بالذنب ويساعد في استعادة صورة الإنسان لنفسه، إلا أن رفض القيام به يمكن أن يكون له فوائد نفسية أكثر قوة تتعلق باحترام الذات. ولفتت الدراسة إلى أن غالبية الأشخاص يرفضون الاعتذار رغم المنظور الذي يوحي بأنه وسيلة أبسط للحد من اللوم والعقاب.

وأضافت أن العواقب النفسية تكون مفيدة للأشخاص الذين يرفضون تقديم اعتذار لضحايا أفعالهم الضارة، لأنهم يرون الضعف في ذلك التصرف.

المهام المتعلقة بالمراقبة الذاتية، مثلما يطلق عليها في اللغة المتخصصة، بأنها توجه الانتظار إلى القوى الشخصية التي يتمتع بها كل فرد، وقال إن الاعتراف بها يصعب على كثيرين. ولكن المعالج الألماني أشار إلى أنه لا يتم النجاح في اكتساب الثقة بالذات دائما من خلال مثل هذه المفكرة، لافتا إلى أن الشك في النفس وعدم تقدير الذات يمكن أن يكونا مرضيين، ويمكن أن يكونا جزءا مثلا من اضطراب نفسي كالإكتئاب أو الرهاب الاجتماعي. لذا أكد برونر أنه من المجدي استشارة طبيب نفسي أو معالج نفسي. ومن جهة أخرى وجدت دراسة أسترالية أنجزت في وقت سابق أن الشخص الذي

التدخل في لباس الغير تعسف وحد من حرية التعبير

اللباس لا يحدد هويتنا بالنسبة للآخرين فقط، لكنه أيضا يحدد مشاعرنا الداخلية، وشعورنا بانفسنا وبالعالم. ومن هذا الشعور بنبي أيضا سلوكنا وتصرفاتنا ومراكز اهتمامنا، وهو لذلك أخطر وأهم مما نتخيل. فإذا كنا نتصرف على النحو كذا في ظل ارتدائنا لكذا، فمعنى هذا أن هذا العامل الذي لا يبدو مهما للوهلة الأولى يملك نفس القدرة التي تملكها مؤثرات خارجية أخرى أكثر أهمية مثل العامل الاقتصادي والاجتماعي والديني.

التدخل في لباس الغير وتوجيهه، تدخل في مشاعر الآخر وتوجيه لسلوكه، الأكثر من ذلك، هو استقطاب من نوع ما. تشتكي لي فتيات كثيرات من تدخل الزوج أو الأب أو الأخ في لباسهن، بحجة أن هذا ملائم للأعراف وهذا غير ملائم، أو أن هذا يليق بالعائلة ويستوَاها الاجتماعي وهذا لا يليق، والحقيقة أن هؤلاء الذين يسمعون لأنفسهم بالتدخل في ملابس غيرهم، لا يعون خطورة هذا التوجيه عليهم وعلى سلوكهم وتصرفاتهم وطريقة تفكيرهم. فالمرأة التي تلبس شيئا لا يشبهها هي امرأة مشوهة

المشاعر والهوية، تماما كالذي يلبس جلدًا ليس جلد، أو الذي يعيش داخل شخصية ليست شخصيته، ويمكن تخيل ما ينتج عن هذا الخلط الغريب، وهذا الالتباس في الهوية والملاح!

حدث أن رأيت زميلا لابني في المدرسة يرتدي ملابس منداخلة وأقمصة فوق بعضها غير متناسقة، بحيث يبدو الأسفل منها أطول من الأعلى، كان منظرًا غريبا، لم أتمكن من تفسيره، فوالدة الطفل طيبة نفسية وهي صديقتي ولهذا فقد تجرأت على سؤالها عن السبب، وكان ردّها أنها لا تتدخل في لباسه أيا كان شاذًا أو غريبا، وأنه اختار هذا اللباس لأنه يستجيب لدوافع داخلية معينة ويشبع لديه رغبة ما أو يعبر عن وجهة نظر معينة أو رسالة يريد أن يبلغها للعالم، كما أن طريقة لباسه تساعده على معرفة ما في داخله من قلق أو فوضى أو خوف أو سعادة. اللباس موقف ووجهة نظر من الحياة ومن العالم ومن الآخرين وهو في ذلك مثله مثل مقال رأي أو قصيدة أو تصريح أو وقفة احتجاج، وأي تدخل فيه لتوجيهه يعتبر تعسفا، وحدا من حرية التعبير.

جمال

ماسك الأفوكادو سر جمال الشعر والبشرة

❏ أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن ماسك الأفوكادو يعد سر جمال الشعر والبشرة، حيث يزخر الأفوكادو بمضادات الأكسدة والمعادن (مثل الكالسيوم والحديد والصوديوم) والفيتامينات (مثل A وB وC وE) والأحماض الدهنية غير المشبعة، التي تجعل بانقسام الخلايا.

كما يتميز الأفوكادو بأنه غني بحمض الفوليك والبروتينات والبيوتين، الذي يعمل على تقوية الشعر والأظافر. وبفضل احتوائه على البيوتين، يمنح ماسك الأفوكادو الشعر مظهرا مفعما بالصحة ويعيد إليه لمعانه وبريقه.

ولهذا الغرض، يتم هرس ثمرة أفوكادو بواسطة شوكة ومزجها بملعقة طعام من زيت الزيتون وصفار بيض. وبعد ذلك، يتم تدليك الماسك الكريمي في الشعر جيدا، وتركه لمدة 20 دقيقة، ثم شطف الشعر جيدا.

وبفضل احتوائه على فيتامين "أ"، يمنح ماسك الأفوكادو بشرة الوجه مظهرا مشرقا يشع نضارة وحيوية. ولهذا الغرض، يتم مزج نصف ثمرة أفوكادو ناضجة للغاية مع ملعقة طعام من العسل الأبيض، ثم توزيع الماسك على الوجه بالكامل، وتركه لمدة 10 دقائق.



لمياء المقدم

كاتبة تونسية



❏ أشعر وأنا أردي فستانا مشدودا على الحزام والصدر ومنسدلا إلى مستوى الركبتين، واسعا من تحت، مصنوعا من قماش خفيف وناعم، أنني سيدة حكيمة وناضجة، وأم وامرأة مسؤولة، يزداد هدوئي وتركيزي، وأصبح أكثر صبرا وتقبلا للآخرين واستيعابا لمشاكلهم، بالكاد أرفع صوتي وأتخلى عن عنادي وعصبيتي. في هذا اللباس أيضا، أخرج أوراقي وضراثي، أراجع دفاتري وأرتب نفقات البيت والعائلة، أضع الأولويات. في المقابل، أشعر في بنطلون جينز وبلوزة خفيفة وحذاء رياضي أو من دون كعب أنني شابة منطلقة وامرأة عصرية من حقها أن تتخلى عن الحكمة وتتخطى ببعض الجنون، أترك ترتيب البيت وأخرج للتنزه في الباركات العمومية والنمدد على العشب أو لشرب شيء في أحد المقاهي الممتدة على الشاطئ أو أذهب لمشاهدة فيلم أو



«لا توجد نية حتى الآن في التعاقد مع محترف أجنبي سادس لتعزيز الفريق، لكن القرار النهائي لن يصدر إلا بعد تقرير الإطار الفني بقيادة المدرب رامون دياز».

عبدالرحمن النمر
نائب رئيس نادي الهلال السعودي

«خبرة لاعبي الأهلي هي التي حسمت اللقاء ولم نقدم الأداء المنتظر منا طوال المباراة. البطولة تعتبر بمثابة إعداد جيد للموسم الجديد، لقد استفدنا جيدا من المشاركة فيها».

لورينت ريجيكامب
المدير الفني لفريق الوحدة الإماراتي



رياضة

أندية الدوري الصيني تسوي أوضاعها المالية

□ شنغهاي (الصين) - سددت 10 أندية صينية ديونها الناجمة عن أجور اللاعبين وتعبضات الانتقالات بعد أن هدد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 13 ناديا من النخبة بالاستبعاد عن مسابقاته وأمهلهما حتى 15 أغسطس لتسوية أوضاعها.

وأبلغت هذه الأندية بأنها تواجه عقوبة الإيقاف في البطولات المحلية وعلى الصعيد القاري إذا لم تبادر بتسوية أوضاعها المالية حتى 15 أغسطس، حسب بيان صادر الأربعاء عن الاتحاد الصيني للعبة.

وطال التهديد 13 ناديا مشاركا في الدوري السوبر الصيني من أصل 16 ناديا، فضلا عن ستة أخرى تلعب في الدرجات الأدنى. وأول هذه الأندية بطل الدوري في المواسم الستة الأخيرة غوانجو إفغراند (2011-2016) الذي أعلن أنه قام بتسوية أوضاعه على دفعتين في ديسمبر 2016 ويناير 2017.

وأعرب إفغراند الذي يشرف عليه المدرب البرازيلي لويز فيليب سكواري، عن ارتياحه بالقول "لم نعد مديونين في شيء". وأكد نادي شنغهاي سيبغ الذي يدافع عن ألوانه البرازيلي أوسكار، أنه سوى وضعه أيضا، في حين أشار جاره شنغهاي شينخوا، نادي الأرجنتيني كارلوس تيفين، إلى أنه سدد 90 بالمئة من ديونه.

ومن جانبها بدأت إدارة اتحاد جدة برئاسة أنمار الحائلي، تحركاتها لتفادي الأبعاد المحتمل عن دوري أبطال آسيا، للعام الثاني على التوالي. وعلم أن مجلس الإدارة نجح في تسديد بعض مستحقات نادي النجم الساحلي التونسي، من صفقة انتقال أحمد العكايشي إلى الاتحاد، على أن يتم الاتفاق خلال الأيام المقبلة على طريقة دفع بقيتها.

وكانت إدارة النجم الساحلي أرسلت خطابا مؤخرا، تطلب فيه سداد مستحقاتها، حفاظا على علاقات الود بين الناديين، ومنعا لتصعيد القضية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم. كما تعكف الإدارة الاتحادية حاليا على تدبير مستحقات هجر من ضم أحمد العاطري وفصيل الخراج، خاصة أن غرفة فض المنازعات أصدرت قرارا ملزما للاتحاد بسداد 10.5 مليون ريال، عن الصفقتين.

وتأتي هذه التحركات في إطار جهود النادي للحصول على الرخصة الآسيوية للمشاركة في دوري أبطال آسيا، بعد أن منع عن المشاركة الموسم الماضي. ومنح الاتحاد الآسيوي الأندية المعنية بالمشاركة في دوري أبطال آسيا مهلة تنتهي في 31 أغسطس للحصول على الرخصة الآسيوية. وعلى صعيد متصل، تصل بعثة فريق الاتحاد إلى جدة الأربعاء برئاسة أنمار الحائلي رئيس النادي، عقب انتهاء معسكر الفريق في مدينة بولتون الإنكليزية.

الترجي التونسي ينشد عبور المريخ السوداني في قمة عربية

● نفط الوسط العراقي والهلال السعودي يبحثان عن التعويض للبقاء في دائرة الصراع



المستطيل الأخضر هو الفيصل

في الطرف المقابل أكد الأرجنتيني خوان براون، المدير الفني للهلال الأولمبي السعودي، أن فريقه جاهز لمواجهة نفط الوسط العراقي. وشدد في المؤتمر الصحفي للحديث عن المباراة، أن لاعبيه نجحوا في تجاوز رهبة البطولة بالتعامل أمام المريخ السوداني. وأوضح أن مشاركة الفريق السعودي في البطولة تجربة جديدة له خلال مسيرته، منوها بأن هناك ثقة كبيرة داخل مجموعة الهلال.

وقال براون إنه لم يقرر بعد مشاركة ثنائي المنتخب السعودي الأولمبي، فهد الرشيدى وعبدالرحمن اليامي، اللذين التحقا بالفريق مؤخرا.

ونوه بأن المجهود البدني للاعبيه سوف يتحسن من مباراة إلى أخرى، مضيفا "من الصعب رفع الطموح بشكل مفاجئ خصوصا للاعبين صغار السن، لكن العمل قائم على ذلك نسبيا". على جانب متصل، تقرر خوض الهلال للقاء بالزي الأزرق الكامل على أن يدخل نفط الوسط بالزي الأبيض والأسود.

المجموعة الثالثة بالبطولة العربية، ورفض حكم اللقاء احتساب هدف للفريق العراقي بداعي التسلسل أظهرت الإعادة التلفزيونية صحته. وأضاف شمران في تصريحات صحافية "ركزنا على تلافي الأخطاء التي حدثت في المباراة الأولى، هدف الترجي جاء بسبب ضعف التركيز الذهني حيث انشغل اللاعبون بالهدف الملغى وبالتالي لم يستيقظوا إلا والكرة في الشباك". وشدد شمران على ضرورة التركيز حتى آخر لحظة من المباراة.

وواصل "في ظل التشكيلة الشبابية لا يمكن الاستهانة بالهلال كون جميع اللاعبين يسعون للظهور الإيجابي، كما أنهم بعيدون عن الضغوط، فهم غير مطالبين باللقب عكس الفريق الأول الذي تطالبه الجماهير بتحقيق نتائج متميزة دائما". واختتم "الفريق جاهز وعازم على التعويض في مباراة الهلال وركزنا على الإخطاء التي حدثت في المباراة الأولى وكيفية تجاوزها لضمان النقاط الثلاث والعودة إلى المنافسة".

الحقيقي للفريق التونسي. وردا على سؤال أحد الصحفيين عن طموح الترجي في البطولة قال "الترجي دائما يحضر من أجل تحقيق اللقب سواء في البطولات المحلية أو الدولية".

وأكمل "جئنا للفوز بلقب الأندية العربية وهي كذلك بمثابة محطة مهمة للتخضير لبطولة الأندية الأفريقية التي وصلنا فيها إلى ربع نهائي البطولة". واختتم لاعب الترجي "فريق المريخ منافس ليس سهلا، وسيدخل بطموحات كبيرة، لكننا عازمون على الفوز وخطف بطاقة التأهل".

وفي لقاء ثان يصطدم فريق نفط الوسط العراقي بفريق الهلال السعودي في قمة يبحث من خلالها كل فريق عن إحياء أماله في البقاء في دائرة الصراع. وأكد مدرب نفط الوسط العراقي هاتف شمران أن ما حدث في مباراة الترجي التونسي لم يؤثر على فريقه، مشبرا إلى أن اللاعبين استأنفوا التدريبات في اليوم التالي بصورة مباشرة. وخسر نفط الوسط أمام الترجي بهدف دون رد في لقاء الجولة الأولى من منافسات

تجري الخميس مباريات المجموعة الثالثة ضمن الجولة الثانية من البطولة العربية للأندية 2017، حيث يواجه الترجي التونسي نظيره المريخ السوداني، في حين يلاقي نفط الوسط العراقي نظيره الهلال السعودي.

□ القاهرة - يواجه نادي الترجي الرياضي التونسي نظيره المريخ السوداني الخميس في إطار الجولة الثانية من منافسات المجموعة الثالثة، علما بأن الفريق التونسي حقق الفوز في الجولة الأولى على فريق نفط الوسط بهدف دون رد.

وأكد مساعد مدرب الترجي التونسي معين الشعباني أن فريقه عانى من إجهاد السفر وقصر فترة الإعداد للبطولة، إلى جانب حساسية المباراة الأولى أمام نفط الوسط العراقي.

وقال شعباني في المؤتمر الصحفي "لقاء المريخ ليس سهلا، الفريق السوداني ظهر بشكل جيد أمام الهلال السعودي ويسعى لتحقيق نتيجة طيبة لأن خسارته تبعه عن البطولة وبالتالي سيدخل المباراة باندفاع". وأضاف "الترجي مطالب بالإقناع بعد مباراة نفط الوسط التي لم تكن في المستوى"، موضحا أن الفريق التونسي تجاوز إرهاق السفر ودخل أجواء المنافسة ولا توجد أعذار بعد ذلك. وأشار إلى أن الترجي يسعى لتحقيق الفوز وضمان بطاقة التأهل إلى نصف النهائي، مؤكدا أن فريقه جاء إلى مصر من أجل تحقيق اللقب والاستعداد الأمثل للبطولة الأفريقية.

من جانبه أكد لاعب نادي الترجي التونسي فخرالدين بن يوسف أن فريقه حضر إلى مصر من أجل تحقيق لقب البطولة العربية وليس للنزهة، مشبرا إلى ضرورة تحقيق الفوز على المريخ السوداني. واستهل الترجي مشواره في البطولة العربية بالفوز على نفط الوسط العراقي بهدف دون رد، ليتصدر المجموعة برصيد 3 نقاط مستفيدا من تعادل الهلال السعودي والمريخ السوداني.

وقال فخرالدين بن يوسف في المؤتمر الصحفي "المباراة أمام المريخ تمثل عودة الترجي إلى مستواه الطبيعي بعد استقرار اللاعبين وتجاوز فترة التوقف"، لافتا إلى أن مباراة نفط الوسط لا تمثل المستوى

هاتف شمران:

الفريق جاهز وعازم على التعويض ضد الهلال وركزنا على تلافي الأخطاء



باختصار

◀ اقترب الرجاء البيضاوي من ضم لاعب الجيش الملكي عبد الرحيم الشاكير، بعدما توصل إلى اتفاق شفهي مع مسؤولي ناديه، وسيكون الشاكير الصفقة الرابعة هذا الموسم لنادي الرجاء البيضاوي.

◀ جدد الوداد البيضاوي بطل الدوري المغربي التفاوض مع المحترف محمد أولاد، لاعب سانت جيلويس البلجيكي. وفشلت الجولة الأولى من المفاوضات بسبب رفض اللاعب الخضوع لفترة اختبار فني داخل الفريق، فضلا عن مطالبه المالية المحيطة.

◀ أرسل أحمد سليمان عضو مجلس إدارة نادي الزمالك المستشار والمرشح المحتمل لمنصب رئاسة القلعة البيضاء خطابا جديدا للجنة الأولمبية يستفسر من خلاله عن النصاب القانوني للجمعية العمومية غير العادية المقبلة.

◀ وصل البوركيني محمد كوفي مدافع نادي الزمالك إلى القاهرة. وانضم كوفي إلى معسكر الزمالك بالإسكندرية من أجل الاستعداد لمباراة كأس مصر أمام المصري البورسعيدى بعد أسبوعين في نصف نهائي البطولة.

◀ تشهد المرحلة الرابعة والعشرون من بطولة سوريا لكرة القدم مواجهات قوية لفرق الصدارة ستلعب نتائجها إلى حد كبير دورا مؤثرا في فرز هوية المتنافسين على لقب البطل.

◀ تقرر إلغاء دورة فيلا ريال الودية لكرة السلة، التي كان من المقرر أن يشارك فيها منتخب تونس بسبب انسحاب الجزائر ولبنان. وبذلك سيكتفي نسور قرطاج بمواجهة منتخب البرتغال في مناسبتين.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

هوزو تعزز طموح المجر في بطولة العالم للسباحة

◀ **في ظل التألق وتوقع حصد المزيد من الميداليات في البطولة الحالية، تشعر ليدكي بالحماس والتطلع إلى المزيد**

الانقلاب، كما تتطلع إلى المزيد من الإنجازات في المستقبل بعد أن حققت رقما قياسيا يتمثل في فوزها بالميدالية الذهبية الثانية عشرة لها في بطولة العالم، حيث توجت الثلاثة بسباق

1500 متر حرة للسيدات. وتفوقت ليدكي في نهائي السباق على بيلمونتي، التي وصفت النجمة الأميركية بأنها سباحة "على كوكب آخر". وجاء الفوز المقتع لليديكي (20 عاما) ليضيف علامة بارزة أخرى لجوار اسمها في سجلات التاريخ، حيث أنها أول سباحة تحصد 12 ذهبية ببطولة العالم.

وقالت ليدكي "أعتقد أن جدول المنافسات مختلف قليلا عما كان عليه قبل عامين (في النسخة السابقة من بطولة العالم التي أقيمت بمدينة كازان الروسية) لذلك أتيج لي المزيد من الوقت. أنا مسرورة حقا بإحراز سباق 1500 متر، لم أكن بالسرعة التي أدبت بها قبل عامين لكنني مازلت سعيدة بالفوز".

تألق باهر

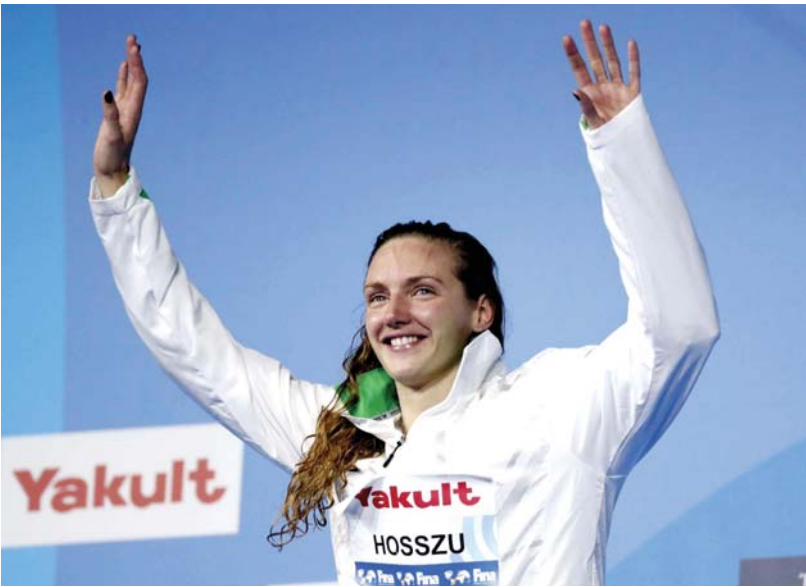
وفي ظل التألق الهائل وتوقع حصد المزيد من الميداليات الذهبية في البطولة الحالية، تشعر ليدكي بالحماس والتطلع إلى المزيد. وقالت "لم أحمّد اهدافي لعام 2020 حتى الآن. ولكن بعد إضافة سباق 1500 متر على التحدث مع المدربين بهذا الشأن، يجب أن نحدد ما سأتنافس عليه وكيف ستسير خطة التدريب". وفي أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، باتت ليدكي ثانی سباحة في التاريخ تتوج بذهبيات 200 متر و 400 متر و 800 متر في الدورة نفسها، بعد ديبى ماير التي حققت الإنجاز نفسه في 1968. والآن تبدو الفرصة سانحة بشكل كبير لإضافة سباق 1500 متر في الأولمبياد بعد المرور بالتجربة نفسها حاليا في بودابست وكذلك في بطولة العالم 2015.

وحقق الاسترالي كاميرون ماكفوي أفضل زمن في تصنيفات 100 متر حرة للرجال، وكان السباح الوحيد الذي نجح في تسجيل زمن يقل عن 48 ثانية. وسيشهد سباق 100 متر حرة للرجال بطلا جديدا، حيث أخفق حامل اللقب الصيني نينغ زيتاو في التأهل ببطولة العالم. أما الصينية فو يوانهوي فتبدو فرصتها

جيدة في الحفاظ على لقب 50 مترا ظهرا، بعد أن تصدرت التصنيفات، كما تصدر الياباني كوسوكي هاجينو تصنيفات 200 متر فردي متنوع للرجال.

سباحة من كوكب آخر

وصفت السباحة الإسبانية ميريا بيلمونتي منافستها الأميركية كاتي ليدكي، التي تبدو بلا شك أبرز نجوم بطولة العالم للسباحة المقامة حاليا في العاصمة المجرية بودابست بأنها "سباحة تعيش على كوكب آخر". وقد أبدت بيلمونتي دراية بامضي السباحة، في الوقت الذي تستمتع فيه بالتألق وحصد



أقبل التحدي

متفرقات

◀ أفلت لاعب التنس الإسباني ديفيد

فيرير من كمين منافسه الجورجي نيكولاس باسبيلاشفيلي وتأهل إلى الدور الثاني لبطولة هامبورغ للتنس بتغلبه على باسبيلاشفيلي في ختام مباريات الدور الأول للبطولة. وأكمل فيرير المصنف الثامن للبطولة عقد المتاهلين للدور الثاني بالفوز الثمين على باسبيلاشفيلي ليتلقى

في الدور الثاني (دور الستة عشر) اللاعب الأرجنتيني فيديريكو ديلبونيس الممثل من الأدوار التمهيدية. وفي مباراة أخرى بالدور الأول، تغلب التشيكي ييري فيسيلي على الإسباني فيرناندو فيرداسكو.

◀ يرى الدراج الألماني السابق يان أولريتش، الفائز بسباق فرنسا 1997 "تور دي فرانس"، أن مشكلة المشطات في رياضة الدرجات أصبحت من الماضي. وقال "السنوات السوداء لرياضة الدرجات انتهت، أتضمن أن يكون دراجو اليوم قد تعلموا من أخطائنا". وتورط أولريتش،

الدراج الألماني الوحيد الفائز ببطولة فرنسا للدرجات، في فضيحة المشطات التي كان بطلها الطبيب الإسباني أوفيميانو فوينتيس في عام 2006، حيث قررت المحكمة الدولية للتحكيم الرياضي "كاس" إيقافه في عام 2012، وأعرب الدراج السابق (43 عاما) عن إعجابه الشديد بسباق فرنسا للعام الحالي.





«هذه المباريات خلال هذه الفترة لا تعكس الواقع. في المعتاد يملك تشيلسي قوة دفاعية كبيرة لكنه ربما يكون عانى في اللقاء وكان كونتي يحاول تجربة لاعبين».

كارلو انشيلوتي
مدرب فريق بايرن ميونخ الألماني

«نحن ملزمون بالحديث عن الحاضر، النادي يعمل بشكل جيد، ونأمل بأن يكون لدينا أفضل فريق، إذا انضم إلينا لاعب جديد سنتمكن عنه عندما يصل».

أوناي إيمري
مدرب باريس سان جرمان الفرنسي



رياضة

سباق إنكليزي ينذر بتحطيم الأرقام القياسية في سوق الانتقالات

● مانشستر سيتي يفتح خزائنه لاستعادة الزعامة الإنكليزية ● مانشستر يونايتد يتحرك بحذر من أجل تدعيم صفوفه



رقم سيذكره التاريخ

سيتي يتجه بثبات لتحطيم الرقم القياسي الأوروبي لفترة انتقالات واحدة والذي سجله ريال مدريد في صيف 2009

الموسم الماضي، هادئا حتى الآن ولم يجر أي تعاقدات. وبينما ينظر البعض إلى الصفقات الخيالية التي تبرم، ويتساءل عن المضاعفات التي يمكن أن تجلب مستقبلا عن هذا "الجنون" في سوق الانتقالات، يؤكد المدير التنفيذي لرابطة الدوري الإنكليزي الممتاز ريتشارد سكودامور أن لا خوف على المستقبل لأن "الربحية تتحسن. الأمر الأكثر أهمية هو أن تكون تكاليف اللاعبين نسبة مئوية من حجم الأعمال".

وكشف أن الأندية تنفق حاليا أقل من 60 بالمئة من حجم أعمالها، والإنفاق كان من الناحية النسبية أكبر بكثير قبل 10 أعوام.

الإيطالي والحارس الأرجنتيني ويلي كاباييرو من مانشستر سيتي. وبعدها قرر تمديد مشواره الذي بدأ مع أرسنال قبل 21 عاما، نجح المدرب الفرنسي أرسين فينغر في إقناع إدارة النادي اللندني بتحطيم رقمه القياسي وإنفاق 60 مليون يورو من أجل ضم المهاجم الدولي الفرنسي الكسندر لاكازيت من ليون، وذلك ضمن مسعاه لتعويض الموسم المخيب الذي عاشه فريقه وفشله في الحصول على مركز مؤهل إلى دوري الأبطال. ذ

كما حطم ليفربول رقمه القياسي الشخصي في سوق الانتقالات من أجل ضم الجناح المصري محمد صلاح من روما الإيطالي في صفقة قدرت بحوالي 40 مليون يورو.

ولم يكن السباق محصورا حتى الآن بكبار الدوري الممتاز وحسب، بل نشط إيفرتون أيضا في سوق الانتقالات ودفع أكثر من 100 مليون يورو لضم لاعبين مثل مهاجمه السابق واين روني ومايكل كين وجوردن بيكفورد، فيما كان توتنهام، وصيف بطل

عليك أن تدفع أكثر للحصول على لاعبين مثله. لكن أصبح في صفوفنا الآن لاعب يلعب معنا للأعوام الخمسة أو الستة المقبلة".

أرقام خيالية

وفي ظل الوتيرة التي حددها سيتي، سعى مدرب تشيلسي الإيطالي أنطونيو كونتي إلى حث مالك النادي الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش إلى الدخول في هذا السباق المحموم، لا سيما أن النادي اللندني الفائز بلقب الدوري الممتاز يستعد للعودة هذا الصيف إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا بعد أن غاب عنها الموسم الماضي.

وأنفق تشيلسي حتى الآن حوالي 140 مليون يورو بضمه مهاجم ريال مدريد والمنتخب الإسباني الفارو موراتا لمدة 5 أعوام في صفقة قدرت بـ 80 مليون يورو، كما ضم لاعب وسط موناكو بطل الدوري الفرنسي الدولي تيمويه باكاويكو لمدة خمسة مواسم والمدافع الألماني أنطونيو روديجر من روما

تسعى أندية الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم إلى تحطيم جميع الأرقام القياسية السابقة حتى قبل إقفال باب الانتقالات الصيفية، وذلك في ظل السباق المحموم بينها على تعزيز صفوفها استعدادا للموسم المقبل.

وقال ميندي "هذا يعني أن لديهم إدارة رائعة ويحاولون تعزيز صفوفهم، أن يجعلوا الوضع أفضل مما كان عليه العام الماضي". وأضاف "القيادة الفنية والجهاز الفني بتعاملان بنشاط شديد في سوق الانتقالات مما يعني أن مانشستر سيتي سيكون قويا مجددا وقادرا على المنافسة".

استغراب كبير

استغرب المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا مقولة أن مانشستر سيتي الإنكليزي مسؤول عما يشهده سوق الانتقالات في الأسابيع القليلة الأخيرة من صفقات خيالية، مؤكدا في الوقت ذاته أن فريقه يبحث عن المزيد من اللاعبين. واعترف المدرب الإسباني "إنها أموال طائلة، حقا الكثير من الأموال"، أملا "أن يتوقف هذا التضخم في يوم من الأيام. حذرا لو كان الإنفاق أقل من أجل مصلحة الأندية في المقام الأول، لكن السوق يفرض ذلك".

وتطرق غوارديولا إلى ما يشاع عن رغبة سيتي في الحصول على مبابي والكسيس سانتيس، قائلاً "إنهما لاعبا موناكو وأرسنال، وبالتالي ليس لدي شيء أقوله"، لكن اعترف في الوقت ذاته بأن فريقه ما زال يبحث في سوق الانتقالات دون أن يكشف ما إذا كان يريد مهاجما آخر في صفوفه.

وتابع مدرب برشلونة وبايرن ميونخ الألماني السابق "نملك مهاجمين رائعين بشخص غابرييل (جيزوس البرازيلي) وسيرجيو (أغويرو الأرجنتيني). سنرى ما سيحصل. سوق الانتقالات يقفل في 31 أغسطس، وهذا أمر ليس بالجيد بالنسبة إلى المديرين لأن المسابقة (الدوري الممتاز) تبدأ في 12 منه وسوق الانتقالات ما زال مفتوحا". وواصل "هذا ليس بالأمر الجيد بالنسبة إلى جميع الأندية. سترى ما سيحصل حتى نهاية سوق الانتقالات".

وأعرب المدرب الإسباني الذي تخلّى عن رباعي الدفاع المخضرم الأرجنتيني بابلو زاباليتا والفرنسيين غايل كليشي وبكاري سانبا والصربي ألكسندر كولاروف، عن سعادته بضم مدافع مثل مندي الذي لم يشارك مع سيتي حتى الآن كونه يتعافى من الإصابة، مضيفا "إنه لاعب شاب (23 عاما) وأحيانا

الأرجنتين وأوروغواي تدرسان تنظيم مونديال 2030

أوروغواي والأرجنتين تأملان في أن تنظما معا مونديال 2030 في إطار إطار الذكرى المئوية لأول بطولة لكأس العالم

2018 بروسيا. وتأمل أوروغواي والأرجنتين في أن تنظما معا مونديال 2030، في إطار الذكرى المئوية لأول بطولة لكأس العالم، التي أقيمت في أوروغواي عام 1930. وفازت أوروغواي بتلك النسخة من البطولة بعد تغلبها على الأرجنتين 4-2 في المباراة النهائية.

ولم يرقم كأس العالم في إطار التنظيم المشترك بين دولتين سوى مرة واحدة فقط عبر تاريخه، عندما نظم في كوريا الجنوبية واليابان عام 2002.

وعلى الجانب الآخر تسعى أوروبا إلى تنظيم مونديال 2030، فقد أكد رئيس اتحاد الكرة الأوروبي "يويفا"، ألكسندر سيفرين، في يونيو الماضي أنه سيسعى بكل جد من أجل أن يكون المضيف لهذه النسخة دولة أوروبية.

وطبقا لقواعد الفيفا، لا يحق لأي اتحاد قاري استضاف المونديال أن يقوم بتنظيمه مرة

بوينس آيرس - اتفقت حكومتا الأرجنتين وأوروغواي على التقدم بمشروع لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لتنظما معا بطولة كأس العالم 2030، حسبما أفادت مصادر رسمية. وقال الأمين العام للرياضة في الحكومة الأرجنتينية كارلوس ماك أليستر "اتخذنا قرارا نهائيا بعرض هذا المشروع على الفيفا".

وجاءت تصريحات أليستر بعد اجتماع حضره في مقر الحكومة الأرجنتينية وشارك فيه مسؤولون من أوروغواي.

بالإضافة إلى اليستر، حضر من الجانب الأرجنتيني وزير السياحة جوستافو سانتوس والأمين العام لاتحاد الكرة جوستافو ليون، فيما حضر من الجانب الأوروغواياني وزيرة الرياضة ليليان كيتشيتشيان والأمين العام للرياضات فيرناندو كاسيريس ورئيس اتحاد الكرة في أوروغواي ويلمار بالدين.

إعادة كتابة التاريخ

من المنتظر أن تتم المصادقة بشكل نهائي على هذا المقترح في 31 أغسطس المقبل. و يلتقي في ذلك اليوم منتخبا أوروغواي والأرجنتين في مونتهفيديو في إطار تصفيات أميركا الجنوبية المؤهلة لبطولة كأس العالم



حوار العملاقة

لوريس: مشاركاتنا الأوروبية محبطة

توتنهام (انكلترا) - اعترف هوجو لوريس حارس مرمرى توتنهام هوتسبير بشعوره بخيبة أمل لعدم ذهاب الفريق بعيدا في المسابقات الأوروبية لكنه قال إن النادي بات أكثر جاهزية لخوض دوري أبطال أوروبا هذا العام بعد أن ودع البطولة من دور المجموعات الموسم الماضي.

وبلغ لوريس الدور قبل النهائي لأرفع مسابقة للأندية في أوروبا مع نادي أوبليك ليون الفرنسي عام 2010 لكن أفضل ما وصل إليه الدولي الفرنسي مع توتنهام كان التأهل إلى دور الثمانية للدوري الأوروبي 2013.

وقال الدولي الفرنسي البالغ من العمر 30 عاما والذي انضم إلى توتنهام في 2012 إن الفريق الذي يديره ماوريسيو بوكيتينو يجب أن يكون أفضل كثيرا في أوروبا.

وأوضح لوريس "قضيت خمسة مواسم مع الفريق حتى الآن وشعرت ببعض الإحباط بشأن المنافسة على الألقاب الأوروبية".

سباليتي يأمل في بقاء بريسييتش مع إنتر ميلانو

سغافورة - ييدل لوتشيانو سباليتي مدرب إنترناسيونالي جهودا كبيرة للإبقاء على الجناح الكرواتي إيفان بريسييتش في الفريق في وقت يجري فيه تغييرات واسعة على تشكيلته قبل انطلاق الموسم الجديد في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم لكن المدرب الإيطالي يعرف جيدا صعوبة المهمة.

وقام ملاك إنترناسيونالي الصينبون بتغيير المديرين ثلاث مرات الموسم الماضي لبحل الفريق المركز السابع ويغيب عن المسابقات الأوروبية، وتعاقد النادي مع مدرب روما السابق الشهر الماضي في محاولة للمنافسة على ألقاب.

وتعاقد سباليتي بالفعل مع المدافع الدولي السلوفاكي ميلان شكربنيار ضمن مجموعة من الصفقات الجديدة لكنه قد يضطر إلى بيع بريسييتش المطلوب بشدة في السوق لتوفير أموال لتدعيم صفوفه في مراكز أخرى. وأبلغ سباليتي "بالطبع هناك شائعات لكننا نرغب بشدة في الإبقاء على بريسييتش. إنه لاعب مهم في الفريق ونحول عليه في الموسم الجديد".

باختصار

يواجه كلاسيكو الذهاب في الدوري الإسباني بين ريال مدريد وبرشلونة، في الموسم المقبل احتمالية التأجيل بسبب كأس العالم للأندية. وأعلن الاتحاد الإسباني الأسبوع الماضي جدول اللبغا في الموسم الجديد، وتم تحديد موعد كلاسيكو الذهاب في 20 من ديسمبر المقبل.

قرر المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا إيقاف رئيس الاتحاد المحلي لكرة القدم إنخل ماريا فيار، الموضوع قيد الحجز المؤقت بسبب شبهات باختلاس أموال وسوء استخدام الثقة، لمدة عام.

قال يورغن كلينسمان، اللاعب والمدرب السابق للمنتخب الألماني لكرة القدم، إنه يرى هرتا برلين الألماني، النادي الأنسب لبدء نجله حارس المرمى جوناثان مسيرته الاحترافية.

وجه نجم كرة القدم الألماني السابق ميروسلاف كلوزه نصيحة إلى الكولومبي جيمس رودريغيز اللاعب الجديد لبايرن ميونخ الألماني بضرورة كسب حب وتعاطف جماهير الفريق البافاري.

دافع اللاعب المكسيكي خافيير "تشيتشاريتو" هيرناندينز نجم ويستهام الإنكليزي الجديد، عن المدير الفني لمنتخب بلاده، الكولومبي خوان كارلوس أوسوريو بعد تعرض الأخير لوابل من صافرات الاستهجان بمطار مكسيكو سيتي.

أكد الألماني توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أن أولمبياد برشلونة 1992 أظهرت للعالم أن تنظيم الدورات الأولمبية قادر على تغيير البنية الحضرية للمدن التي تستضيفها.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

القدود الحلبية تصدح من قلعة حلب السورية بعد 7 سنوات



عودة الفن والحياة للمكان

الفني إلى مدينته "أنا لم أكن أتوقع أن يكون الجمهور بهذه الأعداد الهائلة.. لكن شباب حلب كلهم مشتاقون لقلعتهم ومشتاقون لتراثها ولشادي جميل وطربه الأصيل".

الجمالي والحضاري والتراثي والسياحي الذي تزخر به سوريا. وقال من بين الحضور الطالب الجامعي سعيد الذي رقص فرحا لعودة الصخب

تعافي هذه المدينة التي صمدت وانتصرت على الإرهاب"، لافتا إلى أن الحفل الذي أقامته وزارة السياحة يندرج في إطار خطط وجهود الوزارة الرامية إلى إبراز الجانب

تمايل جمهور غير على أنغام الفنان السوري شادي جميل الذي أحيا حفلا بقلعة حلب الأثرية وبعث الروح في مدراجتها التي غابت عنها الألحان الرائعة طيلة سبع سنوات. وفتح أبوابها من جديد للفن والطرب.

وانشد جميل للجمهور أغنيات من التراث الحلبى، كما غنى للقلعة "مجدك يا قلعة حلب" ولمدينته حلب أغنية "شهباء وش عملو فيكي" من كلمات الشاعر صفوح شغالة وألحان جورج مارديروسيان. وتعد قلعة حلب من أقدم القلاع التاريخية القائمة وأدرجتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" على لائحة مواقع التراث العالمي عام 1986. وخاض الجيش السوري حربا شرسة لحماية القلعة لكونها تشرف من تلتها العالية على كامل المدينة. وترتفع القلعة عن مستوى المدينة حوالي 33 مترا فوق تل بيضاوي الشكل يحيط بها سور حجري فيه 44 برجاً دفاعيا من مختلف الأحجام بطول يصل إلى 900 متر وارتفاع حوالي 12 مترا.

وشيد مدرج حديث على سطح القلعة ويتسع لحوالي 3000 متفرج، لعقد الفعاليات والحفلات الموسيقية والأحداث الثقافية، فيما يرجح أحد الباحثين الأثريين وجود آثار رومانية تحت المدرج الحديث.

وتعتبر اليوم القلعة واحدة من المعالم السياحية وموقعا للحفريات والدراسات الأثرية.

ويتخذ من القلعة رمز للمدينة، حيث تستخدم كشعار لجامعة ومحافظة حلب، بالإضافة إلى أنها تظهر على عدة قطع نقدية سورية.

وقال باسم الخطيب مدير سباحة حلب "إقامة هذا الحفل على مسرح القلعة يؤكد

حلب (سوريا) - استعادت قلعة حلب التاريخية نغماتها الموسيقية للمرة الأولى منذ سبع سنوات، بعد أن كانت حصونها ومدراجاتها ومسرحها الأثري لا تسمع سوى دوي القذائف.

ووقف الفنان السوري شادي جميل ابن حلب يغني مدينته على مسرح القلعة الأثري أمام جمهور حضر تواقا إلى احتضان الفرح والتفاعل مع الأغنيات الشعبية والقدود الحلبية، كمؤشر على عودة الأمان إلى المدينة.

واستبدلا لمشهد المسلحين الذين كانوا يتدافعون على مدى سنوات الحرب لإحكام السيطرة على القلعة، تدفق المئات من الجمهور نحو بوابات المسرح لحجز مقاعد لهم حيث غصت القلعة بالحضور القادم من جميع أنحاء حلب.

ويعتبر شادي جميل من فئة مغني الطرب العربي الأصيل حيث يمتاز بخامة صوت مميزة ورائعة، اتقن وأبدع في غناء القدود الحلبية، كما أنه يعد من عمالقة الفن والطرب في الوطن العربي.

ووصف جميل هذا الحفل بـ"الحدث الكبير"، مضيفا "فرحة عمري اليوم.. أن أقف أمام هذا الجمهور الكبير وأرى العز من خلال محبته لي.. هذا الكم الهائل من الحضور فرحة لا توصف بالنسبة لي.. اختيار محبة الناس لي شيء عظيم.. وهذه القلعة هي رمزنا وفخرنا وتاريخنا.. فنحن نغني عن التاريخ.. نحن اليوم نغني في قلعة حلب التي تمثل كل حلبى شريف".

صباح العرب



صباح ناهي

تحت وهج الصيف العراقي الساخن

في الشمس الحارقة التي تصل إلى 55 درجة مئوية في أغلب أيام يوليو، وقت الظهيرة، تجد المزارع العراقي بطاقة الحنق القصوى، فقد وصلت أزمة الناس إلى أشدها ضجرا وفرقة، يعجل في ذلك انقطاع الكهرباء التي اعتادوا على غيابها منذ مطلع التسعينات حتى اليوم، أي ربع قرن من المعاناة بعد رمي أول شبكة مغطاة من طائرات التحالف على محطات توليد الطاقة الرئيسية، إبان حرب الخليج الثانية ليومنا هذا فقد ظلت الكهرباء في غير عافيتها وتلملمها وشحتها، ولم تعد كما اعتادوا على نعمة سريانها من قبل، ثمرة للحروب التي خاضوها، وانعكس ذلك على سلوك الناس وأمزجتهم وأساليب تعاملهم، في ما بينهم ومع الآخرين أيضا.

يخرجون من البيوت مرغمين ليقضوا حوائجهم تحت لهيب الشمس والشوارع الملتهبة باحترق الأسفلت وفي ظل غياب الكهرباء التي نكدت عيشتهم، ليجدوا في المطاعم والمقاهي المنتشرة حول العاصمة وسواها، بعض البرودة والتلذذ بنكهة الوجبات الدسمة عند مطعم "ابن سميحة" في السعدون أو باجة الحاتي في شارع الكفاح وبعدها لن ينسوا متعة الذهاب إلى أقرب "جايجي" للاستمتاع بشاي أبو الهيل، الذي يحرق الشفاه والألسنة معا، والذي يفرض على مرتشفيه تحمل البخار الحار وهو يتصاعد من "الاستكان" الساخن فيعمدوا إلى سكبته في الصحن وتبريده بالنفخ المستمر.

ويذهب بعدها البغداديون إلى المقاهي ليكملوا عادة شرب الشاي ليتحدثوا عن أهمية شربه ومضاره وكيف يكس الحديد في الجسم، وهم في ذات اللحظة يحركون السكر بالملاعق الصغيرة المذاب بمادة الشاي والماء الحار وتبدأ أحاديث النصح عن أهمية الرياضة والرجيم والسياسة، والمغامرات خارج المنازل، والسخرية المرة من الواقع، وباصوات لا تخشى من غضب السلطة، أو عيونها المنبثة في المقاهي كالعادة، فالحر يهيج قرائحهم ويحفزهم على جلد رجال السياسة والبرلمان وعرض تصريحاتهم بسخرية لاذعة، والتندر على الأفلام والمسلسلات وأفلام الاكشن، مع كل رشفة شاي يكوني السنثهم الحادة، التي انتهت من تذوق أطباق "الرز العمري"، ومرق الفاصوليا، أو طبق من المحاشي و"الباجة"، قبل برهة والتي تزيد من نسبة الحرارة في الجسم، لتنفق يقح من الشاي، في مقهى الشايندر أو حسن عجمي ومقاهي الأزيعة التي امتلات هذه الأيام، ويدلف بعدها المارة في زقاق في شارع الرشيد أو السعدون لدخول السينمات المبردة للانقطاع عن العالم الخارجي مع صوت أم كلثوم وبرودة منعشة ليغبط البعض في نوم عميق إلى نهاية الفيلم.

شباب مغاربة يعرضون منتوجات قريتهم النائية في متجر متحرك

وأضاف العزوزي، إنهم في تواصل مع مسؤولين محليين بمدن المضيق للتمكن من السماح للشاحنة مزودة بالاستفادة من عروض الشارع، خلال أغسطس القادم، مؤكدا على أن البيع يبقى حلقة صغيرة أمام فكرة المشروع التي تهدف إلى التعريف بالمنطقة ومنتجاتها وتشجيع السياحة بها.



بعد تجربة بيع المنتجات الفلاحية لبعض المطاعم". وأوضح أن الشاحنة مزودة بالطاقة الشمسية للحفاظ على البضاعة، كما توجد بها مصابيح للإنارة الداخلية وثلاجة لحفظ المواد.

وقال إن "جمعيتنا تهدف إلى تنمية المنطقة عبر إيجاد طرق بديلة لانتشار القنب الهندي (مخدر)، وتهدف إلى دعم المزارع المحلي عبر تطوير إنتاجيته ورفع القيمة المضافة للمنتجات عبر اعتماد الطرق الأيكولوجية والحفاظ على التنوع".

المنتجات الطبيعية من تين وزيتون، وبعض من ملح الأرض وأريجها ونباتات عطرية بمختلف مكوناتها، إضافة إلى الإبداعات من نساء القرية من مربيات التوت والرمان. وأوضح العزوزي، وهو أيضا ممثل جمعية مجالات وبدائل (غير حكومية)، أن نسوة القرية وشبابها أسسوا تعاونيات (تجمعات تشبه تأسيس شركات إلا أنها لا تدفع الضرائب وتحتاج إلى 3 أفراد على الأقل)، وتفاؤوا في العمل وأبدعوا في تكمير العزلة للتعريف بمجالهم.

وتابع "كما جابوا الأسواق والمعارض وطنية ودولية، وعرفوا بمنتجاتهم وحصلوا على الميزات والدعم، لكن كل فترات البيع كانت موسمية، وتفتقت قريحتهم عن آلية عصرية، شاحنة مجهزة بالطاقة الشمسية تحمل بضاعتهم، وتجوب بها المدن الشمالية وباقي مدن البلاد".

وقال العزوزي "كان همّ الشباب في السابق يتمثل في كيفية الخروج من طوق العزلة وعرض المنتجات، وبات التحدي هو إيجاد بديل وحل لمشكلة التسويق ومشكلة البعد عن المستهلك وعن الأسواق". وأضاف أن "فكرة الشاحنة المتنقلة وتهيئتها على شكل محل تجاري، جاءت

فتحت مؤسسة ليوناردو دي كابريو باب المزايدات للفوز بمأدبة عشاء مع الممثل الأمريكي ليوناردو دي كابريو والممثلة البريطانية كيت وينسلت، بطلي فيلم «تيتانيك»، في إطار مبادرة لجمع الأموال من أجل الدفاع عن البيئة.

روسية تبعث الروح في شخصية كرتونية

بارنول (روسيا) - توقفت فتاة روسية قبل نحو 13 عاما عن قصّ شعرها بسبب رهان، ما أدى إلى نموّه ليصل إلى كاحليها، وتتحول إلى رابونزيل حقيقية.

وتعرف الأميرة رابونزيل بأنها شخصية وهمية، ظهرت في أفلام والت ديزني للرسوم المتحركة واشتهرت بطول شعرها الخيالي واستخدامها له كحبل.

وكانت الحسناء الشقراء داريا غوبانوفا (27 عاما)، التي تعيش في مدينة بارنول جنوب وسط روسيا، قد توقفت عن قصّ شعرها، وهي بعمر 14 عاما، بعد أن تحدثها إحدى صديقاتها، بأنها لا تستطيع إطالة شعرها بما فيه الكفاية لتجدها.

وبحسب صحيفة ميروور البريطانية، فإن غوبانوفا توقفت منذ ذلك الوقت، عن زيارة مصفف الشعر، وتركت شعرها لينمو بشكل طبيعي، واليوم وصل طول شعرها إلى نحو 1.5 متر، وهو ما أكسبها شهرة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي، ووصل عدد متابعيها على إنستغرام إلى نحو 218 ألف شخص.

وقالت غوبانوفا إنها لن تقصّ شعرها إلا عندما يتجاوز أصابع قدميها، خاصة بعد أن أصبحت مشهورة على نحو واسع بفضلها، وبالتأكيد فقد كسبت الرهان الذي كان سببا في التوقف عن قصّ شعرها طوال هذه السنوات.

